

.

.

:

:

:

:

:

:

:()

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

:() ()

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

: ()

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:() ()

:

:

:

:

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:()

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

()

:

:()

: ()

:

:

:

.

:

:

:

: ()

:

:

:

()

:

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:()

:()

:

:

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮ ()

⋮ ()

⋮

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

()

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

•

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

- ١- روضة الكافي : ٢٨٠ .
- ٢- اعلام الوري : ١ : ١٥١ ، وروي الخبر ابن اسحاق في سيرته : ١ : ٨٧ - ٩٣ ، وابن هشام عنه في سيرته : ١ : ٢٢٨ - ٢٣٦ بسنده عن عبد الله بن عباس والطبرسي روى مختصره باختلاف في الالفاظ وقد روى الصدوق في اكمال الدين : ١٥٩ - ١٦٤ خبرا عن الامام الكاظم (ع) عن اسلام سلمان ايضا ، باختلاف في المعاني ايضا .
- ولم اجد تحديدا دقيقا لتاريخ اسلام سلمان زمانا او مكانا : هل كان في قبا او بعد انتقال الرسول الى المدينة ، ولكن يبدو انه كان في الاوائل ، وبشبهه خبره خبر اسلام عبد الله بن سلام الاتي .
- ٣- نقل الطبرسي في مجمع البيان عن القاضي في تفسيره : ان عبد الله بن سلام انطلق الى رسول الله وهو بمكة فقال له رسول الله : انشدك بالله هل تجدني في التوراة رسول الله ؟ فقال : انعت لنا ربك فنزلت هذه السورة (التوحيد) فقرأها النبي فكانت سبب اسلامه ، إلا انه كان يكتنم ذلك الى ان هاجر النبي الى المدينة ثم اظهر الاسلام : مجمع البيان ١٠ : ٨٥٩ وقال ابن اسحاق : كان عبد الله بن سلام الحبر الاعلم لبني قينقاع ، وكان اسمه الحصين بن سلام فلما اسلم سماه رسول الله : عبد الله - سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٢ .
- ٤- سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ .
- ٥- سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ .
- ٦- تاريخ المدينة لابن شبة ١ : ٥٤ ولذلك كره المنافقون الصلاة فيه .
- ٧- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٢ الهامش عن الروض الانف .
- ٨- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٢ وطبقات ابن سعد ٢ : ١٧٨ وتاريخ ابن كثير ٧ : ٣١١ .
- ٩- تاريخ الخميس ١ : ٣٣٨ ووفى الوفا ١ : ٢٥١ .
- ١٠- سيره ابن هشام ٢ : ١٤٢ الهامش عن الروض الانف .
- ١١- حياة الصحابة ٣ : ١١٢ عن مجمع الزوائد للهيتمي ٢ : ١٠ .
- ١٢- التوبة : ١٠٨ .
- ١٣- فروع الكافي ١ : ٨١ كما في بحار الانوار ١٩ : ١٢٠ .
- ١٤- فروع الكافي ١ : ٣١٨ كما في بحار الانوار ١٩ : ١٢٠ .
- ١٥- تفسير العياشي ٢ : ١١١ ، ١١٢ .
- ١٦- تاريخ المدينة لابن شبة ١ : ٥٤ .
- ١٧- سيرة ابن هشام ٢ : ١٢٨ وانفرد اليعقوبي بقوله : نزل على كلثوم بن الهدم فلم يلبث الا اياما حتى مات كلثوم ، وانتقل فنزل على سعد بن خيثة فمكث اياما ، ثم كان سفها بني عمرو بن عوف ومنافقوهم يرحمونه بالليل ، فلما رأى ذلك قال : ما هذا الجوار ؟ وركب راحلته فارتحل عنهم اليعقوبي ٢ : ٤١ .
- ١٨- روضة الكافي : ٣٣٨ - ٣٤١ .
- ١٩- آل عمران : ٣٠ .
- ٢٠- ق : ٢٩ .
- ٢١- الطلاق : ٥ .
- ٢٢- الاحزاب : ٧١ .
- ٢٣- العنكبوت : ٣ .
- ٢٤- الحج : ٧٨ .
- ٢٥- الحج : ٧٨ الا ان الضمير فيها الى ابراهيم (ع) .
- ٢٦- الانفال : ٤٢ .
- ٢٧- الكهف : ٢٩ وما عداها وق القصص والعنكبوت مدنات نزلن في فترات متباعدة بعد هذه الفترة ، وهذا مما يفت في عضد هذا الخبر .
- ٢٨- الطبري ٢ : ٣٩٤ ، ورواه الطبرسي في مجمع البيان ١٠ : ٤٣٢ بلا اسناد .
- ٢٩- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٦ ، ١٤٧ .
- ٣٠- روضة الكافي : ٢٨٠ .
- ٣١- وهنا قال الطبرسي : وروي : ان النبي (ص) لما قدم المدينة جا النساء والصبيان فقلن : طلع البدر علينا من ثيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع .
- ثم يعود الى اخبار الرسول في قبا ، بينما هذا الخبر عن نساء المدينة ، فهو يقحمه بين اخبار قبا .
- وقد خلت سيرة ابن اسحاق وابن هشام وتواريخ اليعقوبي والطبري والمسعودي عن هذا الخبر ولعل اول من نقله هو البيهقي (ت ٤٥٨) في دلائل النبوة ٢ : ٢٣٣ ثم ابن حجر (ت ٨٥٢) في فتح الباري ٧ : ٢٠٤ ثم السهوي (ت ٩١١) في وفا الوفا ٤ : ١١٧٢ ثم الديار بكرى (ت ٩٨٢) في تاريخ الخميس ١ : ٣٤١ ثم الحلبي (ت ١٠٤٤) في سيرته ٢ : ٥٤ .
- والسهوي نقلها وقال : ولم ار لثنية الوداع ذكرا في سفر من الاسفار التي بجهة مكة وقد قال قبله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) في معجم البلدان ٢ : ٨٥ : الثنية : كل عقبة في الجبل مسلوكة ، وثنية الوداع - بفتح الواو - ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة ، سمي لتوديع المسافرين وكذلك في مراصد الاطلاع ١ : ٣٠١ .
- فقال السهوي يرد : ان ثيات الوداع ليست من جهة مكة ولا يراها القادم من مكة الى المدينة ولا يمر بها الا اذا توجه الى الشام فهي من جهة الشام والظاهر ان مستند من جعلها من جهة مكة ما سبق من قول النسوة ، وان ذلك عند القدوم في الهجرة ودور بني ساعدة في شامي المدينة ، فلعله دخل المدينة من تلك الناحية .

ولكن من نقل الخبر قال : ثم عدل ذات اليمين حتى نزل بقيا فهل مر على بني ساعدة في المدينة قبل نزوله بقيا ؟ وروى ابن شبة في تاريخ المدينة ١ : ٢٦٩ بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري : انما سميت ثنية الوداع لان رسول الله اقبل من خيبر ومعه المسلمون ومعهم ازواجهم بالمتعة فقال لهم : دعوا ما بأيديكم من نساء المتعة فارسلوهن فسميت ثنية الوداع ، لتوديع النساء اللاتي استمتعوا بهن ، كما في وفا الوفا ٢ : ٢٧٥ وخلصته : ٣٦١ فليست من قبل مكة ، ولا كانت عند الهجرة بهذا الاسم ويقال لها اليوم : كشك يوسف باشا العثماني لانه هو الذي نقر الثنية ومهد طريقها سنة ١٩١٤م كما في هامش تاريخ المدينة .

٣٢- بينما مر في خبر الكليني عن علي بن الحسين (ع) : انه خط مسجدهم ونصب قبلتهم وصلى بهم فيه الجمعة وخطب خطبتين ، وسياتي ذكر الخطبتين .

٣٣- لعل في هذا سهوا ، فان سعد بن خيثمة الانصاري من بني عمرو بن عوف في قبا ، وكان عزبا كما مر ، فلعله كان يتكفل ذلك اذ كان الرسول عندهم في قبا لا في المدينة .

٣٤- وهنا ايضا نقل الطبرسي عن (دلائل النبوة) للبيهقي عن انس بن مالك : ان ناقة الرسول لما بركت على باب ابي ايوب بجوار اسعد بن زرارة من بني النجار خرجن جوار لهم يضربن بالدفوف ويقلن :

نحن جوار من بني النجارية حينما محمد من جار فخرج اليهم رسول الله (ص) فقال : اتحونني ؟ احبكم ثلاث مرات .

والخبر في دلائل النبوة ٢ : ٢٣٤ هو اول من رواه ، ولم يروه ابن اسحاق وابن هشام واليعقوبي والطبري والمسعودي . وهنا نلفت النظر الى ان البيهقي كذلك هو اول من نقل خبر شعر جوارى المدينة في استقبال الرسول (ص) : طلع البدر علينا والكلام هنا هو الكلام السابق ، فالسند غير تام .

وقد قال العلامة الحلبي ، في كتابه : نهج الحق وكشف الصدق : قد رووا عنه (ع) ، انه : ((لما قدم من سفر خرجن اليه نساء المدينة يلعبن بالدف فرحا بقدومه وهو يرقص باكاماه)) ثم علق عليه بقوله : هل يصدر هذا عن رئيس او من له ادنى وقار ؟ نسب احدهم الى مثل هذا قابله بالشنم والسب وتبرا منه ، فكيف يجوز نسبة النبي (ص) الى مثل هذه الاشياء التي يتبرا منها ؟

٣٥- المرید : موضع نزول الابل ، وتجفيف التمور .

٣٦- اعلام الوری ١ : ١٥٩ بتغيير يسير في الترتيب ونقله القطب الراوندي في قصص الانبياء : ٣٢٨ .

٣٧- فروع الكافي ١ : ٨١ و ٢١٧ والصدوق في الفقيه ١ : ٧٥ والطوسي في التهذيب ١ : ٢٢٧ كما في الوسائل ٣ : ٥٤٦ .

٣٨- فروع الكافي ١ : ٨١ والصدوق في معاني الاخبار ٥١ والطوسي في التهذيب ١ : ٢٢٧ .

٣٩- ام الاوس والخزرج .

٤٠- اي : عظيمكم او حطكم .

٤١- ومر ما انفرد به اليعقوبي ٢ : ٤١ .

٤٢- اي تحركت وتناقلت ووضعت رقبته على الارض لتبرك فيه .

٤٣- كما في ابن هشام ٢ : ١٤٢ وفي وفا الوفا ٢ : ٤٦٢ عن الذهبي : انه (ص) بنى اولا بيت سودة ثم لما احتاج الى منزل لعائشة بناه وهكذا سائر بيوته بناها في اوقات مختلفة .

٤٤- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٨٤ - ١٨٦ يبدو انه مختصر خبر سيرة ابن هشام ٢ : ١٣٨ - ١٤٢ ما دون مدة اقامته بدار ابي ايوب ، وقيل سبعة اشهر وقيل شهرا واحدا كما في وفا الوفا ١ : ٢٦٥ والسيرة الحلبية ٢ : ٦٤ ، والقول الوسط اضبط ، كما سيأتي ذلك .

٤٥- ابن هشام ٢ : ١٥٣ .

٤٦- تاريخ المدينة ١ : ٩٦ .

٤٧- وروى عن الزهري قال : كان اذا هلك الميت شهده رسول الله صلى عليه ، ولما بدن رسول الله وثقل نقل اليه المؤمنون موتاهم فيصلي عليهم في موضع الجنائز عند بيته .

وروى : انه كان في موضع الجنائز (عند بيته والمسجد) نخلتان ، كانوا يضعون الموتى عندهما فيصلي عليهم فلما اراد عمر بن عبد العزيز ان يبني المسجد فيوسعه ابتاع النخلتين من بني النجار وقطعهما تاريخ المدينة ١ : ٣ - ٥ .

٤٨- تاريخ المدينة ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ .

٤٩- تاريخ المدينة ١ : ١٥٩ .

٥٠- تاريخ المدينة ١ : ١٦١ وهامشه .

٥١- تاريخ المدينة ١ : ١٦٠ .

٥٢- تاريخ المدينة ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ومراصد الاطلاع ١ : ١٤٠ .

٥٣- تاريخ المدينة ١ : ١٦٩ .

٥٤- تاريخ المدينة ١ : ١٦٠ .

٥٥- تاريخ المدينة ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ .

٥٦- تاريخ المدينة ١ : ١٦٩ .

٥٧- تاريخ المدينة ١ : ١٥٣ ، ١٥٤ .

٥٨- تاريخ المدينة ١ : ١٦١ .

٥٩- تاريخ المدينة ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ وهامشها .

٦٠- تاريخ المدينة ١ : ١٦٠ .

٦١- تاريخ المدينة ١ : ١٦٣ .

٦٢- تاريخ المدينة ١ : ١٦٩ .

٦٣- تاريخ المدينة ١ : ١٦١ .

٦٤- تاريخ المدينة ١ : ١٦٩ والحرة اسم لارض ذات احجار سود كانها محترقة بالنار .

- ٦٥- تاريخ المدينة ١ : ١٦٧ ، ١٦٨ .
- ٦٦- تاريخ المدينة ١ : ١٦٨ .
- ٦٧- تاريخ المدينة ١ : ١٦٥ - ١٦٧ .
- ٦٨- تاريخ المدينة ١ : ١٦٩ - ١٧٣ .
- ٦٩- تاريخ المدينة ١ : ٣٠٦ .
- ٧٠- تاريخ المدينة ١ : ٣٠٤ - ٣٠٦ وبهامشها .
- ٧١- تاريخ المدينة ١ : ٣٣٢ - ٣٣٥ .
- ٧٢- تاريخ المدينة ١ : ٣٤٢ .
- ٧٣- تاريخ المدينة ١ : ٢٤٧ بينما قال ابن حجر في الاصابة ٣ : ٥٣٨ : ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة عن ابي عبيد المدني قال : اتباع مروان من النحام داره بثلاثمئة درهم فادخلها في داره والنحام هنا ابراهيم بن نعيم وهذا يخالف ما نقلناه هنا عن المؤلف والكتاب نفسهما .
- ٧٤- تاريخ المدينة ١ : ٢٥٨ .
- ٧٥- تاريخ المدينة ١ : ٣٣٤ .
- ٧٦- تاريخ المدينة ١ : ٢٥٦ - ٣٦٠ .
- ٧٧- تاريخ المدينة ١ : ٢٤٢ وعلق عليه المحقق نقلا عن النهاية في غريب الحديث والرواية لابن الاثير ٢ : ٨٦ الا خوخة علي والخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين .
- ٧٨- جمع دانق مغرب : دانه اي واحدة ، وهي سدس الدرهم .
- ٧٩- تاريخ المدينة ١ : ٢٤٣ - ٢٤٦ .
- ٨٠- تاريخ المدينة ١ : ٣٢٢ - ٢٤١ .
- ٨١- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٣ .
- ٨٢- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٨٦ .
- ٨٣- وفا الوفا ١ : ٣٦٥ والسيرة الحلبية ٢ : ٦٤ .
- ٨٤- وفا الوفا ٢ : ٤٦٢ .
- ٨٥- الطبري ٢ : ٤٠٠ وعنه الكازروني في المنتقى وعنه في بحار الانوار ١٩ : ١٢٩ .
- ٨٦- الطبري ٢ : ٤٠٠ وعنه الكازروني في المنتقى وعنه في بحار الانوار ١٩ : ١٢٩ .
- ٨٧- بحار الانوار ١٩ : ١٣١ عن المنتقى للكازروني .
- ٨٨- سيرة ابن هشام ٢ : ١٥٤ ، ١٥٥ .
- ٨٩- النص والاجتهاد : ٣٣٠ ، ٣٣١ عن صحيح مسلم ٢ كتاب الصلاة باب بد الاذان .
- ٩٠- عن كنز العمال ٦ : ٢٧٧ .
- ٩١- دعائم الاسلام ١ : ١٤٢ وعنه في مستدرک الوسائل ٤ : ١٧ ط آل البيت ومثله عن الجعفریات : ٤٢ .
- ٩٢- السيرة الحلبية ٢ : ٩٦ .
- ٩٣- تفسير العياشي ١ : ١٥٧ .
- ٩٤- فروع الكافي : ٨٣ ومن لا يحضره الفقيه ١ : ٥٧ والتهذيب ١ : ٢١٥ .
- ٩٥- فروع الكافي ١ : ٨٤ والتهذيب ١ : ١٥٠ .
- ٩٦- سيرة ابن هشام ٢ : ١٥٦ بتصرف .
- ٩٧- تاريخ يعقوبي ٢ : ٤٢ .
- ٩٨- امالي الطوسي ٥٨٧ ح ١٢١٥ وعنه في بحار الانوار ٢٨ : ٣٣٣ ورواه ابن طاووس في الطرائف : ٢٨ عن مناقب ابن المغازلي : ٤٢ كما في بحار الانوار ٢٨ : ٣٤٦ .
- ٩٩- سيرة ابن هشام ٢ : ١٥١ - ١٥٣ .
- ١٠٠- امتاع الاسماع للمقريزي : ٢٤٠ وروى الحديث عن ابن عباس عنه (ص) قال لعلی : انت اخي وصاحبي كما رواه احمد في مسنده ١ : ٢٣٠ وابن عبد البر في الاستيعاب ٢ : ٤٦٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ٦ : ٣٩١ كما في الغدير ٣ : ١١٦ .
- ١٠١- المناقب ١ : ١٥١ .
- ١٠٢- المحبر : ٧٠ - ٧١ .
- ١٠٣- المحبر : ٧٠ - ٧١ .
- ١٠٤- السيرة لابن سيد الناس ١ : ٢٠٠ - ٢٠٣ كما في الغدير ٣ : ١١٤ وقد ذكر الاميني في الغدير عددا من مصادر اخبار المؤاخاة بين النبي والوصي ٢ : ١١١ - ١٢٥ من العامة والمجلسي في بحار الانوار ٢٨ : ٣٣٠ - ٣٤٧ عن العامة والخاصة وذكر ابن عساكر عشرين خبرا باسنادها في ذلك من الخبر ١٤١ الى ١٦١ واضاف المحقق المحمودي مصادر اخرى للاخبار من صفحة ١١٧ الى ١٣٢ من القسم الاول من ترجمة الامام علي (ع) من تاريخ دمشق لابن عساكر .
- ١٠٥- السيرة الحلبية ٢ : ٢٣ و ١٠٢ .
- ١٠٦- مستدرک الحاكم ٣ : ٤ .
- ١٠٧- الطبقات ١ : ٢٤٢ .
- ١٠٨- الطبري ٢ : ٤٠٢ عن الواقدي ، وليس في المغازي وقال عنه يعقوبي : كان حليفه ٢ : ٧٠ .
- ١٠٩- مغازي الواقدي ١ : ٩ ، ١٠ .
- ١١٠- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤٥ واليعقوبي ٢ : ٦٩ وأشار اليه في ٢ : ٤٤ والتنبيه والاشراف : ٢٠٠ والطبرسي في اعلام الوري بلا اسناد ١ : ١٦٢ .
- ١١١- مغازي الواقدي ١ : ١٠ ، ١١ بتصرف وكذلك في رواية الطبري عنه ٢ : ٤٠٢ والتنبيه والاشراف : ٢٠١ .

- ١١٢- ونقله الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٦٢ بلا اسناد.
- ١١٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤١ ، بتصرف واليعقوبي ٢ : ٦٩ نقل نص ابن اسحاق .
- ١١٤- وفا الوفا ٢ : ٤٦٢ .
- ١١٥- الطبري ٢ : ٤٠٠ والمنتقى وعنه في بحار الانوار ١٩ : ١٢٩ .
- ١١٦- الطبري ٣ : ١٦٣ .
- ١١٧- الطبري ٣ : ١٦٤ و ٢ : ٤٠٠ بالرواية عن عائشة ، وقريبا منه في اعلام الوري ١ : ٢٧٦ والتنبية والاشراف : ٢٠١ ومروج الذهب ٢ : ٢٨٨ ولكنه اضاف : ((وكان وفاتها سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين)) فيكون عمرها في زواجها اثنتي عشرة سنة لا تسعة ومن الطبيعي ان تصغر المرأة عمرها
- ١١٨- مغازي الواقدي ١ : ١١ .
- ١١٩- الطبري ٢ : ٤٠٣ عن الواقدي وليس في المغازي .
- ١٢٠- مغازي الواقدي ١ : ١١ .
- ١٢١- البقرة : ٣١٧ .
- ١٢٢- مغازي الواقدي ١ : ١٨ .
- ١٢٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥١ .
- ١٢٤- سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٠ - ١٦٢ .
- ١٢٥- التبيان ١ : ٣٣٦ ومجمع البيان ١ : ٣٠٣ واليه الاشارة في قوله سبحانه : (ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) البقرة : ٨٥ .
- ١٢٦- مر مثله في اخبار اوائل الهجرة في قبا عن ابن اسحاق عن صفية بنت حيى بن اخطب ، ولعله تكرر منه ذلك ، والا فمن المستبعد كتابة العهد في قبا .
- ١٢٧- اعلام الوري ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ، ولم نجده في تفسيره وقد مر مثله عن ابن اسحاق عن صفية بنت حيى بن اخطب بعد خبر اسلام عبد الله بن سلام اول الهجرة .
- ١٢٨- اصول الكافي ٢ : ٦٦٦ وفروع الكافي ١ : ٣٣٦ والتهذيب ٢ : ٤٧ .
- ١٢٩- العاني : الاسير .
- ١٣٠- المفرج ، والمفرد : المثقل بالدين ، والكثير العيال .
- ١٣١- دسيعة ظلم : ظلما عظيما ، او ما ينال من الظلم .
- ١٣٢- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨ .
- ١٣٣- هذا المقطع هو ما روي في الكافي والتهذيب ، وقد ذكرها ابن اسحاق متفرقة .
- ١٣٤- يبي ويؤ بمعنى واحد : يرجع ، والمعنى انهم يتساوون ويتناوبون في الغزو في سبيل الله .
- ١٣٥- العبط : الباطل ، اعتبطه : قتله باطلا اي بلا حق .
- ١٣٦- يوتغ : يهلك .
- ١٣٧- اي لا ينحجز جرح عن ثار ، اي لا يترك ثار جرح ، اي لا يترك قصاص جراحة ، اي يؤخذ بالقصاص ولو كان جرحا فضلا عن القتل .
- ١٣٨- سيرة ابن هشام ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ ومصادر اخرى ذكرها المحقق الاحمدي في كتابه القيم : مكاتيب الرسول ١ : ٢٤١ ومصادر اخرى ذكرها البروفيسور محمد حميد الله مستوفى في كتابه القيم : مجموعة الوثائق السياسية ، ونقلها الاحمدي ١ : ٢٤٢ .
- ١٣٩- مكاتيب الرسول ١ : ٢٦١ و ٢٦٣ .
- ١٤٠- هذا هو الظاهر من هذه المعاهدة ، والا فمن المستبعد جدا ان تتحدث هذه المعاهدة عن ذلك من دون ان يكون قد بدا به والغريب ان ابن اسحاق - وتبعه ابن هشام - ذكر هذه المعاهدة قبل ذكر السرايا والغزو ، بل يبدو لي ان هذه المعاهدة كانت بعد عقد الاخوة بين المهاجرين اولا وبين المهاجرين والانصار ثانيا ، وهذه في الرتبة الثالثة ، ولذلك جعلتها هنا بعد الاخوة وبد السرايا .
- ١٤١- وهذا يعني انهم كفار حرييون لا امان لهم من مثلهم ، الا من مؤمن وهذا يقتضي الاذن في القتال ايضا .
- ١٤٢- كما في مسند احمد ٤ : ١٤١ .
- ١٤٣- تاريخ المدينة لابن شبة ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- ١٤٤- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ والمهبة : الطريق الواسع .
- ١٤٥- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ بتصرف .
- ١٤٦- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ وتمام الخبر : فلما افتتح رسول الله مكة خرج الى الطائف ، فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام ولم يلحقه من جا معه من قومه ولكن لحقه رجال من الطائف : كنانة بن عبد ياليل الثقفي وعلقمة بن علاثة بن كلاب ، فمات ابو حنظلة بالشام طريدا غريبا وحيدا عن قومه كما دعا رسول الله (ص) .
- ١٤٧- سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٦ - ١٧٣ ، وذكر لكثير منهم احداثهم ، ولكنها تتعلق بغير هذا الموضوع من التاريخ فاجلناها الى مواضعها في السيرة .
- ١٤٨- سيرة ابن هشام ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦ ويلاحظ ان الرسول بدا برهطه من قبل امه من بني النجار واستعان عليهم من قومهم ، وهي حكمة منسجمة مع العرف السائد يومئذ ، بل الى يومنا هذا .
- ١٤٩- سيرة ابن هشام ٢ : ١٧٤ ، ١٧٥ .
- ١٥٠- هي قوله سبحانه : (او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل اكثرهم لا يؤمنون) وبعدها قوله : (ولما جاهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ورا ظهورهم كأنهم لا يعلمون) مما ظاهره وحدة السياق ، وقد نقل ابن اسحاق ما يقتضي ذلك كذلك ايضا ، بل استمر في سياق الايات بشأن اليهود الى الاية المئة والسبعين

- كما سيأتي ذلك وروى في ((فتح الباري)) ٨ : ١٣٠ عن عائشة قالت : نزلت سورة البقرة وأنا عنده .
- ١٥١- سيرة ابن هشام ٢ : ١٧٧ - ١٨١ .
- ١٥٢- التبيان ١ : ١١١ عن قتادة وارى ان اضافة الذباب الى العنكبوت من خطأ الرواة اذان الذباب في سورة الحج المدنية المتاخرة عن البقرة بكثير .
- ١٥٣- التبيان ١ : ١١١ عن ابن عباس وابن مسعود .
- ١٥٤- البقرة : ٧٦ و ٧٧ والخبر في سيرة ابن هشام ٢ : ١٨٥ بالمعنى .
- ١٥٥- التبيان ١ : ٣١٦ ونقله في مجمع البيان ١ : ٢٨٦ .
- ١٥٦- تفسير العياشي ١ : ٤٩ ، ٥٠ .
- ١٥٧- تفسير القمي ١ : ٣٣ .
- ١٥٨- البقرة : ٨٤ - ٨٦ والخبر في التبيان ١ : ٣٣٦ ومجمع البيان ١ : ٣٠٣ عن عكرمة عن ابن عباس وفي سيرة ابن هشام ٢ : ١٨٨ .
- ١٥٩- البقرة : ٨٩ و ٩٠ .
- ١٦٠- التبيان ١ : ٣٤٥ ومجمع البيان ١ : ٣١٠ وفي سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٦ .
- ١٦١- الميزان ١ : ٣٢٩ ، وروى الطوسي في ((التبيان)) وعنه الطبرسي في ((مجمع البيان)) عن ابن عباس وفي ((الاحتجاج)) عن العسكري (ع) : ان سبب نزول الآية هو ان ابن سوريا وجماعة من اهل فدك لما قدم النبي الى المدينة قدموا اليه فسألوه فقالوا : كيف نومك ؟ فقد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان .
- فقال : تمام عيناى وقلبي يقطان .
- فقالوا : صدقت يا محمد فاخبرنا عن الولد يكون من الرجل او من المرأة ؟ .
- فقال : اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل ، واما اللحم والدم والظفر والشعر فمن المرأة .
- قالوا : صدقت يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شي ، او يشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شي ؟ .
- فقال : ايهما علا ماؤه كان الشبه له .
- قالوا : صدقت يا محمد فاخبرنا عن ربك ما هو ؟ .
- (قال : قد) انزل الله تعالى : (قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد) .
- فقال ابن سوريا : خصلة واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك : اى ملك ياتيك بما ينزل الله لك ؟ .
- قال : جبريل .
- قالوا : ذلك عدونا ينزل بالقتال والشدة والحرب ، وميكائيل ينزل باليسر والرخا ، فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك آمنا بك فانزل الله عزوجل هذه الآية .
- كما في التبيان ١ : ٣٦٣ وعنه في مجمع البيان ١ : ٣٢٥ عن ابن عباس وفي الاحتجاج ١ : ٤٦ - ٤٨ عن العسكري (ع) وفيها : فانزل الله : (قل هو الله احد) بينما هي مكية من الاوائل وفي آخر الخبر : فانزل الله هذه الآية بينما مر عن ابن اسحاق قوله : بلغني ان صدرالسورة الى المنة منها نزل في المنافقين وهذه الآية من قبل المنة ، فالمعنى ان هذه الايات كلها نزلت بعد هذه الحوادث تشير اليها ، لانها نزلت واحدة فواحدة .
- ونقل قريبا من شان النزول هذا ابن اسحاق ٢ : ١٩١ ولكن سيأتي في سياق حوادث السنة الرابعة خبر آخر عن الباقر (ع) بشأن لقا ابن سوريا ورسول الله قريب من هذا .
- ١٦٢- تفسير القمي ١ : ٥٤ .
- ١٦٣- وفي سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٦ : ابن صلوبا الفطيراني واسقط الطبرسي اللقب .
- ١٦٤- التبيان ١ : ٣٦٥ ومجمع البيان ١ : ٣٢٧ بحذف اللقب .
- ١٦٥- سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٦ .
- ١٦٦- البقرة : ١٠٢ .
- ١٦٧- تفسير القمي ١ : ٥٥ ورواه العياشي ايضا ١ : ٥٢ .
- ١٦٨- الميزان ١ : ٣٣٥ .
- ١٦٩- التبيان ١ : ٣٧١ وفي سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٢ .
- ١٧٠- التبيان ١ : ٣٧٠ ومجمع البيان ١ : ٣٣٦ .
- ١٧١- سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٢ وبه قال الشيخان الطوسي والطبرسي عن قتادة وابن جبير عن ابن عباس .
- ١٧٢- التبيان ١ : ٣٨٩ بتصرف ، كما في مجمع البيان ١ : ٣٤٣ بتصرف .
- ١٧٣- البقرة : ١٠٦ و ١٠٧ .
- ١٧٤- التبيان ١ : ٣٩١ ومجمع البيان ١ : ٣٤٤ .
- ١٧٥- وانظر بحث النسخ في الآية : التبيان ١ : ٣٩٢ - ٣٩٦ ومجمع البيان ١ : ٣٤٥ والميزان ١ : ٣٤٩ - ٣٥٦ .
- ١٧٦- البقرة : ١٠٨ .
- ١٧٧- التبيان ١ : ٤٠٢ ومجمع البيان ١ : ٣٥١ وفي سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٧ .
- ١٧٨- النسا : ١٥٣ والغريب ان الميزان الذي اختاره الطباطبائي لتفسير القرآن بالقرآن لم يطبقه هنا بل قال : ان سياق الآية تدل على ان بعض المسلمين سألوه الميزان ١ : ٣٥٩ .
- ١٧٩- البقرة : ١٠٩ .
- ١٨٠- التبيان ١ : ٤٠٥ .
- ١٨١- مجمع البيان ١ : ٣٥٣ .
- ١٨٢- سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٧ .

- ١٨٣- البقرة : ١١٤ ، ١١٥ .
- ١٨٤- التبيان ١ : ٤٢٥ ومجمع البيان ١ : ٣٦٣ .
- ١٨٥- البقرة : ١٤٤ و ١٥٠ .
- ١٨٦- التبيان ١ : ٤٢٥ ومجمع البيان ١ : ٣٦٣ .
- ١٨٧- البقرة : ١٤٣ وكذلك استدلل بها الطوسي على نفي الاختيار ٢ : ٥ .
- ١٨٨- التبيان ١ : ٤٢٤ .
- ١٨٩- مجمع البيان ١ : ٣٦٣ .
- ١٩٠- البقرة : ١٤٢ .
- ١٩١- الحج : ٣٩ .
- ١٩٢- البقرة : ١١٨ .
- ١٩٣- سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٨ .
- ١٩٤- التبيان ١ : ٤٢٤ ومجمع البيان ١ : ٣٧٠ .
- ١٩٥- البقرة : ٧٥ .
- ١٩٦- التبيان ١ : ٣١٢ ومجمع البيان ١ : ٢٨٥ .
- ١٩٧- البقرة : ١٣٥ - ١٤١ .
- ١٩٨- التبيان ١ : ٤٧٩ .
- ١٩٩- سيرة ابن هشام ٢ : ١٩٨ .
- ٢٠٠- مجمع البيان ١ : ٤٠٢ .
- ٢٠١- التبيان ١ : ٤٨١ .
- ٢٠٢- الابو : من قرى المدينة بعد الجحفة بثلاث وعشرين ميلا ٤٦ كم - معجم البلدان ١ : ٩٢ .
- ٢٠٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤١ .
- ٢٠٤- وانما يختلف الواقدي عن ابن اسحاق في عد بقية ربيع الاول ، فالاول لا يدخلها في الحساب والثاني يعدها شهرا .
- ٢٠٥- مغازي الواقدي ١ : ١٢ .
- ٢٠٦- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤١ .
- ٢٠٧- مغازي الواقدي ١ : ١٢ .
- ٢٠٨- الارشاد ١ : ٧٩ برواية البخري القرشي .
- ٢٠٩- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤١ .
- ٢١٠- اليعقوبي ٢ : ٤١ .
- ٢١١- روضة الكافي : ١٨٠ .
- ٢١٢- الطبري ٢ : ٤١٠ .
- ٢١٣- الطبري ٢ : ٤٨٥ .
- ٢١٤- الذرية الطاهرة : ٩٣ وعنه في كشف الغمة ١ : ٣٦٤ وتصحيح صفر الى رمضان وعنه في بحار الانوار ٤٣ : ٩٢ وبمعناه عن المنتقى في بحار الانوار ١٩ : ١٩٢ .
- ٢١٥- مروج الذهب ٢ : ٢٨٢ .
- ٢١٦- التنبيه والاشراف : ٢٠٢ .
- ٢١٧- مروج الذهب ٢ : ٢٨٨ .
- ٢١٨- التنبيه والاشراف : ٢٠٧ وعن اليوم قال المفيد في ((مسار الشيعة)) كان ذلك : في اول يوم
- ٢١٩- منه : ٥٣ ط قم ، والطوسي في المصباح ، كما في البحار ٤٣ : ٩٢ .
- وفي بحار الانوار ٤٣ : مقاتل الطالبين : ٣٠ و اضاف : ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة ٩٢ نقل المجلسي عن الاقبال عن حدائق الرياض للمفيد قال : في ليلة الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة
- ٢٢٠- اما ما انفرد به محمد بن سعد كاتب الواقدي عنه في ((الطبقات)) وعنه السبط في ((التذكرة)) عن الباقر (ع) ايضا قال ((تزوج علي فاطمة في رجب بعد الهجرة بخمسة اشهر وبنى بها بعد رجعه من بدر)) فهو مما انفرد به مخالفا لما روه قويا عن الواقدي نفسه عن الباقر (ع) ، وموافقا للعامة ولا سيما في ذيله : ((وفاطمة يومئذ بنت ثمان عشرة سنة)) فهو مردود عليه .
- ٢٢١- بحار الانوار ٤٣ : ٩٢ .
- ٢٢٢- من هنا يعلم انه كان قد اعد درعا لنفسه للمشاركة في السرايا التي كانت قد بدأت .
- ٢٢٣- النش : هو النصف اي ونصف الاوقية ، وقد مر في مهر الرسول لخديجة تقديره .
- ٢٢٤- اعلام الورى ١ : ١٦١ وليس في تفسير القمي ومعنى الخبر ان المهر كان غائبا على الذمة .
- ٢٢٥- الذرية الطاهرة : ٩٣ .
- ٢٢٦- قال الجزري في النهاية : قال لعلي : اين درعك الحطمية ، واشبه الاقوال انها منسوبة الى بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع .
- ٢٢٧- الذرية الطاهرة : ٩٤ قال الحلبي في مناقب آل ابي طالب ٣ : ٣٥٠ : وخطب النبي (ص) في تزويج فاطمة خطبة روينها عن الرضا (ع) ويحيى بن معين في اماليه وابن بطه في الانابة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا انه قال : ((الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب اليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره في سمائه وارضه ، خلق الخلق بقدرته ، وميزهم باحكامه ، واعزهم بدينه ، واکرمهم بنبيه محمد . ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وامرا مفترضا ، وشج بها الارحام ، والزما الانام قال تعالى : (وهو الذي خلق من الما

بشرا فجعله نسبا وصهرا (الفرقان : ٥).
ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي ، وقد زوجها اياه على اريعمثة مثقال فضة (كذا) ان رضيت يا علي ((.
فقال علي (ع) : رضيت يا رسول الله .
ثم روى الحلبي عن ابن مردويه : انه (ص) قال لعلي (ع) : تكلم خطيبا لنفسك فقال : ((الحمد لله الذي قرب من حامديه ،
ودنا من سائليه ، ووعد الجنة من يتقيه ، وانذر النار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه ، حمد من يعلم انه خالقه
وباريه ، ومميتة ومحبيه ، ومسائله عن مساويه ، ونستعينه ونستهديه ، ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، وان محمدا عبده ورسوله صلاة ترفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه .
والنكاح ما امر الله به ، ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه ، وهذا رسول الله قدزوجني ابنته فاطمة على خمسمئة
درهم ، وقد رضيت ((.
٢٢٨- الذرية الطاهرة : ٩٥ .
٢٢٩- من الصفحة : ٢٢٥ .
٢٣٠- مغازي الواقدي ١ : ١٢ .
٢٣١- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤٨ واختصر الخبر الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٦٤ .
٢٣٢- هكذا يؤرخ الواقدي عن لسان رواه حتى يبلغ ستة وخمسين شهرا اي خمس سنين من الهجرة مما قد يدل على
عدم وجود قرار بالتاريخ بالسنين من الهجرة .
٢٣٣- مغازي الواقدي ١ : ١٢ .
٢٣٤- الطبري ٢ : ٤٠٧ عن الواقدي ولا يوجد في المغازي المنشور .
٢٣٥- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥١ .
٢٣٦- مغازي الواقدي ١ : ١٢ .
٢٣٧- وهذا غير ما مر من خير الواقدي : انه وادع بني ضمرة من كنانة ، فانهم في بواط غيرمتحالفين مع بني مدلج ، وهؤلاء
منهم متحالفون مع بني مدلج في ذي العشيرة من ينيع .
٢٣٨- : ان رسول الله سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ثم روى عن بعض اهل العلم انماسمى عليا ابا تراب لانه كان
اذا عتب على فاطمة في شئ اخذ ترابا فوضعه على راسه فراه رسول الله وعلى راسه التراب فقال له : مالك يا ابا تراب ؟
(بالمعنى) .
ونقل محقق السيرة عن السهيلي في ((الروض الانف)) قال : واضح من ذلك ما رواه البخاري في جامعه ، وهو انه كان قد
خرج الى المسجد مغاضبا لفاطمة ، فوجده رسول الله نائما وقد ترب جنبه ، فجعل يمسح التراب عن جنبه ويقول : قم يا ابا
تراب .
ونقول : بل الاصح من هذه الثلاث هو ما رواه ابن اسحاق اول مسندا عن يزيد ابن محمد عن ابيه محمد بن خيثم المجاري
عن عمار بن ياسر اما ما رواه ثانيا مرفوعا عن بعض اهل العلم ، فهو يلتقي وخبر البخاري في اتهام الامام بالعتب والغضب
على فاطمة وهي عليه واصحابه ان يعالجوا ما قاله هو بشان الزهراء والشيوخين : ماتت فاطمة وهي غضبي عليهما فكانهم
ارادوا ان يقولوا : لو انها غضبت عليهما فلقد غضبت على علي كذلك من قبل هذا الخبر الاخير رواه الطبري في تاريخه خلوا من
((مغاضبا لفاطمة)) بسنده عن ابي حازم قال : قيل لسهل بن سعد(الساعدي) : ان بعض امرا المدينة يريد ان يبعث اليك
تسب عليا على المنبر : اقول ماذا ؟ قال : تقول : ابا تراب قال : والله ما سماه بذلك الا رسول الله (ص) .
قال (ابو حازم) : قلت : وكيف ذلك يا ابا العباس ؟
قال : دخل علي فاطمة ثم خرج من عندها فاضطجع في المسجد ثم دخل رسول الله على فاطمة فقال لها : اين
ابن عمك ؟ فقالت : هو ذاك مضطجع في المسجد فجاه رسول الله فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب اليه فجعل
يمسح التراب عنه ويقول : اجلس ابا تراب .
ثم قال سهل : فوالله ما سماه به الا رسول الله ، ووالله ما كان اسم احب اليه منه (الطبري ٢ : ٤٠٩) فمن اين جات الزيادة
في رواية البخاري : ((مغاضبا لفاطمة)) اللهم الا من حيث ذكرناه ثم لا ننسى انه (ع) لم يكن قد دخل بفاطمة (ع) بعد .
٢٣٩- البداية والنهاية ٢ : ٢٤٨ .
٢٤٠- خولان : قريتان باليمن والشام كما في معجم البلدان ٥ : ٩٤ والاديب من احدهما وهذه اول مرة يذكر فيها ابي بن كعب
كاتب لرسول الله في غير الوحي ، بعد الهجرة .
٢٤١- الركبة : البئر .
٢٤٢- مغازي الواقدي ١ : ١٣ .
٢٤٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٢ .
٢٤٤- وهذه اول مرة تذكر فيها الشهادة ، مما يشهد ان رسول الله كان قد شرحها لهم .
٢٤٥- مغازي الواقدي ١ : ١٤ .
٢٤٦- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٣ ومغازي الواقدي ١ : ١٦ وخمرا وفي عددهم قيل : كانوا اثني عشر رجلا ١ : ١٧ و ١٩ .
٢٤٧- مغازي الواقدي ١ : ١٤ .
٢٤٨- بالحرمة القديمة او بالسنة والخبر في السيرة ٢ : ٢٥٣ .
٢٤٩- مغازي الواقدي ١ : ١٤ .
٢٥٠- ابن هشام ٢ : ٢٥٣ .
٢٥١- مغازي الواقدي ١ : ١٥ .
٢٥٢- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٤ واختصر الخبر القمي في تفسيره ١ : ٧١ ، ٧٢ والطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٦٧ ، ٧٤
ولعله عن القمي وتمام الخبر : حتى رجع من بدر فقسمها مع غنائم اهل بدر ، مغازي الواقدي ١ : ١٨ وصرح ابن اسحاق ان
ذلك كان بعد نزول القرآن فيما حدث منهم في الشهر الحرام ، اي ان نزول الايات ايضا كان بعد بدر ولذلك فنحن نؤجل ذكر ذلك

الى هنالك .

٢٥٣- الطبري ٣ : ٤١٧ والتنبية والاشراف : ٢٠٢ ولم يقولا بنزول آيات الصيام .

٢٥٤- تفسير القمي ١ : ٣٧١ .

٢٥٥- قال الواقدي : وكانت العير الف بعير ، وكانت فيها اموال عظام ، ولم يبق بمكة قرشي ولاقرشية له مثقال فصاعدا الا بعث به في العير ، فكان يقال : كان فيها خمسون الف دينار ، قيل : كان لبني عبد مناف فيها عشرة آلاف مثقال ، ولبني مخزوم مئتا بعير وخمسة آلاف مثقال ذهب ، ولامية بن خلف الفا مثقال ، وللحارث بن عامر بن نوفل الف مثقال وان اكثرهما فيها لال سعيد بن العاص اما لهم او قرابا بالنصف ١ : ٢٧ .

٢٥٦- قال الواقدي : ولما تحين رسول الله انصراف العير من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير ، قبل خروجه من المدينة بعشر ليال ١ : ١٩ ثم يقول : وخرج يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من رمضان ١ : ٢١ فكان بعث الرجلين في الثاني من رمضان .

٢٥٧- تفسير القمي ١ : ٢٦١ ذكر ابن اسحاق ثلاثة وثمانين من المهاجرين من شهد ومن اسهم له الرسول ٢ : ٣٣٣ - ٣٤٢ ، ثم ذكر الانصار من ٣٤٢ الى ٣٦٣ ثم قال : فجميع من شهدبدرنا من المسلمين من المهاجرين والانصار من شهدها منهم ومن ضرب له بسهم : ثلاثمئة واربعه عشر رجلا ، من المهاجرين : ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الاوس : واحد وستون رجلا ، ومن الخزرج : مئة وسبعون رجلا وبتاريخه قال : لليلال مضت من رمضان ٢ : ٣٦٣ .

وقال الواقدي : وخرج رسول الله بمن معه يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من رمضان حتى انتهى الى بيوت السقيا بالبقع من نقب بني دينار ، وبيوت السقيا متصلة بالمدينة ١ : ٢١ وكانت تسمى البقع فسماها النبي بيوت السقيا ١ : ٢٣ وضرب عسكريه هناك واستعرضه وقد بني في ذلك الموضع مسجد يسمى باسم الموضع مسجد السقيا ، وهو اليوم في جنوبي المحطة القديمة لسكك الحديد العثمانية ، على بعد كيلومترين من المسجد النبوي الشريف ، فهذا هو حد الترخيص للافطار يومئذ واستصغر ثمانية فردهم ١ : ٢١ وامرهم ان يستقوا ١ : ٢٢ واستعمل على المشاة : قيس بن عمرو بن زيد بن عوف (من بني عوف من الانصار)وامره حين فصل من بيوت السقيا ان يقف لهم ببئر ابي عتبة فيعدهم ، فوقف وعدهم واخبره بذلك ١ : ٢٦ ورجل من بيوت السقيا الاحد لاثنتي عشرة مضت من رمضان ومعه ثلاثمئة وخمسة ، وتخلف ثمانية فضرِب لهم بسهم ١ : ٢٣ فهم ثلاثمئة وثلاثة عشرهكذا ، ولكنه في ٤٧ : الحق بهم خبيب بن يساف ، فهو كابن اسحاق : ٣١٤ رجلا ولكنه في تسميتهم قال : من شهد الوقعة ومن ضرب له رسول الله بسهم وهو غائب : ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا ثم عددهم ١ : ١٥٢ - ١٧٢ وصلى في بيوت السقيا ودعا لاهل المدينة (وسماها المدينة) فقال :

((اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك دعاك لاهل مكة ، واني محمد عبدك ونبيك ادعوك لاهل المدينة : ان تبارك لهم في مددهم وصاعدهم وثمارهم ، اللهم حبب الينا المدينة ، واجعل ما بها من الوبا يخم اللهم اني قد حرمت لابتيها كما حرم ابراهيم خليلك مكة)) ١ : ٢٢ .

والطبري ٣ : ٤٢١ والمسعودي في التنبية والاشراف : ٢٠٤ وابن شهر آشوب في المناقب ١ : ١٨٧ قالوا : كان خروجه لثلاث خلون من شهر رمضان ولعله كان في الاصل : لثلاث عشرة خلت منه والمسعودي في التنبية والاشراف : ٢٠٦ ارخ رجوع الرسول الى المدينة بثمان بقين من شهر رمضان .

ولعل هذا يرجح قول الواقدي ان يكون كل من ذهابه وايابه استغرق خمسة ايام .

٢٥٨- في اعلام الورى ١ : ١٦٨ : في اربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام وذكره في مجمع البيان ٤ : ٨٠٢ وذكره ابن شهر آشوب في المناقب ١ : ١٨٧ وقال : او سيعين .

٢٥٩- روى الواقدي ١ : ٢٨ عن عبد الله بن جعفر عن ابي عون مولى المسور ، عن مخزومة بن نوفل قال : ادركنا بالشام رجل من جذام فاخبرنا : ان محمدا كان قد عرض لعيرنا في بداتنا ، وانه ينتظر رجعتنا وقد حالف اهل الطريق ووادعهم وعن عمرو بن العاص : انه لقيهم في رجوعهم من غزة الشام بالزرقا بناحية معان من اذرعان على مرحلتين وانه قال : عرض لكم محمد واصحابه في بداتكم فاقام شهرا ثم رجع الى يثرب .

next page

fehrest page

- ٢٨ واليعقوبي ٢ : ٤٥ والطبري والمسعودي وابن شهر آشوب في المناقب ١ : ١٨٧ وفي الواقدي عن عمرو بن العاص :
بعثوا مضمم من معان الاردن ، وقيل : من تبوك ١ : ٢٨ .
- ٢٦١- روى الكليني في روضة الكافي بسنده عن الصادق (ع) : قال : لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا معهم بني عبد
المطلب (وفيهم) طالب بن ابي طالب ، نزل يرتجز ويقول :
يا رب اما خرجوا بطالب — في مقنب من هذه المقانب .
في مقنب المغالب المحارب — فاجعلهم المغلوب غير الغالب .
واجعلهم المسلوب غير السالب .
فردوه روضة الكافي : ٣٠٧ وفي الطبقات ١ : ١٢١ .
- ٢٦٢- تفسير القمي ١ : ٢٥٧ .
- ٢٦٣- وفي اعلام الوري ١ : ١٦٨ : معهم ثمانون بغيرا .
- ٢٦٤- تفسير القمي ١ : ٢٦٢ قال الواقدي : ثم سلك طريق المكيمن من بطن العقيق حتى خرج على بطحا ابن ازهر واصبح
ببطن ملل وتربان بين الحفيرة وملل وهناك اشار رسول الله لسعد بن ابي وقاص - وكان ارماهم بسهم - الى طبي وقال له : ارم
فرماه في نحره ثم عدا فوجده به رمق فذكاه ، فقسمه ١ : ٢٦ ، ٢٧ وهذا اول ذكر للتذكية في الاسلام .
- ٢٦٥- مغازي الواقدي ١ : ٢١ .
- ٢٦٦- مغازي الواقدي ١ : ٤٧ ، ٤٨ ، وانظر الكافي ٤ : ١٢٧ ، والفقيه ١ : ٤٢٥ ، والتهذيب : ٤١٣ .
- ٢٦٧- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٧ والواقدي ١ : ١٤٥ .
- ٢٦٨- وسائل الشيعة ، الباب الثالث من ابواب الخلل ٨ : ١٩٨ - ٢٠٤ ط آل البيت :
- ٢٦٩- روضة الكافي : ١٨٠ ورواه الصدوق في الفقيه ١ : ٤٥٥ وعلل الشرائع : ١١٦ والعياشي في تفسيره وروى معناه
البخاري عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة كما في هامش السيرة ١ : ٣٦٠ .
- هذا ، وقد روى الكليني في فروع الكافي ٣ : ٤٣٢ بسنده عن الصادق (ع) قال : ان رسول الله (ص) لما نزل عليه جبرئيل
بالتقصير قال له النبي : في كم ذلك ؟ قال : في بريد قال : وكم البريد ؟ قال : ما بين ظل غير الى في وغير ورواه الصدوق في
الفقيه مرسلًا ١ : ٤٤٧ ط طهران وروى فيه عنه (ع) قال : سافر رسول الله (ص) الى ذي خشب ، وهي مسيرة يوم من
المدينة يكون اليها بريدان - اربعة وعشرون ميلا - فقصر وافطر فصارت سنة ١ : ٤٢٥ ورواه الطوسي في التهذيب ١ : ٤١٥ عن
ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله (ع) : في كم يقصر الرجل ؟ فقال : في بياض يوم او بريدان ، فان رسول الله (ص) خرج
الى ذي خشب فقصر فقلت : فكم ذو خشب ؟ فقال : بريدان بدون تعيين لتاريخ الوحي والسفر ولعله كان بعد بدر ، ولذلك
روى الواقدي افطار الصوم في بدر دون قصر الصلاة .
- ٢٧٠- في اعلام الوري ١ : ١٦٨ : وبدر بئر منسوبة الى رجل من غفار يقال له بدر وفي مجمع البيان ٤ : ٨٠٤ بدر رجل من
جهينة ، والما ماؤه فسمي به ، وقال الواقدي ١ : ٤٤ : كان بدر موسما من مواسم الجاهلية واسواقها .
- ٢٧١- في القمي : بشير بن ابي الرعبا ومجد بن عمر واثبتنا ما في ابن هشام والواقدي واليعقوبي والطبري واطن ان بشير
مصحف بسبس ومجد مصحف عدي مع تقديم وتأخير كما لا ريب ان الرعبا مصحف الزغب نعم ذكر ابن اسحاق : مجدى بن
عمرو ، ولكنه كان نازلا على ما بدر وليس احد الرجلين .
- ٢٧٢- في الواقدي ١ : ٤٠ : قد نزلت الروحا على ميلين من عرق الطيبة .
- ٢٧٣- قال الواقدي ١ : ٤٠ : لقيه بعرق الطيبة من الروحا على ميلين وفي ٥١ قال : لقيه في المعترضة بعد الخيبرتين
والخيوف وقبل بدر .
- ٢٧٤- في القمي : كسب واثبتنا ما في ابن هشام والواقدي واليعقوبي والطبري .
- ٢٧٥- اجمل ابن اسحاق فقال : فقال واحسن وكذلك عن عمر ٢ : ٢٦٦ كذلك فعل الواقدي ١ : ٤٨ في ابي بكر ، وعن عمر
قال : ثم قال : يا رسول الله ، انها قريش وعزها ، والله ما ذلت منذ عزت ، والله ما آمنت منذ كفرت ، والله لا تسلم عزها ابا ،
ولتقاتلنك فانتهب لذلك اهبطه واعد لذلك عدته ١ : ٤٨ وفي صحيح مسلم ٥ : ١٧٠ ومسند احمد ٢ : ٢١٩ والبداية والنهاية ٣ :
٢٦٢ والسيرة النبوية لابن كثير ٢ : ٣٩٤ : فاعرض عنه .
- ٢٧٦- الغضا : شجر عظيم صلب الاخشاب يتقد طويلا .
- ٢٧٧- الهراش : شجر سائك .
- ٢٧٨- المائدة : ٢٤ ، وعلق العلامة الطباطبائي على الموضوع فقال : في بعض الاخبار ما يشعر بان هذه الايات نزلت قبل غزوة
بدر في اوائل الهجرة على ما ستجي الاشارة اليها في البحث الروائي التالي الميزان ٥ : ٢٨٦ ولكنه في البحث الروائي التالي
لم يعد على الموضوع بشي وقال القمي بعد الاية ٢١ : ان ذلك نزل بعد قوله (انا لن نصبر على طعام واحد) فنصف الاية في
سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة - تفسير القمي في المقدمة ١٢ و ١٦٤ .
- ٢٧٩- ونقل الطبرسي في مجمع البيان ٤ : ٨٠٣ عن القمي وغيره قالوا : وانما كان يريد الانصار ، لان اكثر الناس منهم ، ولا
نهم حين بايعوه بالعقبة قالوا : انا برا من ذمتك حتى تصل الى دارنا ، ثم انت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابانا ونسانا فكان
يتخوف ان لا ترى الانصار عليها نصرته الا في المدينة .
- ٢٨٠- في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٦٨ روى ابن اسحاق عن عروة بن الزبير انه : اسلم غلام ابني الحجاج ، وعريض غلام بني
العاص بن سعيد وروى الواقدي عن حكيم بن حزام قال : اخذ تلك الليلة : يسار غلام عبيد بن سعيد بن العاص ، واسلم غلام
منبه بن الحجاج ، وابورافع غلام امية بن خلف ١ : ٥٢ .
- ٢٨١- في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٦٨ : روى ابن اسحاق عن عروة بن الزبير قال : فبعث رسول الله علي بن ابي طالب والزبير
بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه الى ما بدر ليتمسون له الخبر عليه .

وفي الواقدي : فيعث عليا والزبير وسعد بن ابي وقاص وبسبس ابن عمرو يتجسسون على الما ١ : ٥١ .
٢٨٢- روى الطبرسي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال : قال النبي لاصحابه : من يلتمس لنا الما ؟ فسكتوا عنه وقال علي : انا يا رسول الله ، فاخذالقرية وذهب الى القليب وملا القرية واخرجها ، وجات ريح فاهرقته ، فعاد الى القليب وملا القرية وخرج فجات ريح فاهرقته ، فلما كانت المرة الرابعة ملاها فاتي بها الى النبي فاخبره بخبره فقال : اما الريح الاولى فجيرئيل في الف من الملائكة سلم عليك وسلموا ، واماالريح الثانية فميكائيل في الف من الملائكة سلم عليك وسلموا ، واما الريح الثالثة فاسرافيل في الف من الملائكة سلم عليك وسلموا - اعلام الورى ١ : ٣٥٧ وروى مثله ابن شهر آشوب في المناقب ٢ : ٨٧ .

٢٨٣- الرذاذ : المطر الخفيف وقال القمي ١ : ٣٦١ في قوله سبحانه : (وينزل عليكم من السماءالماليطهركم به ويذهب رجس الشيطان) : ذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم وروى الواقدي عن رفاعة بن مالك قال غلبني النوم فاحتلمت حتى اغتسلت آخر الليل ١ : ٥٤ وهذا اول ذكر للاحتلام والاعتسال من جنابته ولم يقل : قبل طلوع الفجر ، لانهم لم يكونوا صياما .
٢٨٤- وفي اعلام الورى ١ : ١٦٨ : وكان لوا رسول الله يومئذ ابيض مع مصعب بن عمير ، ورايته مع علي (ع) وذكر ذلك في مجمع البيان ٢ : ٨٢٨ واطاف : وصاحب راية الانصار : سعد بن عباد او سعد بن معاذ وكذلك في المناقب ١ : ١٩٠ وفي الطبري ٣ : ٤٣١ بسنده عن ابن عباس والاعاني ٤ : ١٧٥ وفي الواقدي ١ : ١٠١ : ان سعد بن عباد لما اخذرسول الله في الجهاد كان ياتي دور الانصار يحضهم على الخروج ، فنهش في بعض تلك الاماكن فمنعه عن الخروج وروى عن ابن عباس وسعيد بن المسيب : ان رسول الله غزا الى بدر بسيف وهبه له سعد بن عباد يقال له : العضب ، ودرعه : ذات الفضول ١ : ١٠٣ فقال رسول الله حين فرغ من القتال بدير : لئن لم يكن يشهدها سعد بن عباد لقد كان فيها راغبا وضرب له بسهم من المغنم ١ : ١٠١ .

وهنا روى ابن اسحاق : ان رسول الله عدل صفوف اصحابه يوم بدر بسهم كان في يده ، فمر بسواد بن غزية من حلفا بني النجار وهو خارج عن الصف متقدم عليه ، فطعنه النبي في بطنه بالسهم وقال : استو يا سواد فقال : يا رسول الله اوجعتني ، وقد بعثك الله بالحق والعدل ، فاقدني الله عن بطنه وقال : استقد فاعتنق سواد رسول الله ثم انحنى فقيل بطنه سواد ما حملك على هذا ؟ قال : يا رسول الله ، حضرا ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك ٢٨٥- النواضح جمع الناضحة وهي الناقة على البئر يجلب عليها الما .

٢٨٦- السحر : الرية والجوف ومنه سحر الليل اي جوفه ، وانتفخ سحرك اي ريتك اوجوفك من الخوف .
٢٨٧- قال الواقدي ١ : ٦١ : ارسل النبي (ص) عمر بن الخطاب الى قريش .
٢٨٨- كذا ، اي : ليس هناك في العرب من يكون اكثر مبعوضا عندي ممن يبدا القتال معكم ، فانا ابغض ان ابدا بالقتال معكم ان لم تقاتلوني .

٢٨٩- العقل : الدية .
٢٩٠- مر معناه وفي القمي محرفا : منخرک ، في الموضوعين .
٢٩١- لكنهم استشهدوا بعد ، كما ياتي .
٢٩٢- نقل الواقدي ذلك ، ونقل عن ابي الزناد قال : لم اسمع كلمة اوهن من قوله : انا اسدالحلفا يعني بالحلفا الاجمة ١ : ٦٩ والاجمة تعني الغابة .

وقال ابن ابي الحديد : قد رويت هذه الكلمة على صيغة اخرى : انا اسد الاحلاف وقالوا في تفسيرهما : اراد انا سيد اهل الحلف المطيبين ، وكان الذين حضروه : بني عبدمناف ، وبني اسد بن عبد العزى ، وبني تيم ، وبني زهرة ، وبني الحارث بن فهر ورد قوم هذاالتاويل فقالوا : ان المطيبين لم يكن يقال لهم : الحلفا ولا الاحلاف ، وانما ذلك لقب خصومهم واعدائهم الذين وقع التحالف لاجلهم ، وهم : بنو عبد الدار ، وبنو مخزوم ، وبنو سهم ، وبنو جمح ، وبنو عدي بن كعب وقال قوم في تفسيرهما : انما عنى حلف الفضول وهذا التفسير ايضا غير صحيح ، لان بني عبد شمس لم يكونوا في حلف الفضول ، بل هم : بنو هاشم ، وبنو اسد بن عبد العزى ، وبنو زهرة ، وبنو تيم - دون بني الحارث بن فهر - فقدبان ان ما ذكره الواقدي اصح واثبت - شرح نهج البلاغة ٢ : ٣٣٤ .

٢٩٣- وفي الارشاد ١ : ٧٤ فمات بالصفرا (في رجوعهم من بدر) وكذلك في المناقب ١ : ١٨٨ وفي مغازي الواقدي ١ : ١٤٧ عن يونس بن محمد قال : اراني ابي اربعة قبور في سير من مضيق الصفرا وثلاثة بالدبة اسفل من العين المستعجلة ، وقبر عبيدة بن الحارث بذات اجدال بالمضيق اسفلي من الجدول .
٢٩٤- وفي اعلام الورى ١ : ١٦٨ : وايدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة ، وكثر الله المسلمين في اعين الكفار ، وقلل المشركين في اعين المؤمنين كيلا يفشلوا وكذلك في المناقب ١ : ١٨٨ .

٢٩٥- جات الاشارة الى ذلك في تفسير العياشي ٢ : ٥٢ و ٦٥ عن زين العابدين والصادق ٨ ونقل الطوسي في التبيان ٥ : ١٣٥ عن الباقر والصادق ٨ ، والسدي وفتادة عن ابن عباس ولعله عن علي ٧ قال : ظهر لهم في صورة سراقه بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي في جماعة من جنده وقال لهم : هذه كنانة قد اتكم نجدة فلما راى الملائكة نكص على عقبه ، فقال الحارث بن هشام : الى اين يا سراقه ؟ وروى الطوسي خلاصته في اماليه ١١ : كما في بحار الانوار ١٩ : ٢٧٠ عن جابر .
ونقل الطبرسي في مجمع البيان ٤ : ٨٤٤ عنهما ٨ وعن الكلبي عن السدي عن ابن عباس ، ولعله عن علي ٧ ايضا قال : اخذ ابليس بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبه ، فقال له الحارث : يا سراقه اين ؟ اتخذلنا على هذه الحالة ؟ الا جعاسيس يثرب فلما قدموا مكة قالوا : ان سراقه هزم الناس فبلغ ذلك سراقه فقال : والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم كان الشيطان ونقل كلاما عن الشيخ المفيد في توجيه ذلك ونقله ابن شهر آشوب في المناقب ١ : ١٨٨ كما في مجمع البيان ونقل الخبر عن ابن عباس الواقدي ١ : ٧٠ ، ٧١ وعن رفاعة بن رافع : ٧٥ .

٢٩٦- وفي الارشاد ١ : ٦٩ قال : وختم الامر بمناولة النبي (ص) كفا من الحصا فرمى بها فى وجوههم وقال : شاهت الوجوه فلم يبق منهم احد الا ولى الدبر منهزما ورواه الطوسي في التبيان ٥ : ٩٣ عن ابن عباس قال : ان النبي (ص) اخذ كفا من الحصا فرماها في وجوههم وقال : شاهت الوجوه فقسماها الله على ابصارهم فشغلهم بانفسهم حتى غلبهم المسلمون وقتلهم كل مقتل وفي اعلام الورى ١ : ١٦٩ : واخذ رسول الله كفا من تراب ورماه اليهم وقال : شاهت الوجوه

فلم يبق منهم احد الا اشتغل بفرك عينيه وكذلك في المناقب ١ : ١٨٨ عن الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس عن علي (ع)
وذكره ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٢٨٠ و ٣٢٣ والواقدي ١ : ٨١ و ٩٥ عن حكيم بن حزام ونوفل بن معاوية ، والطبري ٢ : ٤٢٤
عن عروة .

٢٩٧- قال الواقدي : قالوا : وكان انهزام القوم وتوليهم حين زالت الشمس فامر رسول الله عبد الله بن كعب بقبض الغنائم
وحملها ، وامر نفرا من اصحابه ان يعينوه وصلى العصر بيدر ثم رحل ١ : ١١٢ ويقال : صلى العصر بالاثيل ١ : ١١٣ .
٢٩٨- في مجمع البيان ٤ : ٨١٢ : ابو اليسر كعب بن عمرو بن بني سلمة ، وكذلك في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٩٨ ومغازي
الواقدي ٢ : ١٢٥٢ ومن الطريف ان ابن اسحاق ذكر في سيرته عن العباس بن عبد المطلب وآله : رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب
بشان انتصار المسلمين على قريش ٢ : ٢٥٨ وعن النبي (ص) ان العباس اخرج مكرها فلا تقتلوه ٢ : ٢٨١ وعن ابي رافع
مولاه : انه وآله كانوا قد اسلموا ٢ : ٣٠١ وعده اول المطعمين من قريش ٢ : ٢٢٠ وذكر اسر عقيل بن ابي طالب ونوفل بن
الحارث ٣ : ٢ ولم يذكر معهما العباس ، وعلله ابوذر الخشنى (ت ٦٠٤) من شراح السيرة قال : لانه كان قد اسلم وكان يكتم
اسلامه خوف قومه كما في هامش السيرة ٣ : ٢ والواقدي لم يذكر عن العباس سوى رؤيا اخته عاتكة ١ : ٢٩ وانه اكبر من
النبي بثلاث سنين ١ : ٧٠ وانما يعقوبي ذكر اسره واسلامه وافتداه نفسه وعقبلا ونوفلا ٢ : ٤٦ وكذلك الطبري ويلاحظ ايضا
ان ابن اسحاق ذكر نزول سورة الانفال بعد بدر وفيها الاية : (يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى : ان يعلم الله في
قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم) ولم يذكر شيئا عن معناها وشان نزولها في العباس ، واما الواقدي فلم
يذكرها ضمن آيات الانفال النازلة بيدر اصلا ٢٩٩- وعد منهم النصر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط ثم يذكر انهما قتل بالاثيل في
رجوعهم من بدر ١ : ٣٦٩ .

٣٠٠- وروى مثله الحميري في قرب الاسناد عن الصادق عن الباقر (ع) ، كما في الميزان ٩ : ١٣٩ .

٣٠١- منهم فنية من قريش سمي خمسة منهم ابن اسحاق والواقدي وان كان الواقدي ذكرهم سبعة قالوا عنهم : انهم
كانوا قد اسلموا ورسول الله بمكة فلما هاجر رسول الله الى المدينة حبسهم اباؤهم وعشائرتهم بمكة وقتنوهم فافتنوا ،
فخرجوا معهم الى بدر وهم على الشك والارتياب ، فلما قدموا بدرا وراوا قلة اصحاب النبي قالوا : غر هؤلاء دينهم بدر جميعا
وفيهم يقول الله تبارك وتعالى : (اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض : غر هؤلاء دينهم ، ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حكيم) الى آخر الايات وفيها : (ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون # الذين عاهدت منهم ثم ينقضون
عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون # فاما تتفطنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون) وفيها : (وان جنحوا
للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم # وان يريدوا ان يخذعوك فان حسيك الله ، هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين # وا ل ف بين قلوبهم ، لو انفقت ما في الارض ما الفت بين قلوبهم ، ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم)
(الانفال : ٤٩ - ٦٣ مغازي الواقدي ١ : ٧٢ و ٧٣ وابن اسحاق لم يذكر هذه الايات وانما قال : نزل فيهم من القرآن قوله : (ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا : كنا مستضعفين في الارض قالوا : الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها ؟ فاولئك ماواهم جهنم وسات مصيروا) النسا : ٩٤ سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٤ وفي مغازي الواقدي بسنده عن
محمد بن كعب القرظي : انزل الله بعد بدر فيمن كان يدعي الاسلام على الشك وقتل مع المشركين بيدر وهم سبعة نفر :
(الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم) الى آخر ثلاث آيات ، وهي من سورة النحل ١٦ : ١٨ والواقدي ١ : ٧٣ والاول
اولى .

٣٠٢- وفي المغازي للواقدي ١ : ١٥٢ : اثنين وعشرين رجلا وقال الشيخ المفيد في الارشاد ١ : ٦٩ - ٧٢ : كان المقتولون منهم
سبعين رجلا ، تولى كافة من حضر من المسلمين مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسومين قتل الشطر منهم ، وتولى امير
المؤمنين قتل الشطر الاخر وحده ، بمعونة الله له وتاييده وتوقيفه ونصره قد اثبت رواة العامة والخاصة معا سيما الذين تولى امير
المؤمنين ٧ قتلهم بيدر من المشركين ، على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح ثم ذكر من سموه ثم قال : فذلك ستة
وثلاثون رجلا ، سوى من اختلف فيه اوشرك امير المؤمنين ٧ فيه غيره ، وهم اكثر من شطر المقتولين بيدر .
وفي اعلام الورى ١ : ١٧٠ : وقتل علي ٧ بيدر من المشركين ستة وثلاثين رجلا وسمى عشرة ممن ذكرهم الشيخ المفيد ،
منهم : العاص بن سعيد بن العاص ، وطعمية ابن عدي بن نوفل ، ونوفل بن خويلد ، وهو عم الزبير بن العوام ، وهو الذي قرن
طلحة وابا بكر بحبل وعذبهما قبل الهجرة وعمير بن عثمان التيمي عم طلحة ، ومالكا وعثمان ابن عبيد الله اخوي طلحة
وحنظلة بن ابي سفيان اخا معاوية ومعه زمعة بن الاسود والحارث ابنه وقتل عمار بن ياسر : امية بن خلف وامر رسول الله ان
تلقى القتلى في قليب بدر .

٣٠٣- اي لم يكن علي ٧ مشمولاً لعتاب الله للنبي والمسلمين على الاسر قبل الاثخان في القتل ، ولم يطمع ولكن ابن
اسحاق ٢ : ٢٠٥ والواقدي ١ : ١٣٩ ذكرا ان عليا ٧ قتل حنظلة بن ابي سفيان ، واسر عمرو بن ابي سفيان .

٣٠٤- تفسير القمي ١ : ٢٥٦ - ٢٦٩ وقال ابن اسحاق : ثم ان رسول الله امر بما في العسكر مما جمعه الناس فجمع ٢ :
٢٩٥ وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف ٢ : ٢٩٧ وفي مغازي الواقدي استعمل عليها رسول الله عبد الله
بن كعب بن عمرو المازني وكان فيها ابل ومتاع وانطاع وثياب ١ : ١٠٠ وكانت الابل مئة وخمسين بعيرا وا ١ : ١٠٢ وعشرة
افراس ، وسلاحا ١ : ١٠٣ وكانت الدروع فيهم كثيرة التقطها المسلمون ١ : ٩٦ وكان معهم ادم كثير حملوه للتجارة فغنمه
المسلمون .

٣٠٥- تفسير القمي ١ : ١٢٦ ، ١٢٧ ونقله الواقدي وقال : فسأل رسول الله الرجل فقال : لم افعل يا رسول الله فقال الدال :
يا رسول الله احفروا ها هنا فامر رسول الله فحفروا هناك ، فاستخرجت القطيفة .

فقال قائل : يا رسول الله ، استغفر لفلان ، مرتين او مرارا .

فقال رسول الله : دعونا من آتي جرم - ١ : ١٠٢ .

قالوا : وكان انهزام القوم وتوليهم حين زالت الشمس فصلى العصر بيدر ثم راح .

ولعله في الاصل : صلى الظهر بيدر ثم راح ، اذ يعود فيقول : ويقال : صلى العصر بالاثيل (على اربعة اميال من بدر ٨ كم) ١ :
١١٣ .

٣٠٦- رواه الواقدي بسنده عن عكرمة ١ : ٩٩ .

- ٣٠٧- الآية الاولى من سورة الانفال .
- ٣٠٨- الانفال : ٤١ .
- ٣٠٩- تفسير القمي ١ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ورواه الواقدي بسنده عن عبادة بن الصامت وتمامه : ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر .
- ٣١٠- التبيان ٥ : ٧٢ ، ٧٣ .
- ٣١١- التبيان ٥ : ٧٣ .
- ٣١٢- التبيان ٥ : ٧٤ .
- ٣١٣- مجمع البيان ٤ : ٧٩٦ ، ٧٩٧ ورواه ابن اسحاق في ابن هشام ٢ : ٢٩٦ و ٣٢٢ .
- ٣١٤- الدر المنثور ٣ : ١٥٩ وعنه في الميزان ٩ : ١٦ واذا كان التقسيم في منزل سير بعد الاثيل لذلك اجلنا تفصيل التقسيم بعد ذكر ما حدث في منزل الاثيل .
- ٣١٥- كما صرح بذلك الواقدي قال : لما خرج النبي من بدر وكان بالاثيل عرض عليه الاسرى - مغازي الواقدي ١ : ١٠٦ .
- ٣١٦- وفي اعلام الورى ١ : ١٦٩ : بالصفرا .
- ٣١٧- كانا من المستهزئين والمحرضين على حرب بدر - الواقدي ١ : ٣٧ .
- ٣١٨- تفسير القمي ١ : ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
- ٣١٩- تفسير القمي ١ : ١٢٦ .
- ٣٢٠- تفسير القمي ١ : ٣٧٠ وروى مثله الواقدي بسنده عن علي (ع) في المغازي ١ : ١٠٧ واستظهر من هذا ان ما نزل من سورة الانفال كان الى الثلثين من السورة ، الى الآية الرابعة والخمسين منها ، مشتملة في الآية الاولى على حكم الانفال وفي الآية الواحدة والاربعين على حكم ما غنموا وتخميسته ، اما العتاب في باب اخذهم الاسرى ثم تحليل ما غنموا من فدايتهم لهم في الايات : ٦٧ الى ٧٠ فهي بعد الايات : ٥٥ الى ٦٦ التي قال الواقدي عنها انها نزلت في بني قينقاع ووقعتهم في منتصف شهر شوال ثم فقول الرسول منهم الى المدينة ووصول وفود مكة في فدا الاسرى .
- ٣٢١- روضة الكافي ٢٠٢ : ٢ ورواه العياشي في تفسيره ٢ : ٦٨ و ٦٩ والحيمري في قرب الاسناد كما في الميزان ٩ : ١٤٠ .
- ٣٢٢- مجمع البيان ٤ : ٨٦٠ وقال في اعلام الورى ١ : ١٦٩ : قال العباس : والله يا رسول الله اني لاعلم انك رسول الله ، ان هذا لشئ ما علمه غيري وغير ام الفضل ثم فدى نفسه بمئة اوقية ، وكل واحد من اولئك باربعين اوقية ومن الطريف ان ابن اسحاق والواقدي وابن هشام تحاشوا ذكر اسر العباس ، وذكروا اخبارا تنبئ عن سابق اسلام العباس واسرته ٣٢٣- فلما خرجت قريش الى احد خرج ابو عزة يدعو العرب يحشرهم ثم خرج مع قريش الى احد فاسر وحده من قريش ، فقال : يا محمد فقال رسول الله (ص) : اين ما اعطيتني من العهد والميثاق ؟ تقول : سخرت بمحمد مرتين ، ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين يا عاصم بن ثابت ، قدمه فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه مغازي الواقدي ١ : ١١١ .
- ٣٢٤- مغازي الواقدي ١ : ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٦ .
- ٣٢٥- مغازي الواقدي ١ : ١٠٩ ، ١١٠ وعليه فهذا ثاني من من عليه واطلق بلا فدا وفي الخبر : سهيل بن بيضا ، وقال الواقدي : سهيل بن بيضا كان من مهاجرة الحبشة ولم يشهد بدرا ، فهو وهم .
- ٣٢٦- ذلك انهم مفطرون في سفرهم .
- ٣٢٧- مغازي الواقدي ١ : ١١٩ وعليه فما مر عن القمي انهم ساقوهم راجلين لم يدم طويلا .
- ٣٢٨- سيرة ابن هشام ٢ : ١١٩ .
- ٣٢٩- فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة مغازي الواقدي ١ : ١١٧ ، ومن هنا ايضا يفهم ان ما ذكره القمي لم يدم طويلا .
- ٣٣٠- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٥ - ٢٩٧ .
- ٣٣١- مغازي الواقدي ١ : ١٠٠ و ١١٤ .
- ٣٣٢- قالوا في معناه : اي جعل من راي تفضيله فوق بعض .
- ٣٣٣- وهذا اول مورد للعمل بالقرعة في تقسيم الاسرى للمقاتلين .
- ٣٣٤- سوى الاسرى فانه (ص) جعلهم لمن اسرهم ثم لم يسلمهم لهم بل اقترح عليهم بينهم كما مر وياتي .
- ٣٣٥- كذا ، ولا يخفى ما فيه من اختلال في التقسيم ، فان السبعة عشر بعد الثلاثمائة لا تزيد على الثلاثة عشر بعد الثلاثمائة الا باربعة ، فلو ذهب منها اثنان للفارسيين بقيت سهمان لاثمانية .
- ٣٣٦- مغازي الواقدي ١ : ١٠١ وقال قبل ذلك : فقدم طلحة وسعيد المدينة اليوم الذي لاقاهم رسول الله بدر ، واستقبلوا الرسول فلقياه على المحجة - لتربان بعد السيادة وقيل ملل ١ : ٢٠٠ والسيالة اولى المنازل الى مكة وملل ثانيها وقال ابن اسحاق فيهما في السيرة ٢ : ٢٢٩ و ٢٤١ : كانا في الشام وقدمتا .
- ٣٣٧- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٤ .
- ٣٣٨- وسياتي الكلام عليه في وفاة رقية في ذي الحجة .
- ٣٣٩- وهذا هو معنى الفواق بعضهم فوق بعض او بتفاوت ، وهو طبيعي مع هذه الغنائم ، وعليه فلا يصح ما في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٧ وغيرها : انه قسمه على السوا وكيف ؟ ٣٤٠- مغازي الواقدي ١ : ٩٩ - ١٠٥ .
- ٣٤١- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٦ وذكر ابن رواحة في ٣ : ٥٤ .
- ٣٤٢- مغازي الواقدي ١ : ١١٥ .
- ٣٤٣- ابن هشام ٢ : ٥٥ .
- ٣٤٤- وقد قال في مرجعه من بدر : كان قتل عصما بنت مروان لخمس ليال بقين من رمضان مرجع النبي (ص) من بدر ١ : ١٧٤ ونقل الطبري عن بعضهم قال : كان رجوعه الى المدينة يوم الاربعاء لثمان ليال بقين من رمضان ٢ : ٤٨٢ ولعله عنه اخذ المسعودي في التنبيه والاشراف : ٢٠٦ : وكانت غيبة رسول الله الى ان عاد الى المدينة تسعة عشر يوما ، ودخلها لثمان بقين من شهر رمضان اي في الحادي او الثاني والعشرين من رمضان .
- ٣٤٥- مغازي الواقدي ١ : ١١٦ .
- ٣٤٦- مغازي الواقدي ١ : ١١٤ - ١١٨ والخبر الاخير في سيرة ابن هشام ايضا ٢ : ٢٩٩ .

- ٣٤٧- غرب : لا يعرف راميه .
- ٣٤٨- مغازي الواقدي ١ : ٩٣ ، ٩٤ .
- ٣٤٩- مغازي الواقدي ١ : ١٢١ وروي الواقدي بسنده عن كعب بن مالك ، وجابر بن عبد الله الانصاري قال : لما رأى ابن الأشرف الأسرى مقرنين كبت وذل وقال لهم : ويلكم الأرض خير من ظهرها اليوم حينما فلعلهم يتدبون فأخرج معهم . فخرج حتى قدم مكة ، ووضع رحله عند أبي وداعة بن ضبيرة السهمي (وهو صهر بني أمية وأول أسير افتدي) فجعل يرثي قريشا - المغازي ١ : ١٨٥ .
- وروي ابن اسحاق عن رواه قالوا : خرج حتى قدم مكة وجعل ينشد الأشعار يبكي أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا بيدر ، ويحرض بذلك على رسول الله - ٣ : ٥٥ .
- أما عبد الله بن أبي راس المنافقين فقد قال الواقدي فيه : كان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة شرفا له لا يريد تركه ، فلما رجع رسول الله من (بدر) إلى المدينة جلس على المنبر يوم الجمعة فقام ابن أبي فقال : هذا رسول الله بين أظهركم قد أكرمكم الله به ، فأنصروه وأطيعوه - ١ : ٣١٨ وكلمة (بدر) في المطبوع (أحد) ويبدو خطأه من سياق الكلام .
- ٣٥٠- مغازي الواقدي ١ : ١٢١ ، ١٢٢ باختصار .
- ٣٥١- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٩ .
- ٣٥٢- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٣ .
- ٣٥٣- مغازي الواقدي ١ : ١٢٩ .
- ٣٥٤- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٠ ومغازي الواقدي ١ : ١٢٠ .
- ٣٥٥- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٣ ومغازي الواقدي ١ : ١٢٩ .
- ٣٥٦- مغازي الواقدي ١ : ١٢٩ ، ١٣٠ .
- ٣٥٧- مغازي الواقدي ١ : ١٠٠ .
- ٣٥٨- مغازي الواقدي ١ : ١٣٩ .
- ٣٥٩- مغازي الواقدي ١ : ١٢٨ .
- ٣٦٠- ابن هشام ٢ : ٣١٥ .
- ٣٦١- مغازي الواقدي ١ : ١١١ وخالف يوم أحد فحرض على رسول الله وشارك في أحد فأسر فقتل ، كما مر ويأتي .
- ٣٦٢- مغازي الواقدي ١ : ١٢٨ - ١٤٣ .
- ٣٦٣- الطبقات ٢ : ١٤ .
- (٢) قال ابن اسحاق : وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة ، وكان لهالة بنت خويلد ، فكانت خديجة خالته وكانت تعده بمنزلة ولدها ، فسالت خديجة رسول الله أن يزوجه ، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي ، وكان رسول الله لا يخالفها ، فزوجها ، فلما أكرم الله رسوله بنبوته أمنت به خديجة وبناته ، وثبت أبو العاص على شركه .
- فلما بادر رسول الله قريشا بالعداوة قالوا فيما بينهم : ردوا عليه بناته فاشغلوه بهن العاص فقالوا له : فارق صاحبك ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت قال : لا والله ، أني لا أفارق صاحبتي ولا أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش فلما سارت قريش إلى بدر (أخرجوا معهم) أبا العاص بن الربيع ، فأسر يوم بدر ، فكان عند رسول الله بالمدينة - ابن هشام ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
- ٣٦٥- مجمع البيان ٤ ، ٨٥٩ وليس في تفسير القمي .
- ٣٦٦- مغازي الواقدي ١ : ١٣١ .
- ٣٦٧- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٨ والواقدي ١ : ١٣١ .
- ٣٦٨- موضع مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان ، أي بينه وبين مكة أربعة أميال أي ٣ كم تقريبا .
- ٣٦٩- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٨ والواقدي قال : أخذ النبي عليه بذلك ١ : ١٣١ .
- ٣٧٠- مغازي الواقدي ١ : ١٢٩ .
- ٣٧١- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٨ ويأتي تمام الخبر .
- ٣٧٢- أما عن تاريخ بدر : فقد قال الطوسي في التبيان ٥ : ١٦٦ : كانت في صبيحة السابع عشر من شهر رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة ورواه ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٢٧٨ عن الإمام الباقر (ع) ونقله عنه الطبري ٣ : ٤٤٦ ورواه عن حسن بن علي (ع) (وزيدان ثابت وعبد الله بن مسعود في إحدى الروايتين عنه ٢ : ٤١٩ ، ٤٢٠ وإطلاقه الواقدي وقال : يوم الجمعة ١ : ٥١ ولكن روى الطوسي في التبيان ٥ : ١٢٥ عن الصادق (ع) أنه كان التاسع عشر منه ، ورواه الطبري عن زيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود برواية أخرى عنهما ٢ : ٤١٩ و ٤١٨ .
- ٣٧٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ والنسبة شجر ذو خشب أصفر كان يصنع منه الأقواس ، يقول : إذ ما مد وترها تقذف النبل وترميه وأشار إلى أصل الخبر الواقدي في المغازي ١ : ١٢٩ .
- ٣٧٤- التهذيب ٢ : ٤٣ ح ١٣٥٥ .
- ٣٧٥- وسائل الشيعة ٤ : ٢٩٨ ط آل البيت (ع) .
- ٣٧٦- قرب الأسناد : ٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ٤ : ٣٠٣ ط آل البيت (ع) .
- ٣٧٧- فروع الكافي ٢ : ٢٨٦ ح ١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٤ : ٢٩٨ .
- ٣٧٨- الاحتجاج ١ : ٤٢ .
- ٣٧٩- البقرة : ١٤٤ - ١٥٢ .
- ٣٨٠- البقرة : ١٤٢ و ١٤٣ .
- ٣٨١- تفسير القمي ١ : ٦٣ ويقول القمي : إن قوله تعالى : ((قد نرى تقلب وجهك في السماء)) نزل أولا ، ثم نزل : ((سيقول السفها من الناس)) فهذه الآية متقدمة على تلك في الجمع ونقله الطوسي عن قوم قالوا به (التبيان ١ : ١٢) وهذا إنما يلزم فيما لو كان تحويل القبلة بالآيات ، ورده يستلزم القول بأن تحويل القبلة لم يكن بالآيات بل كان بعمل جبرئيل وتحويل الرسول ، فقال سفها اليهود : ما ولا هم ؟ - ٢٨٢ مجمع البيان ١ : ٤١٣ .

- ٣٨٣- اعلام الوري ١: ١٦٢ واما تاريخه الحدث بسبعة اشهر بعد الهجرة يصح فيما لو قدرنا ذلك بعد السنة الاولى للهجرة ، فيكون المجموع تسعة عشر شهرا وينسجم مع ما جا في الخبر الاول : بعد بدر، ومع الخبر الثاني : تسعة عشر شهرا.
- ٣٨٤- كتاب من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ط طهران فعلم ان النص كان تلخيص خبر.
- ٣٨٥- ازاحة العلة : ٢ ، وعنهما فى التهذيب ٢ : ٤٣ ح ١٣٨ ، ورواه في التبيان ٢ : ١١ وعن ابن عباس ايضا، وعنه في مجمع البيان ١ : ٤١٧.
- ٣٨٦- تفسير العياشي ١ : ٦٣ .
- ٣٨٧- التبيان ٢ : ١١ وعنه في مجمع البيان ١ : ٤١٧.
- ٣٨٨- الاحتجاج ١ : ٤٥ ، ٤٦ .
- ٣٨٩- البقرة : ١٥٣ .
- ٣٩٠- البقرة : ١٥٤ - ١٥٧ .
- ٣٩١- مجمع البيان ١ : ٤٣٣ .
- ٣٩٢- البقرة : ١٥٨ .
- ٣٩٣- تفسير العياشي ١ : ٧٠ ورواه الطبرسي في مجمع البيان ١ : ٤٤٠ وأشار اليه قبله الطوسي في التبيان ٢ : ٤٤ .
- ٣٩٤- تفسير القمي ١ : ٦٤ .
- ٣٩٥- مجمع البيان ١ : ٤٤٠ .
- ٣٩٦- مغازي الواقدي ١ : ٣٥ .
- ٣٩٧- الميزان ١ : ٢٨٨ .
- ٣٩٨- البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠ الى ١٦٩ او اكثر.
- ٣٩٩- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٠ .
- ٤٠٠- التبيان ٢ : ٤٦ وعنه في مجمع البيان ١ : ٤٤١ .
- ٤٠١- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٠ ورواه عن ابن عباس الطوسي في التبيان ٢ : ٧٦ وعنه في مجمع البيان ١ : ٤٦١ .
- ٤٠٢- التبيان ٢ : ٩٥ .
- ٤٠٣- مجمع البيان ١ : ٤٧٥ .
- ٤٠٤- تفسير العياشي ١ : ٨٢ .
- ٤٠٥- تفسير القمي ١ : ٦٦ .
- ٤٠٦- تفسير القمي ١ : ٦٦ .
- ٤٠٧- التبيان ٢ : ١٣٧ و ١٣٨ .
- ٤٠٨- التبيان ٢ : ١٣٧ .
- ٤٠٩- مجمع البيان ٢ : ٥٠٣ .
- ٤١٠- التبيان ٢ : ١٤١ .
- ٤١١- التبيان ٢ : ١٤٢ وعنه في مجمع البيان ٢ : ٥٠٩ وفي وجه السؤال عن الهلال نقل : ان معاذ بن جبل قال : يا رسول الله ، ان اليهود يكثرون مسالتنا عن الالهة فنزل .
- ٤١٢- البقرة : ١٨٩ .
- ٤١٣- تفسير العياشي ١ : ١٩ .
- ٤١٤- تاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٤ والحاكم في المستدرک ١ : ٢٣١ وانظر التمهيد ١ : ٢١٢ وبحوث في تاريخ القرآن وعلومه : ١٠٤ - ١٠٨ .
- ٤١٥- البقرة : ١٩٠ - ١٩٤ .
- ٤١٦- روى الطوسي عن عطا عن ابن عباس قال : ان المسجد الحرام : الحرم كله - التبيان ٢ : ٢٠٨ .
- ٤١٧- البقرة : ١٩٥ .
- ٤١٨- السيد ابن طاووس في مقدمة الملهوف على قتلى الطفوف ، والسيد الطباطبائي في الميزان ٢ : ٧٢ عن الدر المنثور .
- ٤١٩- اعلام الوري ١ : ١٦٧ .
- ٤٢٠- البقرة : ١٨٩ .
- ٤٢١- البقرة : ١٩٩ .
- ٤٢٢- تفسير العياشي ١ : ٩٦ ، ٩٧ .
- ٤٢٣- تفسير العياشي ١ : ٩٦ ، ٩٧ .
- ٤٢٤- تفسير العياشي ١ : ٩٦ ، ٩٧ .
- ٤٢٥- تفسير العياشي ١ : ٩٦ ، ٩٧ .
- ٤٢٦- تفسير العياشي ١ : ٩٦ ، ٩٧ .
- ٤٢٧- البقرة : ٢٠٠ .
- ٤٢٨- تفسير العياشي ١ : ٩٨ بالتلفيق بين خبرين هما واحد سندا .
- ٤٢٩- البقرة : ٢٠٤ - ٢٠٦ .
- ٤٣٠- التبيان ٢ : ١٧٨ و ١٨١ .
- ٤٣١- مجمع البيان ٢ : ٥٣٤ .
- ٤٣٢- التبيان ٢ : ١٧٧ و ١٨١ .
- ٤٣٣- مجمع البيان ٢ : ٥٣٤ ولعله يعني ما في تفسير القمي ١ : ٧١ .
- ٤٣٤- تفسير القمي ١ : ٧١ .

٤٣٥- تفسير العياشي ١ : ١٠١ .

٤٣٦- مجمع البيان ٢ : ٥٣٥ .

٤٣٧- تفسير العياشي ١ : ١٠١ .

٤٣٨- التبيان ٢ : ١٨٣ .

٤٣٩- البقرة : ٢٠٨ - ٢١٠ .

٤٤٠- البقرة : ٢١١ .

٤٤١- البقرة : ٢١٢ .

٤٤٢- مجمع البيان ٢ : ٥٤٠ ، ٥٤١ .

٤٤٣- البقرة : ٢١٣ .

٤٤٤- تفسير العياشي ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ وانتقل الامام (ع) هنا الي التذكير باستمرار الامامة امتدادا للنبوة فقال : ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا : قد فرغ من الامر وكذبوا انما (هو)شي يحكم به الله في كل عام فيحكم الله بما يكون في تلك السنة من شدة او رخا او مطراو غير ذلك وقرا : ((فيها يفرق كل امر حكيم)) .

٤٤٥- التبيان ٢ : ١٩٥ وعنه في مجمع البيان ٢ : ٥٤٢ .

٤٤٦- البقرة : ٢١٤ .

٤٤٧- مجمع البيان ٢ : ٥٤٦ .

٤٤٨- التبيان ٢ : ١٩٨ وعنه في مجمع البيان ٢ : ٥٤٦ .

٤٤٩- الميزان ٢ : ١٥٨ .

٤٥٠- البقرة : ٢١٥ .

٤٥١- مجمع البيان ٢ : ٥٤٧ .

٤٥٢- البقرة : ١٩٥ .

٤٥٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٩٥ .

٤٥٤- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٦٨ .

٤٥٥- البقرة : ٢١٦ .

٤٥٦- البقرة : ٢١٧ و ٢١٨ .

٤٥٧- تفسير القمي ١ : ٧١ و ٧٢ وكانما يلتفت القمي الى ان تقرير الشهر الحرام قد مر في الاية : ١٩٤ ، اي قبل اكثر من عشر آيات ، فيقول : ثم انزلت : ((الشهر الحرام بالشهر الحرام)) .

٤٥٨- اعلام الوري ١ : ١٦٧ .

٤٥٩- التبيان ٢ : ٢٠٤ .

٤٦٠- مغازي الواقدي ١ : ١٨ .

٤٦١- مغازي الواقدي ١ : ١٧ ، ١٨ وانما يعني ذلك نزول آية الخمس في سورة الانفال بعد تخميس ابن جحش لغنيمة نخلة وقبل ذلك اذ قال : وقسمها مع غنائم بدر لابد ان نفترض فيه مسامحة في التعبير، اذ نص الواقدي ١ : ١٠٠ وقبله ابن اسحاق ٢ : ٢٩٧ على ان الرسول (ص) قسم غنائم بدر في مضيق شعب سير بالصفرا في منصرفه من بدر الى المدينة وقبل ان يصلها، ونصا ايضا ان ذلك كان بعد نزول سورة الانفال الواقدي ١ : ١٢١ وابن هشام ٢ : ٣٢٢ وطبيعي ان تقسيمه لغنيمة نخلة انما كان بعد رجوعه من بدر ووصوله الى المدينة من دون ان يكون قد حملها معه الى بدر ليكون قد قسمها مع غنائم بدر في شعب سير وعليه فقد نزلت سورة الانفال حين الاقفال من بدر فقسم غنائمها في شعب سير، ثم وصل المدينة ونزلت الايات من سورة البقرة : ((يسالونك عن الشهر الحرام)) فقسم غنيمة نخلة .

next page

fehrest page

back page

- ٤٦٣- مغازي الواقدي ١ : ١٥ بتصرف يسير .
 ٤٦٤- البقرة : ٢١٩ و ٢٢٠ .
 ٤٦٥- مجمع البيان ٢ : ٥٥٥ .
 ٤٦٦- مجمع البيان ١ : ٧٧ .
 ٤٦٧- مجمع البيان ٢ : ٥٥٧ .
 ٤٦٨- الاعراف : ٣٣ .
 ٤٦٩- فروع الكافي ٦ : ٤٦ ، الحديث الاول .
 ٤٧٠- التبيان ٢ : ٢١٣ .
 ٤٧١- مجمع البيان ٢ : ٥٥٨ .
 ٤٧٢- البقرة : ١٩٥ .
 ٤٧٣- مجمع البيان ٢ : ٥٥٨ .
 ٤٧٤- التبيان ٢ : ٢١٤ وعنه في مجمع البيان ٢ : ٥٥٨ .
 ٤٧٥- تفسير العياشي ١ : ١٠٦ .
 ٤٧٦- التنبيه والاشراف : ٢٠٦ .
 ٤٧٧- يعقوبي ٢ : ٤٦ .
 ٤٧٨- مغازي الواقدي ١ : ٨٥ بهامشه عن نوادر ثعلب : ١٢٦ قال : كان الامام اذا صلى جعلها بين يديه ووقف دونها ، فتكون على ناحية منه ، فسميت العنزة من قولهم : اعتنز الرجل ، اذا تنحى .
 ٤٧٩- الجعفرات : ١٨٤ وفي من لا يحضره الفقيه مثله خيران ١ : ٥٠٩ ط طهران .
 ٤٨٠- الجعفرات : ٢٨ وفي فروع الكافي ٣ : ٤٦١ الحديث ٦ والتهديب ١ : ٢٩٢ مثله خيران .
 ٤٨١- اصول الكافي ، باب مولد الرضا (ع) ١ : ٤٨٩ ط طهران .
 ٤٨٢- فروع الكافي ٤ : ١٦٦ ح ١ ورواه العياشي في تفسيره ١ : ٨٢ والصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٧ ط طهران والخصال ٢ : ٦٠٩ والطوسي في التهديب ٣ : ١٣٨ ح ٣١١ .
 ٤٨٣- قرارة الكدر على ثمانية برد من المدينة الى جهة مكة - الطبقات ٢ : ١٢ .
 ٤٨٤- اعلام الوري ١ : ١٧٢ .
 ٤٨٥- المناقب ١ : ١٩٠ .
 ٤٨٦- ابن هشام ٢ : ٤٦ .
 ٤٨٧- الطبري ٢ : ٤٨٢ .
 ٤٨٨- الطبري ٢ : ٤٨٣ .
 ٤٨٩- الطبري ٢ : ٤٨٣ .
 ٤٩٠- الطبري ٢ : ٤٨٢ .
 ٤٩١- مغازي الواقدي ١ : ١٧٦ .
 ٤٩٢- البقرة : ٢٢١ .
 ٤٩٣- الدر المنثور ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
 ٤٩٤- اسباب النزول للواحدى : ٦٥ .
 ٤٩٥- مجمع البيان ٢ : ٥٦٠ ، واسباب النزول للواحدى : ٦٥ ، ٦٦ .
 ٤٩٦- الميزان ٢ : ٢٠٦ .
 ٤٩٧- ياجج : اسم لمكانين : على ثمانية اميال من مكة ، واقرب منه على موضع مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان = ٣ كم تقريبا ومسجد التنعيم اليوم متصل بمكة .
 ٤٩٨- سيرة ابن هشام ٢ : ٣٠٨ - ٣١٠ وذكر السهيلي في ((الروض الانف)) في شرح هذاالموضع من السيرة : ان هبارا نخس بها الراحلة فسقطت على صخرة وهي حامل ، فهلك جنينها ، ولم تزل تهريق الدما ماتت بالمدينة بعد اسلام بعلمها ابي العاص بن الربيع ولذلك روى ابن اسحاق عن ابي هريرة قال : بعث رسول الله بسرية انا فيها وقال لنا : ان ظفرتم بهبار بن الاسود او نافع بن عبد القيس الفهري فاقتلوهما - سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٢ .
 ٤٩٩- هو الذي صاح يوم احد : يا معشر الانصار ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فالله ناصركم فنصره نفر من الانصار فوقفت له كتيبة خالد بن الوليدوحمل عليه خالد قطعنه بالرمح فقتله شهيدا - مغازي الواقدي ١ : ٢٨١ وهذا يليق به ان يكون متقيا يسال عن ذلك .
 ٥٠٠- الدر المنثور ١ : ٢٥٨ .
 ٥٠١- التبيان ٢ : ٢١٩ ، ٢٢٠ .
 ٥٠٢- مجمع البيان ٢ : ٥٦٢ .
 ٥٠٣- التبيان ٢ : ٢٢٢ عن الربيع ومجاهد وقتادة عن ابن عباس .
 ٥٠٤- وقارن بالميزان ٢ : ٢١٢ .
 ٥٠٥- تفسير العياشي ١ : ١٠٩ ، ١١٠ ورواه الصدوق في الفقيه وقال الطباطبائي في الميزان ٢ : ٢١٦ : والاخبار في هذا المعنى كثيرة ، وفي بعضها : ان اول من استنجى بالما البرا بن عازب والفيض في الوافي نقل الخبر عن الفقيه وقال : يقال : ان هذا الرجل كان البرا بن مبرور الانصاري واقول : الصحيح هو البرا بن عازب لا ابن مبرور ، فان ابن مبرور كان قد توفي قبيل

- هجرة الرسول صلى على قبره كما مر .
- ٥٠٦- فروع الكافي ٣ : ١٨ ، الحديث ١٣ .
- ٥٠٧- تفسير العياشي ١ : ١١١ .
- ٥٠٨- الدر المنثور ١ : ٣٦١ .
- ٥٠٩- تفسير العياشي ١ : ١١١ .
- ٥١٠- مجمع البيان ٢ : ٥٦٦ ونقل ان عبد الله بن رواحة حلف ان لا يصلح بين اخته وزوجها ، فكان يقول : اني حلفت بهذا فلا يحل لي ان افعله ، فنزلت الاية ولا يستقيم هذا مع الحكم الفقهي في المسالة فان عقد اليمين غير مشروط بالرحمان ، فهو مردود ولعله لذلك لم يذكره الطوسي في التبيان ولا العلامة في الميزان .
- ٥١١- مجمع البيان ٢ : ٥٦٨ .
- ٥١٢- مجمع البيان ٢ : ٥٧٠ .
- ٥١٣- سنن ابي داود ٢ : ٢٨٥ .
- ٥١٤- البقرة : ٢٤٠ .
- ٥١٥- وسائل الشيعة ١٥ : ٤٥٣ .
- ٥١٦- تفسير العياشي ١ : ١٢٢ و ١٢٩ وروى مثله عن ابن ابي عمير عنه (ع) .
- ٥١٧- تفسير القمي ١ : ٦ .
- ٥١٨- صائفة : شديدة الحر .
- ٥١٩- مغازي الواقدي ١ : ١٧٤ .
- ٥٢٠- مغازي الواقدي ١ : ١٧٦ .
- ٥٢١- مغازي الواقدي ١ : ١٧٦ ، وابن هشام في السيرة ٣ : ٥١ .
- ٥٢٢- تفسير القمي ١ : ٩٧ واعلام الوري ١ : ١٧٥ بلفظ آخر والمناقب ١ : ١٩٠ مختصر الخبر وابن اسحاق في السيرة ٣ : ٥٠ .
- ٥٢٣- مغازي الواقدي ١ : ١٧٤ .
- ٥٢٤- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ .
- ٥٢٥- مغازي الواقدي ١ : ١٢٥ ونقله عنه الطوسي في التبيان ٥ : ١٥١ و ١٥٢ وهذا هو الذي يفسر سر اختلاف الحال بينهم وبين قينقاع ، على انهم كانوا حلفا الاوس وهؤلاء حلفا الخزرج بما بينهما من خلاف .
- ٥٢٦- مغازي الواقدي ١ : ١٨٠ عن ابي بكر بن حزم .
- ٥٢٧- مغازي الواقدي ١ : ١٧٧ وفي السيرة ٣ : ٥٢ ولم يعيننا البداية والنهاية الا ان الواقدي ارخ الغزوة : يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة ١ : ١٧٦ فتكون البداية اوائل شوال .
- ٥٢٨- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ .
- ٥٢٩- مغازي الواقدي ١ : ١٧٧ .
- ٥٣٠- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ .
- ٥٣١- مغازي الواقدي ١ : ١٧٩ .
- ٥٣٢- مغازي الواقدي ١ : ١٨٠ .
- ٥٣٣- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ .
- ٥٣٤- وفي ابن هشام عن ابن اسحاق : اربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع ٣ : ٥٢ .
- ٥٣٥- وفيه نزل بعد ذلك قوله : (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين) ، المائدة : ٥٢ وقد روى ابن اسحاق عن ابيه عن عبادة بن الوليد ابن عبادة بن الصامت عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني قينقاع لما حاربت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشى ابوه عبادة ابن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخلعهم من حلفه وتبرأ اليه منه ، وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت من سورة المائدة : (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) الى قوله : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) سيرة ابن هشام ٢ : ٥٢ ، ٥٢ وهذا في ذيله وشموله لاية الولاية والزكاة في الركوع معارض بالكثير الكثير من الحديث بشأن نزول الاية بسبب تصديق علي امير المؤمنين (ع) بخاتمته على المسكين في ركوع صلاته في مسجد الرسول (ص) ، فلا نسلم به ، ونحول البحث في ذلك الى الكثير الكثير مما كتب في ذلك من التفسير والعقائد والكلام في الامامة وفضائل الامام امير المؤمنين علي - عليه الصلاة والسلام - وسورة المائدة من اواخر ما نزل وليس هنا وقد روى خبر شفاعته ابن ابي لهم ونزول الايات الى قوله ((نادمين)) اعلام الوري ١ : ١٧٥ والمناقب ١ : ١٩١ .
- ٥٣٦- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ وفي السيرة ٣ : ٥١ ، ٥٢ .
- ٥٣٧- مغازي الواقدي ١ : ١٧٩ .
- ٥٣٨- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ .
- ٥٣٩- مغازي الواقدي ١ : ١٧٨ - ١٨٠ واذرعات كانت اول بلدة بحدود الاردن من الحجاز .
- ٥٤٠- تفسير القمي ١ : ٩٧ وابن هشام ٣ : ٥١ وعنه في التبيان ٢ : ٤٠٦ وعنه في مجمع البيان ٢ : ٧٠٦ .
- ٥٤١- مغازي الواقدي ١ : ١٧٤ .
- ٥٤٢- الطبري ٢ : ٤٨١ .
- ٥٤٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧ ومغازي الواقدي ١ : ١٢٥ - ١٢٨ بطريق آخر .
- ٥٤٤- الاحتجاج على اهل اللجاج ١ : ٣٣٤ عن علي (ع) ، ورواه في بحار الانوار ١٩ : ٣٣٦ عن المنتقى للكارزوني عن ابن اسحاق وفي ١٨ : ١٤٠ مختصر خبره عن مناقب آل ابي طالب للحلي ١ : ١١٣ .

- ٥٤٥- سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٦ - ٣١٨ بتصرف .
- ٥٤٦- مغازي الواقدي ١ : ١٢٥ - ١٢٨ .
- ٥٤٧- الطبري ٢ : ٤٨٥ ، ٤٨٦ .
- ٥٤٨- الطبري ٢ : ٤١٠ .
- ٥٤٩- الذرية الطاهرة : ٩٢ وكشف الغمة ١ : ٣٦٤ وبحار الانوار ٤٣ : ٩٢ وراجع فصل زواجهما من هذا الكتاب : ١٠٤ .
- ٥٥٠- مسار الشيعة : ٥٢ ولكنه يقصد العقد لا الزفاف ، واما الزفاف فذكره في الواحدوالعشرين من المحرم لسنة ثلاث من الهجرة : ٦١ ، ٦٢ ط قم وكذلك في حقائق الرياض له نقله في الاقبال ونقله عنه في بحار الانوار ٤٣ : ٩٢ .
- ٥٥١- كما في بحار الانوار ٤٣ : ٩٢ .
- ٥٥٢- ابن هشام ٢ : ٣٠٨ .
- ٥٥٣- يغسل فيه الثياب .
- ٥٥٤- المد : ثلاثة ارباع الكيلو او اقل ، ولعله ٧٠٠ غراما .
- ٥٥٥- القصعة : انا كبير يسع لعشرة اشخاص .
- ٥٥٦- جماعة ثم جماعة .
- ٥٥٧- قصرت عنك .
- ٥٥٨- روى الطبرسي عن علي بن ابراهيم القمي خبرا عن حوادث اوائل ما بعد الهجرة ، وبنام المسجد النبوي الشريف فقال : وابتنى رسول الله منزله ومنازل اصحابه حول المسجد ، وخط لاصحابه خططا فبنوا منازلهم فيها وخط لعلي بن ابي طالب (ع) مثل ما خط لهم ، فكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد ثم روى بسد الابواب ، ثم زواج علي بالزهرا (س) فقال : قال له رسول الله : هبئ منزلا حتى تحول اليه فاطمة فقال : يا رسول الله ما هاهنا منزل الا منزل حارثة بن النعمان فقال رسول الله (ص) : والله لقد استحيينامن حارثة فبلغ ذلك حارثة ، فجا الى رسول الله فقال : يا رسول الله انا ومالي لله ولسوله ، والله ما شي احب الي من ما تاخذه ، والذي تاخذه احب الي مما ترك .
- فجزاه رسول الله خيرا .
- وحولت فاطمة الى علي (ع) في منزل حارثة اعلام الوري ١ : ١٦١ والطبقات الكبرى لابن سعد ٨ : ١٤ ولكن فاين المنزل الذي خطه لعلي (ع) ؟ وما هي عامة منازل حارثة التي اخذها منه النبي ؟ الا منزلين انزل فيها صفية بنت حيي بن اخطب بعد خيبر في اوائل السابعة ، وكذلك مارية القبطية ام ابراهيم قبل ان ينقلها الى المشرية ولم نعهدمنزلاخذه منه قبل هذا .
- ٥٥٩- هذا ولم يجب الحجاب بعد وفاضل بيتهما عن بيته (ص) قليل ، وليس في هذا الخبرالمعتبر ما جا فى القصص من اراجيز النساء : سرن بعون الله جاراتي .
- ٥٦٠- هذا ولم يجب الحجاب بعد .
- ٥٦١- كفاية الطالب : ٣٠٧ .
- ٥٦٢- جمع الصاع = ٢/٧٥٠ كيلو غراما .
- ٥٦٣- يبدو انهم اعدوا من الشعير خبزا ومن التمر حيسا ، ونجد معنى الحيس فيما رواه الخوارزمي في مناقبه بسنده عن علي (ع) : ان النبي اخذ دراهم فدفعها الي وقال : اشترسمننا وتمراواقطا (لبنا مجفقا متحجرا) فاشترت واقبلت بها الى رسول الله ، فدعا بسفرة من ادم وحسر عن ذراعيه وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا - كما في كشف الغمة ١ : ٣٦١ .
- ٥٦٤- كشف الغمة ١ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ .
- ٥٦٥- وتاريخ النسخة : ٦٦٩ ه ووفاة الاربلي ٦٩٣ ه .
- ٥٦٦- كشف الغمة ١ : ٣٥١ .
- ٥٦٧- بحار الانوار ٤٣ : ١٨٢ .
- ٥٦٨- بحار الانوار ٤٣ : ١٢٢ .
- ٥٦٩- الطبقات ٨ : ٢٤ وابن حنبل في الفضائل في موضعين برقمي : ٩٥٨ و ١٣٤٢ والدولابي في الذرية الطاهرة : ٩٦ ، ٩٧ وعنه في كشف الغمة ١ : ٣٦٦ وعنه في بحار الانوار ٤٣ : ١٢٧ والبحراني في العوالم ١١ : ١٦٨ وبيدولي ان هذا النص هو الاصل فيما مر عن الخوارزمي في المناقب والكنجي الشافعي في كفاية الطالب عن ابن عباس ، وفيه ان الوليمة كانت من النبي خلافا للسنة ، وفيه تجاهل للفاصل الزمني الطويل : عشرة اشهر بين عقد الزواج والزفاف ، بل تجاهل للعقد اصلا وبلا ائتمار من الزهرا (س) ، ومستبعدات اخر ايضا ، فراجع .
- ٥٧٠- تذكرة الامة : ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
- ٥٧١- السويق : قمح او شعير يقلى ثم يطحن زادا للمسافر يخلطه بلبن او بسمن او غسل او مافياكله وسميت الغزوة به لكثرة ما طرح منه المشركون في انصرافهم يتخففون منه ٥٧٢- كان الاغتسال من الجنابة من بقايا الحنيفة الابراهيمية في الجاهلية ، كما قاله في الروض الانف .
- ٥٧٣- كما عن محمد بن كعب القرظي في الواقدي ١ : ٤٧ .
- ٥٧٤- تساوي ٢٢ كيلومترا .
- ٥٧٥- بيت مالهم .
- ٥٧٦- ابن هشام ٢ : ٤٧ ، ٤٨ واعلام الوري ١ : ١٧٢ والمناقب ١ : ١٩٠ مختصرا .
- ٥٧٧- مغازي الواقدي ١ : ١٨١ .
- ٥٧٨- تاريخ المدينة ١ : ١٣٧ ، ١٢٨ ونقله الطبري ٢ : ٤٨١ عن الواقدي : وليس في المغازي فلعله في سيرته .
- ٥٧٩- تاريخ يعقوبي ٢ : ٤٦ ومثله الطبري ٢ : ٤٨١ والمسعودي في التنبيه والاشراف : ٢٠٧ وعن الطبري الجزري في الكامل ٢ : ٩٨ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ٨ .
- ٥٨٠- الطبري ٢ : ٤٨٥ وعنه في الكامل ٢ : ٩٨ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ٨ .

- ٥٨١- الاستيعاب ٣ : ٨٥.
- ٥٨٢- تاريخ المدينة ١ : ١٠١ ، ١٠٢ وتمامه : فلما ولي مروان بن الحكم المدينة مر على ذلك الحجر فامر به ان يرمى وقال : والله لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يعرف به فقالوا : عدت الى حجر وضعه النبي فرميت به ؟ رميت به فلا يرد ٥٨٣- تاريخ المدينة ١ : ١٠٢.
- ٥٨٤- فروع الكافي ١ : ٧٢ والغريب ان الحميري في قرب الاسناد : ٧ بسنده عن الباقر (ع) والصدوق في الخصال ٢ : ٣٧ بسنده عن الصادق (ع) روى : ان عثمان تزوج ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلما ساروا الى بدر توجه رسول الله رقية وهذا يخالف مسلمة التاريخ والسير ، وفي طريق الاول هارون وفي الثاني علي بن ابي حمزة البطائني فلعل الخلل منهما وسياتي وفاة ام كلثوم ايضا فيما بعد هذا.
- ٥٨٥- تاريخ المدينة ١ : ١٠٠.
- ٥٨٦- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٦.
- ٥٨٧- مغازي الواقدي ١ : ٢١.
- ٥٨٨- مغازي الواقدي ١ : ٢١٦.
- ٥٨٩ (وهو) مغازي الواقدي ٣ : ١١٢٥.
- ٥٩١- وفا الوفا ٢ : ٨٦.
- ٥٩٢- تاريخ المدينة ١ : ١٠٢.
- ٥٩٣- تاريخ المدينة ١ : ١٠٤.
- ٥٩٤- مغازي الواقدي ١ : ٢٧٨.
- ٥٩٥- مسند احمد ١ : ٦٨ و ٢ : ١٠١.
- ٥٩٦- صحيح البخاري ٦ : ١٢٢.
- ٥٩٧- السيرة الحلبية ٢ : ١٤١ و ١٨٥ وروى الواقدي ١ : ١٣١ : عن ابن جريح في قوله سبحانه : (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كما بما يساقون الى الموت وهم ينظرون) قال : كره خروج رسول الله الى بدر اقوام من اصحابه قالوا : نحن قليل ، وما الخروج براي وقال قبل ذلك ١ : ٢١ : وكان من تخلف لم يلم لانهم ما خرجوا على قتال وانما خرجوا للغير يكون قتال ما تخلفوا هذه وجوه ثلاثة : الجدي ، وطن الغنيمة ، وكراهية القتال ، ولعل تخلف عثمان من احدها.
- ٥٩٨- الطبقات ٨ : ٢٤ ، ٢٥.
- ٥٩٩- الاصابة ٤ : ٢٩٧ وبه قال السمهودي في وفا الوفا ورواه النميري البصري في تاريخ المدينة ١ : ١٠٢ عن غير ابن سعد والواقدي .
- ٦٠٠- فروع الكافي ١ : ٦٦.
- ٦٠١- وروى النميري البصري عن الزهري قال : اصابها الحصبة ١ : ١٠٤.
- ٦٠٢- فروع الكافي ١ : ٦٤ ويروي خبرا آخر عنه (ع) في منع عثمان عن الدخول في قبرها ، وانما فيها : بنت رسول الله وليس فيها اسم رقية ولا ام كلثوم ولكنها تشتمل على حوادث مابعد خيبر ولذلك فهي واخرى عن خرائج الراوندي في ام كلثوم وليس رقية ، وسياتي فيما بعد وفاة ام كلثوم .
- ٦٠٣- تاريخ الخميس ١ : ٤٠٦.
- ٦٠٤- ذخائر العقبى : ١٦٣.
- ٦٠٥- تاريخ المدينة ١ : ١٠٤.
- ٦٠٦- اليعقوبي ٢ : ٤٦.
- ٦٠٧- التنبيه والاشراف : ٢٠٧ ، ٢٠٨.
- ٦٠٨- التنبيه والاشراف : ٢٠٨.
- ٦٠٩- مروج الذهب ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧.
- ٦١٠- مروج الذهب ٢ : ٧٨.
- ٦١١- الطبري ٢ : ٢٠٦.
- ٦١٢- ونبه هنا الى اننا قد اوردنا خبر ذي قار في اوائل الكتاب ، ولكني رجحت ذكره هنا لما ترجح عندي من العلاقة بين قولهم : نادوا بشعار التهامي فنادوا : يا محمد يا محمد ، وبين قوله : وبني نصر ، وهذا انسب ان يكون بعد بدر لا قبله .
- ٦١٣- قرقرة الكدر : بناحية معدن بني سليم قريب من الاخضية ورا سد معونة ثمانية برد عن المدينة = ١٧٦ كيلومترا.
- ٦١٤- مغازي الواقدي ١ : ١٨٢ ، ١٨٤.
- ٦١٥- ابن هشام ٢ : ٤٩ وذو امر : واد قرب قرية النخيل على ثلاث مراحل = برد = ٦٧ كيلومترا من المدينة الى طريق فيد ، كما في وفا الوفا ٢ : ٢٤٩.
- ٦١٦- مغازي الواقدي ١ : ١٩٣.
- ٦١٧- مغازي الواقدي ١ : ١٨٩.
- ٦١٨- مقدمة المحقق : ٣٣.
- ٦١٩- مغازي الواقدي ١ : ١٩٧.
- ٦٢٠- سيرة ابن هشام ٢ : ٥٠.
- ٦٢١- ونقل قريبا منه ابن الاثير في الكامل ٢ : ٩٩ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ٩ وقال : وكان مقامه اثنتي عشرة ليلة .
- ٦٢٢- مغازي الواقدي ١ : ١٩٣ - ١٩٦ ونقله الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ بلفظ الواقدي بلا اسناد ، وصدده في مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٠.
- ٦٢٣- هو اخو خارجة بن حذافة مدير شرطة عمرو بن العاص السهمي والذي قتل بدلا عنه بيد الخوارج المتامرين على علي

- (ع) ومعاوية وعمرو.
- ٦٢٤- وسياتي التفصيل عن زواجه بها قبل شهر رمضان .
- ٦٢٥- ذخائر العقبى : ١٦٥ والمواهب اللدنية ١ : ١٩٧ عن الخجندی .
- ٦٢٦- مستدرک الحاكم ٤ : ٤٩ .
- ٦٢٧- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ٣ : ٩٥٢ .
- ٦٢٨- ابن هشام ٣ : ٥٥ ومغازي الواقدي ١ : ١٨٧ .
- ٦٢٩- وهذا اول مورد ورد فيه ذكر حسان شاعرا للرسول بالمدينة .
- ٦٣٠- اسيد ابو عاتكة ، وخالد لعله اسم ابي العيص ، وزينب امه او ام عاتكة ، والمفاضة : المرأة الضخمة البطن ٦٣١-
- مغازي الواقدي ١ : ١٨٦ ، ١٨٧ .
- ٦٣٢- ابن هشام ٣ : ٥٨ .
- ٦٣٣- يعني القول الكذب والباطل حيلة .
- ٦٣٤- مغازي الواقدي ١ : ١٨٧ .
- ٦٣٥- ابن هشام ٣ : ٥٨ .
- ٦٣٦- الجوع .
- يعلم منه انه كان امرا معروفا لديهم غير منكر عندهم
- ٦٣٨- اصله في حلقات الدروع ثم كناية عن كل سلاح .
- ٦٣٩- مغازي الواقدي ١ : ١٨٩ .
- ٦٤٠- ما يلتحف به من شملة واسعة شاملة ، وكانهم كانوا في غير صيف .
- ٦٤١- موضع بظهر المدينة .
- ٦٤٢- ابن هشام ٣ : ٦٠ .
- ٦٤٣- مغازي الواقدي ١ : ١٨٩ .
- ٦٤٤- سكين صغير .
- ٦٤٥- ابن هشام ٣ : ٦٠ .
- ٦٤٦- مغازي الواقدي ١ : ١٩٠ .
- ٦٤٧- ابن هشام ٣ : ٦٠ وعنه في الكامل ٢ : ١٠٠ والمنتقى : ١١٦ وعنهما في بحار الانوار ٢٠ : ١٠ - ١٢ .
- ٦٤٨- مغازي الواقدي ١ : ١٩٢ ولم يذكر الكتاب ، وروى : ان يهوديا يدعى ابن يامين النضري (من بني النضير) كان يمر على مروان بن الحكم وهو والي المدينة من قبل يزيد اومعاوية ، فكان عنده يوما ومحمد بن مسلمة جالس وهو شيخ كبير ، اذ قال مروان لابن يامين : يابن يامين كيف ترى كان قتل ابن الاشرف ؟ قال ابن يامين : كان غدرا يامروان سقف بيت الا المسجد . ثم التفث الى ابن يامين وقال له : واما انت يابن يامين فله على ان افلت وقدرت عليك وفي يدي السيف الا ضربت به راسك يامين ايضا ورأه محمد بن مسلمة فقام الى نعش عليه جرائد رطبة فحله وقام الى ابن يامين فلم يزل يضربه بها وكلما تنكسر جريدة يضربه بجريدة اخرى حتى كسر تلك الجرائد على راسه ووجهه
- ٦٤٩- مغازي الواقدي ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ وفي نسخة اخرى : جمادى الآخرة ، ويرجح الاولى مافي ابن هشام ٣ : ٥٠ وان الواقدي بعد بحران يذكر سرية الفردة في اول هلال جمادى الآخرة ، وعنهما في الكامل ٢ : ٩٩ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ٩ .
- ٦٥٠- الفردة : طريق نجد الى العراق الى ناحية ذات عرق بعد الربرة وقبل الغمرة كما في الطبقات ٢ : ٢٤ ٦٥١- ذات عرق : من منازل الطريق الى العراق وهو الحد بين نجد ونهامة كما في معجم البلدان ٦ : ١٥٤ .
- ٦٥٢- مغازي الواقدي ١ : ١٩٧ ، ١٩٨ واختصر الخبر ابن اسحاق وقال : كان فيها ابو سفيان ابن حرب ٣ : ٥٣ ونقل الطبري مختصر خبر الواقدي عنه وذكر فيه صفوان و ابا سفيان كليهما ٢ : ٤٩٢ ، ٤٩٣ ويبدو انه نقله عن سيرة الواقدي لا المغازي واختصر خبرهما الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٧٤ - ١٧٥ .
- ٦٥٣- الطبري ٢ : ٤٩١ عن الواقدي وليس في مغازي الواقدي فلعله عن السيرة وعن الطبري في الكامل ٢ : ١٠٠ والمنتقى ١١٦ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٢ .
- ٦٥٤- يعقوبي ٢ : ٨٤ .
- ٦٥٥- التبيان ٨ : ٣٥٢ .
- ٦٥٦- الاحزاب : ٥٠ .
- ٦٥٧- مجمع البيان ٨ : ٥٨١ وفي الدر المنثور ١ : ٢٠٩ روى عن علي بن الحسين : انها ام شريك الازدية .
- ٦٥٨- فروع الكافي ٥ : ٥٦٨ ، الحديث ٥٣ .
- ٦٥٩- اعلام الوري ١ : ٢٢٧ وقال : وكان رسول الله وجهه الى كسرى فمات ومفاد هذا انه (ص) تزوجها بعد عام الحديبية في السنة السابعة ، وهذا غريب مردود وخنيس بن حذافة هو اخو خارجة بن حذافة السهمي صاحب شرطة عمرو بن العاص السهمي على مصر ، وهو الذي قتل بدلا عنه كما مر .
- ٦٦٠- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٦٠ ، ١٦١ .
- ٦٦١- الطبري ٢ : ٤٤٩ وفي المنتقى ١١٧ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٢ .
- ٦٦٢- ابن هشام ٢ : ٣٤١ والمغازي ١ : ١٥٦ واغرب الطبري فقال : كانت تحت خنيس بن حذافة في الجاهلية فتوفي عنها ٢ : ٤٩٩ وتبعه في المنتقى : ١١٧ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٢ .
- ٦٦٣- ابن هشام ٢ : ٦ في الهامش ، وعليه فهي ارملة شهيد اكرمها النبي لزوجها فتزوجها .
- ٦٦٤- ابن هشام ٤ : ٢٩٤ .
- ٦٦٥- يعقوبي ٢ : ٨٤ ، هذا ، ولا يعرف نفيل بن عبد العزى العدوي الا انه جد عمر بن الخطاب ، فهل تزوج النبي جدته ؟ وقع

الالتباس والغلط ٦٦٦- ابن هشام ٤ : ٢٩٦ ، ٢٩٧ فهي ايضا زوج شهيد تزوجها اكراما لزوجها الشهيد ابن عمه فكان ابا الارامل والياتام .

٦٦٧- ابن هشام ٣ : ٣٦٦ .

٦٦٨- التنبيه والاشراف : ٢١٠ وإلمنتقى : ١١٧ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٢ وقال : وتوفيت بعد ثمانية اشهر وقال المسعودي في مروج الذهب ٢ : ٢٨٨ : توفيت بعد شهرين .

٦٦٩- اعلام الوري ١ : ٢٧٨ .

٦٧٠- المناقب ١ : ١٦٠ .

٦٧١- الذرية الطاهرة : ١٠١ ، ٢٠٢ وعنه في كشف الغمة ١ : ٥١٤ وعنه في بحار الانوار ٤٤ : ١٣٦ ونقل الدولابي قبله عن قتادة قال : ولدت حسنا بعد احد بسنتين ولا يصح وفي المناقب ٤ : ٢٨ .

٦٧٢- الطبري ٢ : ٥٣٧ .

٦٧٣- الطبري ٢ : ٤٨٥ ، ٤٨٦ .

٦٧٤- التنبيه والاشراف : ٢١٠ وعليه قال في عمره : توفي في سنة ٤٩ وله ٤٦ سنة : ٢٦٠ وكذلك نقل الاربلي في كشف الغمة ٢ : ١٤٠ عن ابن طلحة في مطالب السؤل ، وعن الكنجي الشافعي في كفاية الطالب .

٦٧٥- مروج الذهب ٢ : ٢٨٨ ومقاتل الطالبين : ٢١ وقال : كانت وفاته سنة خمسين ومع ذلك تردد في مبلغ سنة وقت وفاته بين خبرين عن الصادق (ع) احدهما : ٤٨ والآخر ٤٦ وهو المتعين ولكنه في : ٥٢ قال : ان الحسن بن علي ولد سنة ثلاث من الهجرة وتوفي سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك ، وسنه على هذا ثمان واربعون سنة او نحوها .

٦٧٦- الارشاد ٢ : ٥ ويؤيده ما رواه الكليني في اصول الكافي ١ : ٤٦١ بسنده عنه (ع) قال : قبض الحسن وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين ومع ذلك سبق الخبر فقال : ولد الحسن في شهر رمضان في سنة بدر ، وروي في سنة ثلاث وفي الارشاد ٢ : ١٥ قال : مضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين وله ٤٨ سنة وفي اعلام الوري ١ : ٤٠٢ و ٤٠٣ تبع الارشاد في الميلاد وتبع خبر الكليني في الوفاة والمناقب ٤ : ٢٨ و ٢٩ كذلك في الميلاد والوفاة .

٦٧٧- فيه الاشكال بعدم حضور اسما بنت عميس ، والجواب بانها هي بنت يزيد بن السكن الانصارية الولاة الخطابية ، وانما الاشتباه والخلط من الرواة .

٦٧٨- وروي الخبر الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) ٢ : ٢٥ بسنده عنه (ع) ايضا ، وفيه هنا زيادة : ((قد كنت احب ان اسميه حربا)) وليس هذا فيما اخرجه الطوسي ، وهو الاولى ، فمن المستبعد جدا ان يحب علي (ع) التسمية بحرب ٦٧٩- عيون اخبار الرضا ٢ : ٢٥ ويعلم منه بعض السنن وان العرب كانوا يطلون راس الوليد بالدم ليصبح دمويا جريئا ٦٨٠- امالي الصدوق : ١١٦ .

٦٨١- فقتل باحد - مغازي الواقدي ١ : ٢٨١ .

٦٨٢- ابن هشام ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

٦٨٣- مغازي الواقدي ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ وتمام كلامه : فسارت قريش الى بدر ولم يسر معها وهذا مسلم انه لم يكن معهم في بدر ولكن الصحيح انه لم يسر اليهم قبل بدر بل بعده مثل كعب بن الاشرف ، الا ان كعبا رجع قبل احد وابو عامر لم يرجع .

٦٨٤- ابن هشام ١ : ٢٢٥ .

٦٨٥- تفسير القمي ١ : ١١٨ .

٦٨٦- ابن هشام ٢ : ٢٢٤ .

٦٨٧- تفسير القمي ١ : ١١٠ ، ١١١ وروي ابن اسحاق بسنده عن ابن الزبير قال : ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا : لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشتمتوا بكم ٢ : ٢٠٢ ورواه الواقدي بسنده عنه عن عائشة ١ : ١٢٣ وفصل فقال : قام فيهم ابو سفيان بن حرب فقال : يا معشر قريش لا تبيكوا على قتلاكم ولا تنح عليهم نائحة ولا يبكيهم شاعر ، واطهروا الجلد والعزا ، فانكم اذا نحتم عليهم وبكيتموهم بالشعر اذهب ذلكم غيظكم فالكلم ذلك عن عداوة محمد واصحابه مع انه ان بلغ محمدا واصحابه شتمتوا بكم فيكون اعظم المصيبتين شماتتهم ، ولعلكم تدركون ثارهم والدهن والنساء على حرام حتى اغزوم محمدا فمكنت قريش شهرا لا يبكيهم شاعر ولا تنوح عليهم نائحة ١ : ١٢١ ولكنه نقل بعد ذلك ان كعب بن الاشرف اليهودي لما خرج الى مكة بعد بدر فزل على ابي وداعة بن ضبيرة ، جعل ينظم شعرا في رثا قتلى بدر من قريش ، ومن يلقاه من الصبيان والجواري ينشدهم الابيات ، فاخذها الناس منه ، ورثوا بها واطهروا المراثي وناحت قريش على قتلاها شهرا ، ولم تبق دار بمكة الا فيها نوح ، وجز النساء شعر الرؤوس ، كان يؤتى براحلة الرجل منهم او بفرسه فتوقف بين اظهريهم فينوحون حولها ، وخرجن الى السكك في الازقة وقطعن الطرق لينحن الا تبكين على ابيك واخيك وعمك واهل بيتك ؟ قالت : انا ابكيهم فيبلغ ذلك محمدا واصحابه ونساء بني الخزرج فيشتمتوا بنا ؟ لا والله حتى اثار محمدا واصحابه ، والدهن على حرام ان دخل راسي حتى نغزو محمدا والله لو اعلم ان الحزن يذهب من قلبي لبكيت ، ولكن لا يذهبه الا ان ارى ثاري بعيني من قتلة الاحبة فمكثت على حالها .

وبلغ نوفل بن معاوية الديلي ان قريشا بكت على قتلاها فقدم مكة وقال لقريش : يا معشر قريش ، لقد خفت احلامكم وسفه راكم واطعتم نساكم ذلك يذهب غيظكم عن عداوة محمد واصحابه ولا ينبغي ان يذهب الغيظ عنكم الا ان تدركوا ثاركم من عدوكم .

فلما سمع ابو سفيان كلامه قال : يا ابا معاوية ، والله ما ناحت امراة من بني عبد شمس على قتيل لها الى اليوم ، ولا بكاهن شاعر الا نهيته حتى ندرك ثارنا من محمد واصحابه ، واني لانا الموتور الثائر ، قتل ابني حنظلة وسادة اهل هذا الوادي ١ : ١٢٤ ، ١٢٥ .

اذن فنهي ابي سفيان انما كان نافذا في بني عبد شمس ، اما سائر قريش فلم يتمالكوا اكثر من شهر ثم ناحوا شهرا ولم يتمكن ابو سفيان من منعهم ثم منعهم نوفل بن معاوية وقد قربوا من موسم الحج بعد بدر .

٦٨٨- القمي ١ : ١١١ وروي الواقدي باسناده : ان قريشا كانوا اذا قدموا بالعبير مكة واهل العبير غائبون اوقفوها في دار الندوة حتى يحضر اهلها فلما قدم ابو سفيان مكة في ايام بدرا وقفها في دار الندوة ولم يفرقها لغيبة اهلها فلما رجع من حضر بدرا من

المشركين الى مكة مشى اشرافهم الى ابي سفيان فقالوا : يا ابا سفيان ، انظر هذه العير انها اموال اهل مكة ولطيمة قريش ، وهم طيبوا الانفس ان يجهزوا بهذه العير جيشا الى محمد ، وقد ترى من قتل من آباءنا وابنائنا وعشائرتنا فاحتبس العير لذلك .

قال ابو سفيان : وقد طابت انفس قريش بذلك ؟ قالوا : نعم قال : فانا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف معي ، فانا والله الموتور النائر ، قد قتل ابني حنظلة بيدر واشراف قومي .

وكانت العير الف بعير ، والمال خمسين الف دينار ، وكانوا يريحون للدينار دينارا فيقال : قالوا له : يا ابا سفيان ، بع العير ثم اعزل ارباحها فاخرج القوم ارباح العير ، وانما اخذ من لاعشيرة له ولا منعة كل ما كان لهم في العير ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ولعله باعها في الموسم .

٦٨٩- وكذلك في ابن هشام ٢ : ٧٠ وقال الواقدي : خرجت قريش وهم ثلاثة آلاف بمن انضم اليهم ، وكان فيهم من ثقيف مئة رجل على ثلاثة آلاف بعير وفيهم سبعمئة دارع ، وقادوامنتي فرس ١ : ٢٠٣ وفي اعلام الورى ١ : ١٧٦ والمشركون في الفين وفي المناقب ١ : ١٩١ في ثلاثة آلاف ويقال في الفين لهم سبعمئة درع ومنهم مئتا فارس والباقون ركب .

٦٩٠- وهي الكنانية التي حملت لواهم بعد مقتل حملة الالوية التسعة من بني عبد الدار ، وازاف ابن اسحاق : وخرج الحارث بن هشام بن الم غيرة بفاطمة بنت الوليد ، وخرج صهره عكرمة بن ابي جهل با م حكيم بنت الحارث بن هشام ، وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج ، وخرج صفوان بن امية ببرزة بنت مسعود الثقفي ، وخرج طلحة بن عبد الله (حامل اللوا) بس لافة بنت سعد الاوسي ، وخرج ابو عزيز بن عميراخو مصعب بن عمير العبدي با مه خ ناس بنت مالك ٢ : ٦٦ وازاف الواقدي : خرج ابو سفيان بامرانيه : هند وا ميمة الكنانية ، وخرج صفوان بن امية بامرانيه : برزة والب غوم الكنانية وخرج الحارث بن سفيان بامرانيه رملة بنت طارق ، وخرج كنانة بن علي بامرانيه ام حكيم بنت طارق وخرج النعمان بن مسك الذئب واخوه جابر با مهما الدغ نى ة ، وخرج سفيان بن عوف (حامل اللوا) بامرانيه ق تيلة بنت عمرو مع عشرة من ولده منهم ابنه غراب بن سفيان ومعه امراته عمرة بنت الحارث بن علقمة (الكنانية) التي رفعت لوا قريش حين سقط حتى تراجعت قريش الى لوائها ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ وسبق عن ابن اسحاق انه نسبها الى جدها علقمة .

٦٩١- تفسير القمي ١ : ١١١ وقال ابن اسحاق : فاقبلوا حتى نزلوا بجبل بطن السبخة على قناة عينين على شفير الوادي مقابل المدينة ، وسمع بهم رسول الله والمسلمون انهم نزلوا حيث نزلوا ، فقال للمسلمين : اني قد رايت بقرا (لي تذبج) ورايت في ذباب سيفي ثل ما ، ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة وزاد ابن هشام : فاما البقر فهي ناس من اصحابي قتلون ، واما الثلم في ذباب سيفي فهو رجل قتل من اهل بيتي ، واما الدرع الحصينة فاولت ها المدينة فان رايت ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا ، فان اقاموا قاموا بشرم قام ، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ٢ : ٦٧ . وروى الواقدي بسنده عن ابن ابي ح كيمة الاسلمي قال : لما اصبح ابو سفيان بالابوا اخبر : ان عمرو بن سالم الخزاعي واصحابا له مروا بهم راجعين الى مكة .

فقال ابو سفيان : احلف بالله انهم قد ذهبوا الى محمد فاخبروه بمسيرنا وعدنا ، فهم الان يلزمون صياصيمهم ، فما ارانا نصيب منهم شيئا في وجهنا فقال صفوان بن امية : ان اصحروا لنا فعدنا اكثر من عددهم ، وسلاحنا اكثر من سلاحهم ولنا خيل ولا خيل لهم ، ونقاتل على وتر ولا وتر لهم وان لم يصحروا عمدنا الى نخل الاوس والخزرج فقطعناه فتركناهم ولا اموال لهم ولا يجبروننا ابدا ولكنه نقل قبل ذلك : انهم لما اجمعوا المسير كتب العباس بن عبد المطلب كتابا الى رسول الله يخبره فيه : ان قريشا قد اجمعت المسير اليك فما كنت صانعا اذا حلوا بك فاصنعه ، وقد توجهوا اليك وهم ثلاثة آلاف ومعهم ثلاثة آلاف بعير وقادوا مئتي فرس وفيهم سبعمئة دارع وختمه واستاجر رجلا من بني غفار وشرط عليه ان يسير الى رسول الله ثلاثا .

فقدم الغفاري فلم يجد رسول الله بالمدينة ووجده بقبا ، فخرج حتى وجده على باب مسجد قبا يركب حماره فدفع اليه الكتاب .

فدعا رسول الله ابي بن كعب فقرأه عليه ، فاستكتم رسول الله ابي ما في الكتاب وكان قد دخل منزل سعد بن الربيع فقال له : في البيت احد ؟ قال سعد : لا ، فتكلم بجاحتك ، فكان قد اخبره بكتاب العباس بن عبد المطلب ، واستكتم سعدا الخبر ثم خرج الى المدينة .

فلما خرج ، خرجت امراة سعد فقالت له : ما قال لك رسول الله ؟ قال : مالك وذلك ؟ بالخير ، فاخذ بل متها ثم خرج يعدو بها حتى ادرك النبي عند الجسر (جسر بطحان) وقد اعيت فقال : يا رسول الله ، ان امراتي سالتني عما قلت فكتمتها ، فجات بالحديث كله ، فخشيت ان يظهر شي فتظن اني افشيت سر ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

وى ظن ان هذا الخبر مما ابتدع تقريبا لبني العباس فيما بين تاريخ ابن اسحاق بامر المنصور لولى عهده المهدي ، وبين عهد الواقدي المعاصر للمامون والقاضي له ببغداد وتلوح لوائح الكذب من بين جوانحه والا لما خلت منه سيرة كتبت لهم من اول يوم مرتين .

وفي علل الشرائع خبر عن البيزنطي عن بعض اصحابه عن الصادق (ع) قال : كان ممامن الله عزوجل به على رسوله (ص) : انه كان يقرا (كذا) ولا يكتب ، فلما توجه ابوسفيان الى احد كتب العباس الى النبي فجاه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة ، فقرأه (كذا) ولم يخبر اصحابه ، وامرهم ان يدخلوا المدينة ، فلما دخلوا المدينة اخبرهم - علل الشرائع : ٥٣ كما في بحار الانوار ٢٠ : ١١١ والخبر عن البيزنطي عن بعض اصحابه ، ففيه ارسال ، ثم يكفيه انه خلاف المتفق عليه من انه (ص) لم يكن يقرا ولا يكتب .

٦٩٢- اعلام الورى ١ : ١٧٦ وقصص الانبيا : ٣٤٠ ومناقب آل ابي طالب ١ : ١٩١ بينما قال القمي في تفسيره : وحث اصحابه على الجهاد والخروج ١ : ١١١ .

٦٩٣- وقال ابن اسحاق : وكان عبد الله بن ابي بن سلول يرى راي رسول الله في ذلك بان لا يخرج اليهم فقال : يا رسول الله ، اقم بالمدينة لا تخرج اليهم ، فوالله ما خرجنا الى عدو لنا قط الا اصاب من انا ، ولا دخلها علينا الا اصنا منه ، فدعهم يا رسول الله ، فان اقاموا قاموا بشرم حبس ، وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا ٢ : ٦٧ .

وقال الواقدي : وراى رسول الله ان لا يخرج من المدينة ، وكان يجب ان يواف ق على مثل ما راى وعبر عليه الرؤيا ، وقال : اشيروا على فقام عبد الله بن ا بى فقال : يا رسول الله ، كنا نقاتل في الجاهلية فيها ونجعل النسا والذراري في هذه الصياصي ونجعل معهم الحجارة ، وترمي المرأة والصبي من فوق الصياصي والاطام ، ونقاتل باسيافنا في السكك .

 next page

 fehrest page

 back page

دخل علينا قط الا اصبناه فد ع هم يا رسول الله ، فانهم ان اقاموا اقاموا بامر م حب س ، وان رجعوا رجعوا خائبين مغلوبين لم ينالوا خيرا.

يا رسول الله ، اطعني في هذا الامر واعلم اني ورثت هذا الراي من اكابر قومي واهل الراي منهم ، فهم كانوا اهل الحرب والتجربة وكان ذلك راي اكابر اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار ١ : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

٦٩٤- تفسير القمي ١ : ١١١ وفي مغازي الواقدي ١ : ٢١٠ : وقال رجال من اهل السن واهل النية منهم سعد بن ع بادة : انا نخشى - يا رسول الله - ان يظن عدو نا انا كرهنا الخروج اليهم حيننا عن لقائهم فيكون هذا جراحة منهم علينا ، وقد كنت يوم بدر في ثلاثمئة رجل فظف رك الله عليهم ، ونحن اليوم بشر كثير ، قد كن ا نتمنى هذا اليوم وندعو الله به ، فقدساقه الله الينا في ساحتنا.

وقال مالك بن سنان الخ د ري ابو (ابي سعيد) : يا رسول الله ، نحن والله بين احدى الحسنيين : اما ان يظف رنا الله بهم فهذا الذي نريد ، فيذل هم الله لنا فتكون هذه وقعة مع وقعة بدر فلا يبقى منهم الا الشريد ، والاخرى - يا رسول الله - : يرزقنا الله الشهادة ، والله - يا رسول الله - ما ا بالي ايهما كان ، فان كلا لفيه الخير.

هذا ورسول الله لما يرى من الحاحهم كاره ، ولكن ه سكت ولم يرد عليهم قولا فقال حمزة بن عبد المطلب : والذي انزل عليك الكتاب ، لا اطع م اليوم طعاما حتى ا جالدهم بسيفي خارجا من المدينة وكان صائما.

وقال النعمان بن مالك : يا رسول الله ، انا اشهد ان البقر المذبح قتلى من اصحابك واني منهم ، ف لم تحرمنا الجنة ؟ فوالذي لا اله الا هو لادخلن ها.

قال رسول الله : ب م ؟ قال : اني ا حب الله ورسوله ، ولا افر يوم الزحف قال : صدقت وقال اياس بن اوس : يا رسول الله ، نحن بنو عيد الاشهل من البقر المذبح ، نرجوان نذبح في القوم ويذبح فينا فنصير الى الجنة ويصيرون الى النار ، مع اني - يا رسول الله - لا ا حب ان ترجع قريش الى قومها فيقولون : حصرنا محمدا في صياصي يثرب واطام ها ، فيكون هذا جراحة لقريش ، وقد وطاوا سعفنا ، فاذا لم نذب عن عرضنا لم نزرع ، وقد كنا - يا رسول الله - في جاهلى تنا والعرب ياتوننا ولا يطمعون بهذا من ا حتى نخرج اليهم باسيافنا حتى نذب هم عن ا ، فنحن اليوم احق - اذ ايدنا الله بك وعرفنا مصيرنا - ان لا نحصرانفسنا في بيوتنا وقال انس بن ق تادة : يا رسول الله ، هي احدى الحسنيين : ام ا الشهادة واما الغنيمة والظفر في قتلهم .

فقال رسول الله : اني اخاف عليكم الهزيمة فقام ابو (سعد) خيثمة (من شهدا بدر) قال : يا رسول الله ، ان قريشا مكثت حولنا تجمع الجموع وتستجلب العرب في بواديها ومن تبعها من احبيشها ، ثم جاؤونا قد قادوا الخيل وامتطوا الابل حتى نزلوا بساحتنا ، فيحصروننا في بيوتنا وصياصينا ثم يرجعون وافريرن لم ي ك ل موا ؟ ذلك علينا حتى يشن وا الغارات علينا ويصيبوا اطرافنا ، ويضعوا العيون والارصاد علينا ، مع ما قد صنعوا بحروثنا ، ويجترئ علينا العرب من حولنا حتى يطمعوا فينا اذا راونا لم نخرج اليهم فنذب هم عن جوارنا ، وعسى الله ان يظف رنا بهم فتلك عادة الله عندنا ، او تكون الاخرى فهي الشهادة لقد اخطاتني وقعة بدر وقد كنت عليها حربيا ، لقد بلغ من حرصي ان ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة ، وقد كنت حربيا على الشهادة وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها وهو يقول : الحق بنا تراقفنا في الجنة ، فقد وجدت ما وعدني ربي حقا سني و دق عظمي واحببت لقا ربي ، فادع الله - يا رسول الله - ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله بذلك ، ١ : ٢١٠ - ٢١٣ .

٦٩٥- اعلام الورى ١ : ١٧٦ وقصص الانبيا : ٢٤٠ ومناقب آل ابي طالب ١ : ١٩١ وقال ابن اسحاق : وكان ذلك يوم الجمعة ، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له : مالك ابن عمرو من بني النجار ، فصلى عليه رسول الله ثم دخل بيته فلبس لامته ثم خرج عليهم وندم الناس وقالوا : استكرهنا رسول الله ولم يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم رسول الله قالوا : يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لنا ذلك ، فان شئت فاقعد فقال رسول الله : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل ٣ : ٦٨ .

بينما قال الواقدي : فلما ابوا الا الخروج ، صلى رسول الله الجمعة بالناس ، ثم وعظ الناس (اي بخطبة بعد الصلاة ؟ لعدوهم فاعلمهم بذلك بالشخوص الى عدوهم ، وفرح الناس بذلك ، وكرهه كثير من اصحابه وحشد الناس وحضر اهل العوالي وصعد النساء على الاطام ، وحضر بنو عمرو بن عوف وحلفاؤهم والنبيت وحلفاؤهم وقد لبسوا السلاح لصلاة العصر فصلى بهم رسول الله ثم دخل بيته واصطف له الناس ما بين حجرته الى منبره ينتظرون خروجه .

فجا هم ا سيد بن حضير وسعد بن م عاذ فقالا : قلت لرسول الله ما قلتهم واستكرهتموه على الخروج ، والامر ينزل عليه من السما ؟ هوى او راى فاطيعوه وكان بعضهم كارهها للخ روج فقالوا : القول ما قال سعد ، ما كان لنا ان نلح على رسول الله امرا يهوى خلافه ، وبعضهم مصر على الشخوص ، اذ خرج رسول الله قد لبس لامته ودرعين ظاهر بينهما (اي جعل ظهر احدهما لوجه الاخرى) وتحزم وسطها بمنطقة من حمائل سيف من ادم ، واعتم وتقلد سيفا.

فقالوا : يا رسول الله ما كان لنا ان نخالفك ، فاصنع ما بدا لك .

فقال : قد دعوتكم الى هذا فانيتم ولا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه انظروا ما امركم به فاتيعوه ، امضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم ١ : ٢١٣ ، ٢١٤ .

٦٩٦- معالم المدينة : ١٢٤ انظر طبقات ابن سعد ٢ : ٢٩ وتحقيق النصر : ١٥٤ والدر الثمين : ١٧٤ ومجلة الميقات ٤ : ٣٦١ .

٦٩٧- ابن هشام ٢ : ٩٦ ومغازي الواقدي ١ : ٢٦٤ .

٦٩٨- مغازي الواقدي ١ : ٢٦٥ .

٦٩٩- ابن هشام ٣ : ١٠٧ .

٧٠٠- اعلام الورى ١ : ١٧٦ وقصص الانبيا : ٢٤١ ومناقب آل ابي طالب ١ : ١٩١ وقال ابن اسحاق : فخرج رسول الله في الف من اصحابه ، حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد انخذل عنه عبد الله بن ا بى بن سلول بثلت الناس وقال : اطاعهم وعصاني ، لا ندرى علام نقتل انفسنا ايها الناس فاتبعهم عبد الله بن عمر بن حرام ابو جابر يقول لهم : يا قوم ا ذكر كم الله الا

تخذلوا قومكم وبنى كم عندما حضر من عدوهم قتال فقال : ابعدمكم الله اعدا الله سيغني الله عنكم نبى ه - ٣ : ٦٨ . وقال الواقدي : سلك على البدائع ثم زقاق الحسى (بطن الرمة) ثم توجه الى اطرى الشيخين ، حتى انتهى الى راس الثنية ، فالتفت فظفر الى كتيبة خشنا خلفه لها صوت مرتفع ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : هؤلاء حلفاء ابى من اليهود اتى على اطرى الشيخين فعسكر به واقبل ابن ابى فنزل ناحية من العسكر .

فجعل من معه من المنافقين وحلفاؤه اليهود يقولون له : اشرت عليه بالراي ونصحته فابى ان يقبله واطاع هؤلاء الغلمان الذين معه وغابت الشمس فاذن بالالمغرب ، فصلى رسول الله باصحابه ثم اذن بالعشاقفصلى باصحابه ويات بالشيخين ونام حتى ادلج ، فلما كان السحر قال النبى : من رجل يدلنا فيخرجنا على القوم من كتب فسلك به في بني حارثة ثم مر بحائط المنافق مربع بن قبيط ومضى رسول الله حتى انتهوا الى موضع ابن عامر فلما انتهى الى موضع القنطرة اليوم من احد حانت الصلاة ، فامر بلالا فاذن واقام فصلى باصحابه الصبح صفوفا .

وانخذل ابن ابى من ذلك المكان في كتيبته يقدمهم كانه ذكر النعام . فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر فقال : اذكركم الله ودينكم وبنيتكم وماشرطتم له ان تمنعوه مما تمنعون منه انفسكم واولادكم ونساکم .

فقال ابن ابى : لئن اطعنتي - يا ابا جابر - لترجعن ، فان اهل الراي والحجى قدرجوا ، ونحن ناصرهم في مدينتنا ، وقد اشرت عليه بالراي فابى الا طواعية الغلمان وماارى ان يكون بينهم قتال .

فلما ابى على عبد الله ان يرجع قال لهم ابو جابر : ابعدمكم الله ، ان الله سيغني النبى والمؤمنين عن نصركم وانصرف عبد الله بن عمرو يعدو حتى لحق برسول الله وهو يسوي الصفوف ١ : ٢١٧ - ٢١٩ .

٧٠١- تفسير القمي ١ : ١١١ .

٧٠٢- تفسير القمي ١ : ١٢٢ .

٧٠٣- تفسير القمي ١ : ١١١ وقال ابن اسحاق : نزل الشعب من احد في عذوة الوادي الى الجبل ٣ : ٦٩ وقال الواقدي : يقال : استدبر النبى الشمس وجعل عينين خلف ظهره ، فواجه المشركون الشمس ، والاثبت عندنا : انه جعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة ، فاستقبل المشركون احدا واستدبروا المدينة وقال من قبل : الى موضع القنطرة اليوم في ارض ابن عامر اليوم ١ : ٢١٩ ، ٢٢٠ .

٧٠٤- اعلام الورى ١ : ١٧٦ وقصص الانبيا : ٣٤١ ومناقب آل ابى طالب ١ : ١٩١ و ١٩٢ وقال ابن اسحاق : دفع اللوا الى مصعب بن عمير من بني عبد الدار ٣ : ٧٠ فلما قتل اعطى رسول الله اللوا لعلي بن ابى طالب وجلس رسول الله تحت راية الانصار (ولم يقل بيد سعد) وارسل رسول الله الى على ان : قدم الراية فتقدم علي وهو يقول : انا ابو القحط بن امية . وقال الواقدي : ثم دعا رسول الله بثلاثة ارماع فعقد ثلاثة الوية : للاوس والخزرج والمهاجرين ، فدفع لواء الاوس الى اسيد بن حضير ، ودفع لواء الخزرج الى سعد بن عباد او الحباب بن المنذر بن الجموح ، ودفع لواء المهاجرين الى مصعب بن عمير او علي بن ابى طالب (ع) ثم دعا النبى بفرسه فركبه ، واخذ بيده قناة زجر رمحها من شبة (من النحاس الاصفر) واخذ قوسا وفي المسلمين مئة دارع ١ : ٢١٥ و ٢٢٥ .

وقد جمع مقال ابن اسحاق اللوا والراية فاما اللوا فصارت اليه (ع) بعد مقتل مصعب واما الراية فكانت بيده من الاول ولعل هذا هو وجه التردد عند الواقدي وهو حل ه ، وبهذا قال الشيخ المفيد اذ قال في الارشاد ١ : ٧٨ : وكانت راية رسول الله فيها بيد امير المؤمنين كما كانت بيده يوم بدر ، فصار اليه اللوا يومئذ دون غيره ، فكان هو صاحب الراية واللوا جميعا ، وكان الفتح له كما كان له بيدرسوا ثم استشهد لذلك باخبار ثلاثة عن ابى البخترى القرشي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود . وعليه فلا يصح ما نقله الواقدي عن ابى مرعش روابن الفضل قالا : لما قتل مصعب اخذ اللوا ملك على صورته ، فكان رسول الله يقول له في آخر النهار : تقدم يا مصعب لست بمصعب ٧٠٥- تفسير القمي ١ : ١١٢ .

٧٠٦- تفسير القمي ١ : ١١٢ .

٧٠٧- اعلام الورى ١ : ١٧٦ ، ١٧٧ وقصص الانبيا : ٣٤١ .

٧٠٨- الارشاد ١ : ٨٠ ومناقب آل ابى طالب ١ : ١٩٢ وقال ابن اسحاق : وتعب رسول الله للقتال وامر على الرماة عبد الله بن جبير من بني عمرو بن عوف ، وهو في ثياب بيض ، والرماة خمسون ، فقال له : انضح (ادفع) الخيل عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا وعلينا فاثبت مكانك لا تؤتى من قبلك ٣ : ٧٠ وقال الواقدي : وجعل رسول الله يصف اصحابه : فجعل الرماة خمسين رجلا على جبل عينين ، وعليهم عبد الله بن جبير ١ : ٢١٩ واقبل المشركون قد صفوا وصفوهم : على الميمنة خالد بن الوليد ، وعلى الميسرة عكرمة بن ابى جهل وعلى الخيل صفوان بن امية ، وعلى الرماة عبد الله بن ابى ربيعة وكانوا مائة رام ١ : ٢٢٠ .

وتقدم رسول الله الى الرماة فقال لهم : احموا لنا ظهورنا فانا نخاف ان تؤتى من ورائنا والزموا مكانكم لا تبرحوا منه ، وان رايتمونا نهزمهم حتى ندخل عسكرهم فلا تفارقوا مكانكم ، وان رايتمونا نقتل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا ، وارشقوا خيلهم بالنبل ، فان الخيل لات قدم على النبل اللهم اني اشهدك عليهم ٧٠٩- الارشاد ١ : ٨٠ وقال ابن اسحاق : وتعبت قريش ، فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد ، وعلى الميسرة عكرمة بن ابى جهل ٣ : ٧٠ واصحاب اللوا من بني عبد الدار فاقبل عليهم ابو سفيان وقال لهم : يا بني عبد الدار ، انكم قد ولتتم لوانا يوم بدر فاصبنا ما قد رايتم ، وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا ، فاما ان تكفونا لوانا ، وامانت خل وابيننا وبينه فنكفيكموه فقالوا له : نحن نسل من اليك لوانا ؟ ودفعوا اللوا الى طلحة بن ابى طلحة وصاح ابو سفيان : يا بني عبد الدار ، نحن نعرف انكم احق باللوا منا ، وانما اتينا يوم بدر من اللوا ، وانما يؤتى القوم من قبل لوائهم ، فالزموا لوائكم وحافظوا عليه ، او خل وابيننا وبينه فانا قوم موتورون مستميتون نطلب ثارا حديث العهد ، واذا زالت اللوية فما قوام الناس وبقاؤهم بعدها ؟ فغضب بنو عبد الدار وقالوا : نحن نسل من لوانا ؟ واغلظوا لابي سفيان بعض الاغلاظ ، واحدقوا باللوا واسندوا اليه الرماح فقال ابو سفيان ، فنجعل لوانا آخر ؟ قالوا : ولا يحملها الا رجل من بني عبد الدار ، لا كان غير ذلك ابدا ١ : ٢٢١ .

٧١٠- مغازي الواقدي ١ : ٢٢١ - ٢٢٣ .

٧١١- مغازي الواقدي ١ : ٢٥٢ .

٧١٢- مغازي الواقيدي ١ : ٢٢٥ ، وسيرة ابن هشام ٣ : ٧٢ .

٧١٣- وفي الطبري ٢ : ٢٠٨ في وقعة ذي قار : ان امراة من عجل كانت تحرضهم تقول : ان تهز موا نعانق —ونفرش النمارق . او تهز بوا ن فارق —فراق غير وامق .

وعن الروض الالنف ٢ : ١٢٩ : ان الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادي في حرب ذي قار ، ولذلك قالت : نحن بنات طارق ولا ي عرف وجه لنسبة هند بنت عتية الى طارق فلعلها تمثلت به بعد ان سمعت به عن هند بنت طارق .

وروي الحميري في قرب الاسناد : ٦١ بسنده عن الصادق عن الباقر (ع) قال : امررسول الله يوم الفتح بقتل فرتنا وام سارة ، وكانتا قينتين ترثيان وتغنيان بهجا النبي وتحضضان يوم ا حد على رسول الله (ص) كما في بحار الانوار ٢٠ : ١١١ ، ١١٢ .

٧١٤- سيرة ابن هشام ٣ : ٩٣ ومغازي الواقيدي ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

٧١٥- في المطبوع : الخرزج ، وهو وهم ، فانه كان من الاوس كما مر في ابيه ، ولعل مصاهرته لابن ا بى الخزرجي كان من التقارب المقرر بين الاوس والخرزج .

٧١٦- النور : ٦٢ وقال القمي : وهذه الاية في سورة النور ، واخبار ا حد في سورة آل عمران ، فهذا دليل على ان التاليف على خلاف ما انزله الله .

٧١٧- تفسير القمي ١ : ١١٨ وكرر مختصر الخبر في تفسير الاية من سورة النور ٢ : ١١٠ ونقل الخبر الواقيدي في مغازي الواقيدي ١ : ٢٧٣ من دون الاية ومن المظنون - وليس من سؤالظن - ان ابن ا بى ا بى الا الزفاف في تلك الليلة ليعوق حنظلة عن القتال ، فلم يفلح .

٧١٨- ابن هشام ٣ : ٩٤ .

٧١٩- مغازي الواقيدي ١ : ٣٦٣ .

٧٢٠- ابن هشام ٣ : ٩٥ والواقدي ١ : ٣٦٢ وتفسير القمي ١ : ١١٧ مع تغيير يسير .

٧٢١- ابن هشام ٣ : ٩٢ وذكره الواقيدي في المغازي ١ : ٣٣٣ : رفاعة بن وق ش ، وهو عم ه .

٧٢٢- مغازي الواقيدي ١ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

٧٢٣- ابن هشام ٣ : ١٠٧ .

٧٢٤- مغازي الواقيدي ١ : ٣٦٦ .

فقال عمر ابن هشام ٣ : ٧٢ ، ٧٣ وقال الواقيدي : قالوا : وما حقه ؟ قال : يضرب به العدو : انا ، فاعرض عنه رسول الله ، ثم عرضه بذلك الشرط فقام الزبير فقال : انا ، فاعرض عنه حتى وجد عمر والزبير في انفسهما ، ثم عرضه الثالثة فقال ابو دجانة : انا يا رسول الله أخذه بحقه فدفعه اليه ١ : ٢٥٩ ولعل ابن اسحاق او ابن هشام اختصر الخبر على ما قاله في مقدمته انه يحذف ما يشنع او يسؤ بعض الناس ذكره ١ : ٤ .

٧٢٦- ابن هشام ٣ : ٧١ ومغازي الواقيدي ١ : ٢٥٩ .

٧٢٧- فروع الكافي ١ : ٣٢٩ كما في بحار الانوار ٢٠ : ١١٦ .

٧٢٨- ابن هشام ٣ : ٧٣ .

٧٢٩- ثم حدث القمي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام قال : سئل الصادق (ع) عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لم ا بارزه علي (ع) : يا فضيم ؟ فقال : ان رسول الله (ص) كان لا يجسر عليه احد بمكة لموضع ابي طالب ، فاغروا به الصبيان ، فكانوا اذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب ، فشكى ذلك الى علي (ع) فقال : بابي انت وامري يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ومعه علي (ع) فتعرض الصبيان لرسول الله كعادتهم ، فحمل عليهم امير المؤمنين (ع) وكان يقضهم في وجوههم وأنافهم وأذانهم ، فكانوا يرجعون باكين الى آبائهم ويقولون : قضمنا علي ، قضمنا علي فلذلك سمي القضييم ١ : ١١٤ .

وروي ابن هشام ٣ : ٧٨ : ان ابا سعيد بن ابي طلحة لما خرج بين الصف بين فنادي : انا قاصم من بيارزني ، فمن يبارز برازاً ؟ فلم يخرج اليه احد الجنة وان قتلانا في النار فخرج اليه علي بن ابي طالب فتقدم وقال : انا ابو الق ص م فناده ابو سعد بن ابي طلحة وهو صاحب لوا المشركين ، قال : هل لك - يا ابا الق ص م - من حاجة في البراز ؟ قال : نعم فبراز بين الصف بين فاختلفا بضرتين فضربه علي فصرعه فقيل قتله ، وقيل : انه انصرف عنه ولم يجهز عليه ، فقال له اصحابه : افلا اجهزت عليه ؟ بعورته والقصم : الكسر البين ، ويبدو ان ابا القصم تصحيف عن القضييم بمعنى القاضم اي الذي كان يقضم الاذان والا نوف ، وان رغمت انوف

٧٣٠- تفسير القمي ١ : ١١٢ ، ١١٣ وروي المفيد في الارشاد ١ : ٨٥ ، ٨٦ بالاسناد عن ابن عباس : ان طلحة بن ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى : يا اصحاب محمدانكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ونعجلكم بسيوفنا الى الجنة ، فايكم يبرزالي ؟

فبرز اليه امير المؤمنين (ع) وقال له : والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيوفي الى النار بضرتين ، فضربه علي بن ابي طالب (ع) على رجليه فقطعهما فسقطفانكشفت (عورته) فانصرف عنه الى موقفه ، فقال له المسلمون : الا اجهزت عليه ؟ فقال : ناشدني الله والرحم ، ووالله لا عاش بعدها ابدا ، ومات طلحة في مكانه ، وبشر به النبي فسر وقال : هذا كبش الكتيبة .

وروي فيه ١ : ٨٠ بالاسناد الى عبد الله بن مسعود قال : تقدم طلحة بن ابي طلحة وتقدم علي بن ابي طالب ، فقال علي له : من انت ؟ قال : انا طلحة بن ابي طلحة انا كبش الكتيبة علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلقت بينهما ضربتان فضربه علي بن ابي طالب ضربة على مقدم راسه فبدرت عينه وصاح صيحة لم يسمع مثلاً قط ، وسقط اللوا من يده .

فاخذه اخ له يقال له مصعب ، فرماه عاصم بن ثابت الانصاري بسهم فقتله ثم اخذلوا اخ له يقال له عثمان ، فرماه عاصم ايضا بسهم فقتله فاخذه عبد لهم يقال له صواب ، وكان من اشد الناس ، فضرب علي (ع) يده اليمنى فقطعها فاخذ اللوا بيده

اليسرى فضربه علي (ع) على يده اليسرى فقطعها ، فاخذ اللوا على صدره وجمع يديه - وهما مقطوعتان - فضربه علي (ع) على ا راسه فسقط صريعا ، فانهزم القوم .

وقال ابن اسحاق : وقتل علي بن ابي طالب ٣ : ٧٧ وعاصم بن ثابت ٣ : ٧٩ ثم لم يذكر لعل علي (ع) شيئا الجلاس بن طلحة بسهم ، وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة بن عبدالمطلب ٣ : ٧٩ ثم قال : وكان اللوا مع صواب غلام حبشى لهم وهو آخر من اخذه منهم ، فقاتل به حتى ق طعت يده فاخذ اللوا بصدرة حتى قتل عليه ولم يقل هنا من قتله قال : ولم يزل اللوا صريعا (كذا) حتى اخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعت له قريش فلاثوا به ٣ : ٨٣ وفي ذكر قتلى المشركين ذكر طلحة بن ابي طلحة قتله علي (ع) ، ومسافع والجلاس وعثمان كما مر ، وارطاة بن شرحبيل قتله حمزة ، وعبد الله بن حميد بن زهير قتله علي (ع) وابو سعيد بن طلحة قتله سعد بن ابي وقاص ، وصواب قتله قزمان وقال ابن هشام : ويقال قتلها علي بن ابي طالب ٣ : ١٢٤ هذا على النسخة المطبوعة من سيرة ابن هشام وبينما للشيخ المفيد في ((الارشاد)) بنفس سند الكتاب : ابن هشام عن البك ابي عن ابن اسحاق ، رواية تختلف عن هذه ، فهي ، بعد قتل طلحة بن ابي طلحة : وق تل ابن ه اباسعيد ابن طلحة ، وقتل اخاه خالد (كلدة) بن ابي طلحة ، وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة ، وقتل ابا الحكم بن الاخنس بن شريق ، وقتل الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة ، وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة ، وقتل ارطاة بن شرحبيل ، وقتل هشام ابن امية ، وعمرو بن عبد الله الج محي ، وبشر بن مالك وقتل صوابا مولى بني عبد الدار وكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى النبي بمقامه يذب عنه دونهم ، وتوجه العتاب من الله الي كافتهم لهزيمتهم يومئذسواه ومن ثبت معه من رجال الانصار ، وكانوا ثمانية ، وقيل : اربعة او خمسة الارشاد ١ : ٩١ ، والله اعلم بحقيقة القلم وما اجره الواقدي فقال : طلحة بن ابي طلحة قتله علي (ع) ، وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة ، وابو سعد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص ، ومسافع ابن طلحة قتله عاصم ، وكلاب بن طلحة قتله الزبير بن العوام ، والجلاس بن طلحة قتله طلحة بن عبيد الله ، وارطاة بن شرحبيل قتله علي (ع) ، وصواب قتله علي (ع) او سعد او قزمان مغازي الواقدي ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ .

٧٣١- تفسير القمي ١ : ١١٢ وقال الواقدي كان ضرار بن الخط اب الفهري يحدث عن وقعة احد يقول : لما التقينا ما اقمنا لهم شيئا حتى هزمونا فانكشفنا مولين ، فقلت في نفسي : هذه اشد من وقعة بدر وجعلت اقول لخالد بن الوليد : ك ر على القوم نظرت الى الجبل - الذي عليه الرماة - خاليا ، فقلت : ابا سليمان ، انظر وراك فكر وكررتا معه ، فاتتهينا الى الجبل فلم نجد عليه احداله بال ، وجدنا نف يرا فاصبناهم ، ثم دخلنا العسكر والقوم غار ون ينتهبون العسكر فاقحمنا الخيل عليهم فتطايروا في كل وجه ووضعا السيوف فيهم حيث شئنا ١ : ٢٨٣ .

وقال الواقدي : وقد روى كثير من الصحابة ممن شهد احد ، قال كل واحد منهم : والله اني لانظر الى هند وصاحبها منهزمتا ما دون اخذهن شي لمن اراد ذلك وكلما كان خالد ياتي من قبل ميسرة النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ليجوز حتى ياتي من قبل السفح كان يرد ه الرماة ، وفعل ذلك مرارا وفعلوا .

وانهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى ابعدهم عن معسكرهم واخذوا ينتهبونه ، فقال بعض الرماة لبعض : لم تقيمون ها هنا في غير شي ؟ قد هزم الله العدو ، وهؤلاء اخوانكم ينتهبون معسكرهم ، فادخلوا عسكر المشركين فاعنموامع اخوانكم بعضهم : الم تعلموا ان رسول الله قال لكم : احموا ظهورنا ولا تبرحوا من مكانكم ، وان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا ، وان رايتمونا غنمنا فلا ت شركونا ؟ هذا وقد اذل الله المشركين وهزمهم ، فادخلوا المعسكر فانتهبوا مع اخوانكم فلما اختلفوا خطبهم اميرهم عبد الله بن جبير وامرهم بطاعة الله وطاعة رسوله وان لا يخالفوا امر رسول الله فعصوه وانطلقوا حتى لم يبق منهم مع اميرهم عبد الله بن جبير الا نفر ما يبلغون العشرة .

ثم روى عن ن سطاس مولى صفوان بن امية قال : دنا القوم بعضهم من بعض واقتلوا ساعة ، ثم اذا اصحابنا منهزمون ، ودخل اصحاب محمد عسكرنا ، فاحدقوا بنا واسرونا وانتهبوا العسكر وضيعت الثغور التي كان بها الرماة وجاءوا الى النهب ، فانا انظر اليهم متاب طين قسيهم وجعابهم كل رجل منهم في يديه او في حضنه شي قد اخذه ١ : ٢٢١ .

ثم روى عن رافع بن خديج قال : لما انصرف الرماة الا من بقي ، نظر خالد بن الوليد الى خلا الجبل وقلة اهله ، فكر بالخيل ، وتبعه ع كرمة في الخيل ، فانطلقا الى بقية الرماة فحملوا عليهم ، فراموا القوم حتى ا صيبوا ، ورامى عبد الله بن جبير حتى فنيته نبه ، ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ، ثم كسر ج فنيته فقاتلهم حتى قتل (قتله عكرمة ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢) .

وكان ابو بردة بن نيار وج عال بن سراقاة آخر من انصرف من الجبل بعد مقتل عبد الله ابن جبير ١ : ٢٢٢ . قال ن سطاس : فدخلت خيلنا على قوم غارين آمنين ، فوضعوا فيهم السيوف فقتلوا فيهم قتلا ذريعا ، وتفرق المسلمون في كل وجه وتركوا ما انتهبوا واخذوا العسكر ، وخذلوا اسرانا واسترجعنا متاعنا وما فقدنا منه شيئا ، حتى اذهب وجدناه في المعركة ١ : ٢٢١ .

٧٣٢- تفسير القمي ١ : ١١٣ وروى المفيد في الارشاد ١ : ٨١ : بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : فانهزم القوم ، واكب المسلمون على الغنائم ولما راى اصحاب الشعب الناس يغنمون قالوا : يذهب هؤلاء بالغنائم ونبقي نحن ؟ فقال : ان رسول الله امرني ان لا ابرح من موضعي هذا الامر يبلغ الى ما ترى الوليد فقتله ، ثم جا من ظهر رسول الله يريد .

وقال الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٧٧ : وكانت الهزيمة على المشركين وحس هم المسلمون بالسيوف حسا فقال اصحاب عبد الله بن جبير : الغنيمة عبد الله : انسيتم قول رسول الله ؟ فتركوا امره وعصوه بعد ما راوا ما يحب ون من الغنائم واقبلوا عليها .

فخرج كمين المشركين عليهم خالد بن الوليد فانتهى الى عبد الله بن جبير فقتله ، ثم اتي الناس من ادبارهم ، فوضع السلاح فيهم فانهزموا ١ : ٨١ (وقال الواقدي ١ : ٣٠٢ قتله عكرمة) .

وروى ابن اسحاق عن يحيى بن عباد ، عن ابيه عباد بن عبد الله ، عن ابيه عبد الله بن الزبير ، عن ابيه الزبير بن العوام قال : والله لقد رايتني انظر الى خدم هند بنت عتبة وصاحبها مشمرات هوارب ما دون اخذهن قليل ولا كثير ، واذا بالرماة مالوا الى العسكر (للغنيمة) وخذلوا ظهورنا للخيل فاتينا من خلفنا - ابن هشام ٣ : ٨٢ ولا يذكر من اتاهم من خلفهم ؟ الوليد في احد الا انه كان على ميمنة خيل قريش ٣ : ٧٠ اللهم الا ان يكون من حذف ابن هشام لقوله في مقدمته بانه يحذف ما يشنع ويسؤ بعض الناس ذكره ١ : ٤ .

٧٣٣- تفسير القمي ١ : ١١٤ .

٧٣٤- تفسير القمري ١ : ١١٥ .

٧٣٥- تفسير القمري : ١١٦ ، ومثله روضة الكافي عن الصادق (ع) : ٣٢٠ ، وفي بحار الانوار ٢٠ : ١٠٧ و ١٠٨ ، وفي علل الشرائع عن كتاب ابان بن عثمان الاحمر البيجلي عن الصادق (ع) ايضا ، وفي بحار الانوار ٢٠ : ٧٠ و ٧١ ، وفي الخصال ٢ : ٥٥٦ عن علي (ع) ، وفي عيون اخبار الرضا ١ : ٨٥ عن الكاظم (ع) ، وفي تفسير فرات الكوفي عن حذيفة بن اليمان : ٢٤ - ٢٦ ، وفي بحار الانوار ٢٠ : ١٠٣ - ١٠٥ ، وعن ابن عب اس : ٢٢ ، وفي بحار الانوار ٢٠ : ١١٣ ، وشرح الاخبار للقاضي النعمان ٣ : ٢٨٦ برقم : ٢٨٠ عن ابي رافع ، وشرح النهج للمعتزلي ١٤ : ٢٥٠ عن امالي محمد د بن حبيب ، وقال : رواه جماعة من المحدثين ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن اسحاق ورايت بعضها خاليا عنه ٧٣٦- تفسير القمري ١ : ١١٥ - ١١٩ ، وتمامه : فلم انكشف الناس تحى ر فلحقه عمر ار بن ياسر فقتله وسل ط الله على ابن قمينة الشجر فكان يمر بالشجرة فتأخذ من لحمه .

٧٣٧- روضة الكافي : ١١٠ ، وفي بحار الانوار ٢٠ : ١٠٧ ، ومر بعض مصادره الاخرى ، ومنها عن ابان بن الصادق (ع) في علل الشرائع ١ : ٧ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ٧٠ .

٧٣٨- اعلام الورى ١ : ١٧٧ ، ١٧٨ .

٧٣٩- الارشاد ١ : ٨٠ - ٨٤ .

٧٤٠- الارشاد ١ : ٨٢ .

٧٤١- وكما في بحار الانوار ايضا ٢٠ : ٧٠ و ٧١ .

٧٤٢- الارشاد ١ : ٨٣ - ٨٥ .

٧٤٣- الارشاد ١ : ٨٦ ، ٨٧ .

٧٤٤- الارشاد ١ : ٨٩ .

٧٤٥- الارشاد ١ : ٨٨ .

٧٤٦- الارشاد ١ : ٨٩ .

٧٤٧- الارشاد ١ : ٨٥ ، ومر بعض مصادره الاخرى .

٧٤٨- وقال ابن اسحاق : وقتل مصعب بن عمير دون رسول الله حتى قتله ابن ق مينة الليثي وهو يحسبه رسول الله ، فرجع يقول : قتلت محمد دا بن ابي طالب وقتل علي بن ابي طالب ورجال من المسلمين ٣ : ٧٧ ، هذه الجملة غير الكاملة هو كل ما عن ابن اسحاق في سيرة ابن هشام من موقف علي (ع) ، الل هم الا ما اضافه ابن هشام هنا من ذكر مبارزته لابي سعد بن طلحة ، ثم نقل عن ابن اسحاق ان سعد ابن ابي وق اص قتله ٢ : ٧٨ ، ويروي عن الزبير قوله : ا تينا من خلفنا فانكفانا وانكفا القوم علينا بعد ان اصبنا اصحاب اللوا حتى ما يدنو منه احد من القوم ٣ : ٨٢ ، ولا يذكر من اصحاب الالوية ؟ وقال ابن اسحاق : وانكشف المسلمون فاصاب فيهم العدو حتى خلص الى رسول الله حتى ارتت بالحجارة ووقع لجانبه فا صيبت ر باعى ته وش ج وجهه ، وج رح شفته .

ثم روى ابن هشام : عن ابي سعيد الخ دري : ان الذي جرح شفته السفلى وكسر ربايعته السفلى اليمنى هو عتية بن ابي وق اص الزهري اخو سعد ، والذي شج ه في جبهته عبد الله بن شهاب الزهري ، والذي جرح وجنته هو ابن قمنة حتى دخلت حلقتا المغفر في وجنته .

ووقع رسول الله في حفرة من الحفر التي عملها ابو عامر (الراهب الفاسق) ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون ، فاخذ علي بن ابي طالب بيد رسول الله ورفع طلحة بن عبيد الله التيمي حتى استوى قائما ٢ : ٨٥ .

بينما روى ابن اسحاق بسنده عن سعد بن م عاد : ان رسول الله لم ا عشية القوم نادى : من يشر لنا نفسه ؟ فقام اليه زياد بن السكن - او عمارة بن يزيد بن السكن - ومعه خمسة نفر من الانصار فقاتلوا رجلا رجلا دون رسول الله حتى قتلوا دونه ، ثم فات اليه فئة من المسلمين فدفعوهم عنه (ع) .

ثم روى عن سعيد بن زيد الانصاري : عن ام سعد بنت سعد بن الربيع عن ام ع مارة نسيبة بنت كعب المازنية : انها لما انهزم المسلمون انحازت الى رسول الله ، وياشرت القتال وذبت عنه بالسيف ورمت عنه بالقوس ، واقل ابن قمئة ينادي : دل وني على محمد هي وم صعب بن عمير وا ناس ممن ثبت مع رسول الله ، فضربها على عاتقها ضربة غائرة .

قال : ورمى دونه سعد بن ابي وقاص ، وترس دونه بنفسه ابو دجانة فكان يقع النبل في ظهره وهو منح على رسول الله حتى كثر فيه النبل .

ثم روى عن القاسم بن عبد الرحمان من بني النجار قال : كان عمر بن الخطاب وطلحة ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار قد القوا بايديهم (مستسلمين للامر الواقع) فانتهى اليهم انس بن النضر ، - عم انس بن مالك - فقال لهم : ما يجلسكم ؟ قالوا : ق تل رسول الله بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله يومئذ سبعون ضربة حتى ما عرفته الا اخته بينانه .

ثم روى عن ابن شهاب الزهري وعن كعب بن مالك : ان ه اول من عرف رسول الله بعد الهزيمة ، قال : عرفت عينيه تزهرا من تحت الم غفر ، فناديت باعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، ابشروا ، هذا رسول الله قال : فلما عرف المسلمون رسول الله نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب ، معه ابو بكر وعمر وعلي بن ابي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، والحارث بن الصمة ، ورهط من المسلمين ٣ : ٨٧ و ٨٨ .

نعم ، هذا ما يذكره ابن اسحاق عن موقف علي (ع) وسائر الصحابة ، ولا يذكر ندا المنادي ، فاستدركه ابن هشام عن ابن ابي نجيح قال : نادى مناد يوم ا ح د : لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي ٣ : ١٠٦ .

ولم يروه الواقدي ايضا فاستدركه عليه ابن ابي الحديد المعتزلي الشافعي بروايته عن امالي محمد بن حبيب ، وابي عمرو غلام ثعلب اللغوي الزاهد : ان رسول الله (ص) لما فرم معظم اصحابه عنه يوم ا ح د كثر عليه كتائب المشركين وقصدته كتيبة من بني كنانة فيهبانو سفيان بن ع ويف وهم : خالد بن سفيان ، وابو الشعثا بن سفيان ، وابو الحمرا بن سفيان ، وغراب بن سفيان .

فقال رسول الله : يا علي ، اكفني هذه الكتيبة ، وهي تقارب خمسين فارسا ، فحمل عليها وهو راجل فما زال يضربها

بالسيف فافترق عنه ثم تتجمع عليه مرارا حتى قتل بني سفيان الاربعة وتمام العشرة ممن لاى عرف ، فقال جبرئيل (ع) لرسول الله : يا محمد ، ان هذه المواساة ولقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الفتى : فقال رسول الله : وما يمنعك وهو مني وانا منه وانا منكما وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السما لاى رى شخص الصارخ به ينادي مرارا : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فسئل رسول الله عنه فقال : هذا جبرئيل ثم قال : وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين ، ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن اسحاق ورايت بعضها خاليا عنه وسالت شيخي عبد الوهاب بن سكينه ، عن هذا الخبر فقال : خبر صحيح فقلت : فما بال الصحاح لم تشتمل عليه ؟ قال : اوكلما كان صحيحا اشتملت عليه كتب الصحاح ؟ من الاخبار الصحيحة والواقدي لم ينقل هذا لعلي (ع) ، ولكنه نقل لسعد بن ابي وقاص ما يراهيه عن ابنته عائشة عنه قال : لقد رايتني ارمي بالسهم يومئذ فيرد ه علي رجل ابيض حسن الوجه لاعرفه ، فبعد ذلك ظننت انه ملك ١ : ٢٣٤ فهلا سال عنه النبي (ص) ؟.

وكان حفيده ابراهيم بن سعد راى ان عمته عائشة ادعت عن ابيها سعد تايبه الملك له دون رسول الله ، فجير ذلك بخر رواه عنه ايضا قال : لقد رايت رجلين عليهما ثياب بيض احدهما عن يمين رسول الله والاخر عن يساره ، يقاتلان اشد القتال ، ما رايتهما قبل ولا بعد ١ : ٢٣٤.

بينما روى الواقدي ايضا بسنده عن عبيد بن عمير قال : لم تقاتل الملائكة يوم احد ، ولما رجعت قريش من احد جعلوا يقولون : لم نر الخيل الب ل ق ولا الرجال الذين كنا نراهم في بدر.

وبالغ عكرمة (عن ابن عباس) وعمر بن الحكم اذ قال : لم يمد رسول الله يوم احد بملك واحد. وذكر روايتين عن مجاهد (عن ابن عباس) قال في احدهما : لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر ، واعتنت الاخرى بدقة اكثر فقالت : حضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل .

[next page](#)

[fehrest page](#)

[back page](#)

الملائكة يومئذ ١ : ٢٢٥ - فلا منافاة ان تكون الملائكة قد امدت عليا (ع) الصابر المجاهد ببعض ما ي ساعده من القول ، والفعل عمليا بالآخذ بالساعد.

ثم روى بسنده عن عبد الله بن م عاذ قال : انكشف المسلمون ذلك اليوم فما لهم لو قائم ولا فئة ولا جمع ، وان كتابت المشركين لتحوسهم مقبلة ومديرة في الوادي يلتقون ويفترقون ما يرون احدا من الناس يردهم فاتبع رسول الله فانظر اليه وهو يقصد اصحابه وما معه الا ن فير من المهاجرين والانصار وانطلقوا به الى الجبل ١ : ٢٢٨.

ثم روى بسنده عن المقداد بن عمرو قال : ه زم المشركون الهزيمة الا ولى ثم كروا على المسلمين فاتوا من خلفهم ففرق الناس واقتتلوا باختلاط الصفوف ، ونادى المشركون بشعارهم : يا للعزى يا ل هبل ، فواجعوا والله فينا قتلا ذريعا ، ونالوا من رسول الله ما نالوا ولا والذي بعثه بالحق ما رايت رسول الله زال شبيرا واحدا ، انه لفي وجه العدو وتثوب اليه طائفة من اصحابه مرة وتتفرق عنه مرة ، فربما رايت قائما يرمي عن قوسه او يرمي بالحجر حتى تحاجزوا.

وبايه يومئذ ثمانية على الموت : ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار : علي والزبير وطلحة وابو دجانة والحارث بن الصمة ، والحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن ح نيف فلم ي قتل منهم احد . وقالوا : ثبت رسول الله في اربعة عشر رجلا ، وسموهم ، فاضافوا الى هؤلاء ستة . وقالوا : ثبت بين يديه ثلاثون رجلا ، ولم يسموهم ١ : ٢٤٠.

وقالوا : كان مالك بن زهير الجشمي وحيان بن العرقه متسترين بصخرة يرميان المسلمين قد اضعفوا المسلمين بالرمي ١ : ٢٤٢ ورمى مالك بسهم يريد رسول الله فاتقاه طلحة فاصاب خنصره فشل اصبعه ١ : ٢٥٤ ، فبينما هم على ذلك اذ ابصر سعد ابن ابي وقاص مالك بن زهير وقد اطلع راسه من وراء الصخرة يرمي ، فرماه سعد فاصاب عينه حتى خرج من قفاه فنزا ثم سقط فمات ١ : ٢٤٢.

وكانت ام ايمن جات تسقي الجرحى فرماها حب ان بن العرقه بسهم فاصاب ذيلها فقلبيها وانكشف عنها ، فاستغرق حب ان ضحكا ، فشق ذلك على رسول الله ، فدفع الى سعد بن ابي وقاص سهما لا نصل له وقال : ارم ، فرماه ، فوقع السهم في ث غرة نحر حب ان فوقع وبدت عورته ، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ١ : ٢٤١.

ولكن في ١ : ٢٧٧ يقول : ولما صاح ابليس : ان محمدا قد ق تل تفرق الناس فمنهم من ورد المدينة وكان ممن ولي فلان وفلان ولقيتهم ام ايمن تحثي في وجوههم التراب وتقول : هاك المغزل فاغزل به وهلم سيفك ثم توجهت هي ونسوة معها الى احد وعليه فلا يستقيم قوله السابق : كانت تسقي الجرحى وبينهما تهافت ظاهر ، والظاهر ان الثاني هو الراجح الصحيح وفيه ما يكذب الاول ويبدو لي ان في اخبار مغازي الواقدي تأكيدا خاصا على دور سعد بن ابي وقاص الزهري ، ولعلها من اخبار الزهري او بعض بني زهرة .

قال : وكان ابو طلحة يوما حد قد نثر كنانته بين يدي النبي وكان راميا صى تا ، وكان في كنانته خمسون سهما ، فلم يزل يرمي بها سهما سهما ، فكان النبي قد ياخذ العود من الارض فيقول : ارم يا ابا طلحة فيرمي بها سهما جيدا ١ : ٢٤٢ . ورمى يومئذ ابو رهم الغفاري بسهم فوقع في نحره فجا الى رسول الله ، فبصق عليه فبرا فكان ابو رهم يسمى المنحور ١ : ٢٤٣.

وا صيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته ، فاخذها رسول الله فبردها فابصرت وعادت كما كانت ١ : ٢٤٢ . وياشر رسول الله الرمي بالنبل حتى انقطع وت ره وبقيت في سية القوس قطعة منه تكون شبيرا ، فاخذ القوس ع كاشة بن م حصن يوتره له فقال : يا رسول الله لا يبلغ الو ت ر ، فقال : مده يبلغ فمده حتى بلغ وطوى منه لى تين او ثلاثا على سية القوس ، ثم اخذ رسول الله قوسه فما زال يرمي القوم ، وابو طلحة يترس عنه ، حتى فنيت نبلة وتكسرت سية قوسه ، وحتى صارت شظايا ، فاخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده ١ : ٢٤٢.

وروى الواقدي ١ : ٢٣٦ خبر الزهري عن كعب بن مالك ، ثم روى بسنده عن محمد بن مس لمة قال : ابصرت عيناى رسول الله وقد انكشف الناس الى الجبل وهم لا يلوون عليه وهو يقول : الي يا فلان ثم روى بسنده عن خالد بن الوليد قال : حين انهزموا يوما حد رايت عمر بن الخطاب وهو متوج ه الى الش عب وما معه احد فعرفته ونكبت عنه لئلا يصمدوا له ٧٤٩- وقال الواقدي : ورمى عتبة بن ابي وقاص رسول الله باربعة احجار ، فكسر ر باعيتة اليمنى السفلى .

وكان ابو عامر الراهب الفاسق قد حفر ح فرا للمسلمين كالخنادق ، وكان رسول الله واقفا لدى بعضها وهو لا يشعر به ، واقبل ابن قميئة (الفهري) وهو يقول : دل ونى على محمد حلف به لئن رايت لاقتلن ه التي جل له ابن قميئة فيها بالسيف ، وكان عليه الصلاة والسلام فارسا وعليه درعان ، فوقع في الحفرة التي امامه فج رحت ركبتاه .

فروى بسنده عن ابي بشير المازني قال : رايت ابن قميئة علا رسول الله بالسيف فرايته وقع على ركبتيه في حفرة امامه حتى توارى ، فجعلت اصيح ، حتى رايت الناس ثابوا اليه ، وانتفض رسول الله وعليه بيديه وطلحة يحمل من ورائه حتى استوى قائما ١ : ٢٤٤.

ثم روى بسنده عن كعب بن مالك : ان ابن ابي بن كعب كان قد اسر في بدر واقتاده ابو ه ، فاقبل يوما حد يحمل على رسول الله ، فقتله النبي بطعنة بالحربة ١ : ٢٥٠ و٢٥١.

ثم قال : وكان عثمان بن عبيد الله المخزومي ماسورا في سرية بطن نخلة ، واقتدي ورجع الى مكة ، واقبل يوما حد على فرس له ابلق يريد رسول الله وهو متوجه الى الشعب ، ويصيح : لا نجوت ان نجوت الفاسق (قد حفرها ، فوقع الفرس لوجهه وخرج فقعره اصحاب رسول الله ، ومشى الحارث بن الصمة الى عثمان فتضاربا بالسيف ، حتى ضرب الحارث رجله فبرك ، فاجهز عليه فقال النبي : الحمد لله الذي احانه (اي اهلكه) .

وراي مصرعه عبيد بن حاجر العامري ، فاقبل يعدو حتى ضرب الحارث بن الصمة على عاتقه فجرحه ، واقبل ابو دجانة على عبيد فتناوشا ثم حمل عليه ابو دجانة فاحتضنه ثم جلد به الارض ثم ذبحه بسيفه ثم انصرف الى رسول الله ١ : ٢٥٢ و٢٥٣.

واقبل رجل من بني عامر بن لؤي يجر رمحا له على فرس كميث اغر مدج جا بالحديد يصيح : انا ابو ذات الود ع ، دلوني على

محمد تناول برمحه عينه فوقع يخور بدمه كما يخور الثور وضرب ضرار بن الخطاب الفهري طلحة بن عبيد الله على راسه ضربتين اقبالا وادبارا ، ونزف منهما الدم حتى غشي عليه فروى عن ابي بكر قال : جئت الى النبي يوم ا حد فقال لي : عليك باين عم ك عليه فجعلت انضح على وجهه الماحتى افاق ١ : ٢٥٥ .
اذن فلم يكن ابو بكر حاضرا لدى رسول الله والا لما كان يغفل عن حال ابن عمه طلحة ، وان ما هو ابن عمه لان هما تيمى ان ، وليس ابن عمه اللح .

ثم نقل عن علي (ع) قال : كنت يومئذ اذبهما في ناحية ، وابو دجاجة في ناحية يذب طائفة منهم ، وسعد بن ابي وق اص يذب طائفة منهم ، وانفردت منهم في فرقة خشنا فيها عكرمة ابن ابي جهل فدخلت وسطها بالسيف فضربت به واشتملوا علي حتى افضيت الى آخرهم ، ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت ، واستأخر الاجل ، ويقضي الله امرا كان مفعولا وحتى فرج الله ذلك كله ١ : ٢٥٦ .

قالوا : وكانت ام عمارة ن سبية بنت كعب الخزرجية امراة غ زية بن عمرو ، شهدت ا حدا هي وزوجها وابناها ، وخرجت من اول النهار معها قرية تسقي منه الجرحى ، فقالت يومئذ وابلت بلا حسنا ، فج رحث اثني عشر ج رحا بين طعنة برمخ او ضربة بسيف .

قالت : واقل ابن قمينة وقد ولي الناس عن رسول الله يصيح : دل وني على محمد د فلانجوت ان نجا فاعترض له م صعب بن عمير وا ناس معه فكنت فيهم ، فضربني هذه الضربة ، واشارت لام سعد بنت سعد بن الربيع فرات على عاتق نسيبة جرحا اجوف له غور ، وس مع الرسول يقول : ل مقام ن سبية بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان حاجزة ثوبها على وسطها حتى ج رحث ثلاثة عشر ج رحا ١ : ٢٧٠ وعنه في شرح النهج للمعتزلي ١٤ : ٢٦٦ وقال : من امانة المحدث ان يذكر الحديث على وجهه ولا يكتم منه شيئا ، فما باله كتم اسم هذين الرجلين ؟ ليت الراوي لم يكن هذه الكناية وكان يذكرهما باسمهما حتى لا تتراعى الطنون الى ا مور مشتبهة فراجع .

ثم روى عنها قالت : انكشف الناس عن رسول الله فما بقي الا نغير ما يتمون عشرة (عمارة وعبد الله) وزوجي (غ زية بن عمرو) بين يديه نذب عنه ، والناس يمرون به منهزمين ، وانا لا ت رس معي ، وراى رجلا مول يا معه ترس فقال له : يا صاحب الترس ، الق ت رسيك الى من يقاتل فترست له فلم يصنع سيفه شيئا وولى ، وضربت عرقوب فرسه فوقع على ظهره ، وصاح النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - لابني : يا بن ام عماره ، امك امك الموت ١ : ٢٧٠ .

ثم روى بسنده عن ابنها عبد الله بن زيد ان رجلا طويلا ضربه على عضده اليسرى ومضى عنه ، فجرح ولم يرقا الدم وناداه الرسول : اعصب ج رحك ، فاقلت اليه امه ومعها عصائب في ح قوبها قد اعدتها للجراح ، فربطت ج رحه ثم قالت له : انهض يا بني فضارب القوم ، والنبي واقف ينظر ، فقال لها : ومن ي طيق ما تطيقين يا ام عمارة وعاد الرجل الضارب فقال لها رسول الله : هذا ضارب ابنك فتبس م رسول الله حتى بدت نواجذه رك وافر عينك من عدوك وارك تارك بعينك ١ : ١٧١ .

ثم روى بسنده عنه ايضا قال : لما تفرق الناس عن النبي بقيت ا م ي تذب عنه ودنوت منه لذلك ورميت بين يديه رجلا من المشركين بججر وهو على فرس فاصبت عين الفرس ، فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه ، والنبي ينظر ويتبس م ، ونظر الى ج رح بعاتق ا م ي فقال لي : اعصب ج رحها ، بارك الله عليكم من اهل بيت ، مقام ا م ك خير من مقام فلان وفلان ومقامك لخير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله اهل البيت ، فقالت له ا م ي : ادع الله ان يرافك في الجنة فقال : اللهم اجعلهم رفقا في الجنة ، فقالت : ما ا بالي ما اصابني من الدنيا ١ : ٢٧٢ و٢٧٣ .

وروى عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله يوم ا حد يقول : ما التفت يميننا ولا شمالا الا وارى ن سبية تقاتل دوني ١ : ٢٧١ .

اذن فلم يكن عمر حاضرا اذ ذلك ، والا لكان بإمكانه ان يشهد لها بذلك شهادة مباشرة ، ولم يكن بحاجة الى ان يروي ذلك عن النبي رواية وحكاية .

ثم روى ان وه ب بن قابوس المزني لم ا جات الخيل من خلف المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل ، واختلطوا ، قاتل المزني اشد القتال فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه اسيا فهم ورماحهم فقتلوه وم ثل به اقبح المثلة فكان عمر ابن الخطاب يقول : ان احب ميتة اموت عليها لما مات عليها المزني ١ : ٢٧٥ هذا ولم يروعه طعنة برمخ ولا ضربة بسيف ولا رمي بسهم ولا رشق بنبل ولا رضخ بججر فكيف كان يتمنى ذلك ؟ .

ثم قال : وكان ممن ولي عمر وعثمان (في النسخة المطبوعة : فلان ، وفي انساب الاشراف ١ : ٢٢٦ ، عن الواقدي : عثمان ، وفي شرح النهج لابن ابي الحديد ١٥ : ٢٤ ، عن الواقدي : عمر وعثمان) ثم عد سبعة سواهما .

ثم قال : ويقال : كان بين عبد الرحمان (بن عوف) وعثمان كلام ، فارسل عبد الرحمان الى الوليد بن ع قبة فدعاه فقال له : اذهب الى اخيك قبل غه عن ي ما اقول لك ، قل : يقول لك عبد الرحمان : شهدت بدرا ولم تشهد ، وث بت يوم ا حد ووليت عنه ١ : ٢٧٨ .

ونظر عمر الى عثمان فقال : هذا ممن عفا الله عنه كان تولى يوم التقى الجمعان ١ : ٢٧٩ .
وحضر عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي الشافعي البغدادي (ت ٦٥٦) عند السى دمحم د بن معد العلوي الموسوي الفقيه على راس الشيعة الامامية في داره بدرب الدواب ببغداد سنة ٦٠٨ وقارئ يقرأ عنه (مغازي الواقدي) فقرا روايته بسنده عن محمد بن مس لمة : ان ه راى رسول الله يوم ا حد وقد انكشف الناس عنه الى الجبل وهو يدعوهم وهم لا يلوون عليه وهو يقول : الي يا (فلان) ، الي يا (فلان) انا رسول الله فما عرج عليه واحدمنهما ومضيا فاشار ابن معد الى ابن ابي الحديد : ان اسمع : قال : فقلت : وما في هذا ؟ قال : هذه كناية عنهما عنهما ، لعل ه عن غيرهما فقال : ليس في الصحابة من يحتشم وي ستحيا من ذكره بالفرار وما شابهه من العيب فيضطر القائل الى الكناية الا هما ع ك غيرهما المذكور صريحا ، شرح نهج البلاغة ١٥ : ٢٢ و٢٤ .

٧٥٠- معاني الاخبار : ١١٥ ، كما في بحار الانوار ٢٠ : ٧٤٠ .

٧٥١- آل عمران : ١٤٣ .

٧٥٢- تفسير القمي ١ : ١١٩ .

٧٥٣- تفسير القمي ١ : ١٢٣ و١٢٤ .

- ٧٥٤- الارشاد ١ : ٨٢ .
- ٧٥٥- اعلام الوري ١ : ١٧٧ ، واختصر الخبر ابن شهر آشوب في مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٢ قال : وصاح ابلبيس من جيل ا ح د : الا ان محمدا قد ق تل ، فصاحت فاطمة ووضعت يدها على راسها وخرجت تصرخ وكل هاشمي ة وقرشي ة .
- ٧٥٦- مجمع البيان ٢ : ٨٤٩ .
- ٧٥٧- ابن هشام ٣ : ٨٢ ، وفي ازب العقبة قال ابن الاثير في النهاية ١ : ٢٨ : من اسماء الشياطين .
- ٧٥٨- ابن هشام ٣ : ٩٩ .
- ٧٥٩- ابن هشام ٣ : ٨٨ .
- ٧٦٠- مغازي الواقدي ١ : ٢٣٢ .
- ٧٦١- مغازي الواقدي ١ : ٢٣٥ .
- ٧٦٢- مغازي الواقدي ١ : ٢٣٦ ونسورك : اي ن لبسك س وارا - الصحاح : ٦٩٠ او نجعلك استورا اي قائدا .
- ٧٦٣- مغازي الواقدي ١ : ٢٩٢ .
- ٧٦٤- الاربعة : الاثنى من الروع ل ، اي حمار الوحش ، ويشبهه بها في سرعة العدو والمشي .
- ٧٦٥- آل عمران : ١٤٤ .
- ٧٦٦- انظر مغازي الواقدي ١ : ٢٣٥ .
- ٧٦٧- مغازي الواقدي ١ : ٢٣٥ .
- ٧٦٨- مغازي الواقدي ١ : ٢٣٥ .
- ٧٦٩- شرح النهج ١٤ : ٢٤٤ و٢٤٥ .
- ٧٧٠- شرح النهج ١٥ : ٢٨ و٢٩ ، مختصرا ، ولا مسند لدعوى النجار .
- ٧٧١- تفسير القمي ١ : ١١٦ .
- ٧٧٢- الارشاد ١ : ٨٢ .

٧٧٣- رواه ابن اسحاق بسنده عن جعفر بن عمرو الضمري عن وحشي قال : كنت غلاما لجبير ابن مرطع م ، وكان عمه ط عيمة بن عدي قد اصاب يوم بدر ، فلم ا سارت قريش الى ا ح د قال لي جبير : ان قتلت حمزة عم محمدا بعمري فانت عتيق .

قال : وكنت رجلا حبشي ا اذف بالح ربة قذف الحبشة قل ما ا خطئ بها شيئا ، فخرجت مع الناس فلم ا التقى الناس خرجت انظر حمزة وانصه حتى رايت في ع رض الناس مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هذا ما يقوم له شي وان ا ربه واستتر منه بشجرة او حجر ليدنو مني ، اذ تقدمني اليه س باع بن عبد العزي (وكانت امه ام انمارمولاة شريق بن الاخنس الثقفي وكانت خ ت انة للبنات بمكة) ٣ : ٧٤ فلم ا رآه حمزة قال له : هلم الي يا بن مق طعة الب طور اخطا راسه وهزرت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه فوقع في ث ن ته (قرب عانته) حتى خرجت من بين رجليه ، وقام متاقلا نحو فسقط ، فتركته حتى مات ، ثم اتيته فاخذت حربتي ورجعت الى المعسكر .

فلم ا رجعت الى مكة ا عتقت فاقمت بها حتى افتتح رسول الله مكة فهربت الى الطائف فمكثت بها فلم ا اراد وفد الطائف ان يخرج الى رسول الله ليسلموا قلت في نفسي الحق ببعض البلاد اليمن او الشام اذ قال لي رجل : ان ه والله ما يقتل احدا من الناس دخل دينه وتنشده شهادته فلم ا قال لي ذلك خرجت (معهم) حتى قدمت على رسول الله المدينة وقمت على راسه اشهد شهادة الحق فلم ا راني قال : اوحشي ؟ قلت : نعم يا رسول الله قال : ا قعد فحد ثني كيف قتلت حمزة ؟ فحد ثته ، فلم ا فرغت من حديثي قال : ويحك غي ب عن ي وجهك فلا ا رين ك فكنت اتك ب طريق رسول الله حيث كان لئلا يراني حتى قبضه الله ٣ : ٧٦ ، وكان بجمص ٣ : ٧٥ ، ولم يزل ي حد في شرب الخمر حتى ا خرج اسمه من ديوان العطا ومات بحمص ، وكان عمر يرى ذلك من سوء توقيفه فقال : علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حمزة اي حتى يجعله من اهل النار ٣ : ٧٧ .

ولم يذكر ابن اسحاق هنا شيئا عمرا فعلت هند بحمزة ، وذكر ذلك في موضع آخر قال :
حد ثني صالح بن كيسان قال : وقعت هند والنسوة اللاتي معها يمث لن بالقتلى من اصحاب رسول الله : يجد عن الاذان والانف ، حتى اتخذت هند من اذان الرجال وان ف هم خلخالا وقلاندا ، واعطت خلخالها وقلاندها وقرطها لوحشي غلام جبير بن مطعم ، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها فقالت :

نحن ج زيناكم بيوم بدر —والحرب بعد الحرب ذات س ع ر .

ما كان عن عتبة لي من ص ب ر —ولا اخي وعمه ، وبكري .

شفيت نفسي وقضيت نذري —شفيت وحشي غليل صدري .

فشكر وحشي علي عمري —حتى ترم اعظمي في قبري .

ومر الح ليس بن زب ان بابي سفيان وهو يضرب بزج الرمح في شدة حمزة بن عبدالمط لب ويقول : ذق يا ع ق ق (يا عاق) فقال الح ليس : يا بني كنانة ، هذا سي د قريش يصنع بابن عمه ما ترون فقال ابو سفيان : ويحك اكنمها عن ي فانها كانت زلة وقالت هند ايضا :

شفيت من حمزة نفسي با ح د —حتى بقرت بطنه عن الكبد .

اذهب عن ي ذاك ما كنت اجد —من ل ذعة الحزن الشديد المعتمد .

فانشد عمر بن الخطاب بعض ما قالت لحسن ان بن ثابت ، فقال حسن ان :

اشرت ل كاع وكان عادت ها —لؤما - اذا اشرت - مع الكفر .

واقذع فيها فتركانها ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

وروى الواقدي بسنده عن وحشي قال : كنت عبدا لجبير بن مطعم بن عدي ، فلم اخرج الناس الى ا ح د دعاني فقال : قد رايت مقتل ط عيمة بن عدي قتله حمزة بن عبدالمط لب يوم بدر فلم تزل نساؤنا في حزن شديد الى يومي هذا ، فان انت

قتلت حمزة فانت حر . قال : فخرجت مع الناس ولي مزاريق (رماح ق صار) وكنت امر بهند بنت عتبة فتقول : ايه ابا د س مة ، اشف واشتف كمنت له تحت شجرة فاقل نحوي ، واعترض له س باع الخزاعي (وكانت ا م ه خت انة للينات) فاقل عليه حمزة وهو يقول : وانت ايضا يا بن مقطعة البطور ممن يكثر علينا فاحتمله ثم ضرب به الارض ثم قتله واقل نحوي سريرا ، فاعترض له ج رف فوقع فيه ، فزرقته بمزراقى فوقع في ث ن ته (ما بين السرة والعانة) حتى خرج من بين رجليه ، فقتلته وممرت بهند بنت عتبة فذنتها ، وكان في ساقها خلخالان من ج ز ع ظ فار ، ومسكتان (س واران م عضدان) من و ر ق (فضة) وخواتيم منها كن في اصابع رجليها ، فاعطنتني ذلك ١ : ٢٨٦ - ٢٨٨ .

وقال قبل ذلك : قالوا : كان وحشي عبدا لجبير بن مطعم او لابنة الحارث بن عامر ، فقالت له : ان ابي ق تل يوم بدر ، فان انت قتلت احد الثلاثة فانت حر ان قتلت محمدا ، او حمزة ، او علي بن ابي طالب ، فان لا ارى في القوم كف وا لابي غيرهم .

قال وحشي : وقد علمت ان رسول الله لا اقدر عليه وان اصحابه لن ي سلموه لو وجدته نائما ما ايقظته من هيئته فكان رجلا ممارسا ح ذ را كثير الالتفات حمزة يفرى الناس فرى ، فكمنت الى صخرة (لا شجرة) فاعترض له سباع بن ا م انمار . وكانت ا م ه مولاة لشريف بن علاج الثقفي خت انة بمكة - فقال له حمزة : وانت ايضا يا بن م ق ط عة البطور ممن يكثر علينا اقل الي م كبسا ، فلم ا بلغ المسيل وطا على ج رف فزلت قدمه ، فهزرت حربتي حتى رضيت منها فضربت بها في خاصرته حتى خرجت من مئنته وكر عليه طائفة من اصحابه سمعتهم ينادونه : ابا ع مارة وذكرت هندنا وما لقيت من مصابها على ابيها وعمها واخيها (وب كرها) فكررت عليه فشقت بطنه فاخرجت كبده فجئت بها الى هند بنت عتبة فقلت لها : ماذا لي ان قتلت قاتل ابيك ؟ قالت : سل بي فقلت : فهذه كبد حمزة نزعحت ج لى ها وثيابها مصرعه فاريتها مصرعه ، فقطعت مذاكيره وجدعت انفه وقطعت اذنيه ثم جعلتها معصدين وخلخالين ١ : ٢٨٥ و ٢٨٦ .

وقال قبل ذلك : وكانت هند اول من مث ل باصحاب النبي وامرت النساء بالمث ل : ج د ع الا نوب والاذان الراهب الفاسق لان ه نادى فيها : يا معشر قريش : حنظلة لا ي مث ل به وان كان خالفكم وخالفني فم مث ل بالناس وترك فلم ي مث ل به ١ : ٢٧٤ .

٧٧٤- قيل : ا صيب حمزة (ع) في الركن الجنوبي الشرقي من جبل الرماة ثم سقط شهيدا في الجهة الشرقية منه ودفن في موضعه كما في مقال عبد الرحمان خويلد في مجلة الميقات ٤ : ٢٦٣ .

٧٧٥- اعلام الورى ١ : ١٨١ وفي مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٢ و ١٩٣ .

٧٧٦- تفسير القمري ١ : ١١٧ .

٧٧٧- تفسير القمري ١ : ١١٨ ، الفقيه ١ : ١٥٩ ح ٤٤٥ ط طهران و ١ : ٩٧ ح ٤٦ ط نجف وقال ابن اسحاق : والتقى حنظلة بن ابي عامر الغسيل وابو سفيان ، فلم ا استعلاه حنظلة بن ابي عامر راه شد اد بن الاسود بن ش عوب ، فضربه فقتله فقال رسول الله : ان صاحبكم (حنظلة) لتغس له الملائكة فاسالوا اهله ما شاناه ؟ فس ئ لت صاحبتة (جميلة بنت عبد الله بن ابي سلول) عنه فقالت : خرج حين سمع (الصيحة) وهو ج نب ٣ : ٧٩ .

وقال الواقدي : لم ا انكشف المشركون اعترض حنظلة بن ابي عامر لابي سفيان بن حرب فاضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس ووقع ابو سفيان الى الارض ، فجعل يصيح : يا معشر قريش ، انا ابو سفيان بن حرب ، وحنظلة يريد ذبحه ، حتى عاينه الاسود ابن شعوب فحمل على حنظلة بالرمح فانفذه فيه ، فمضى حنظلة اليه بالرمح فجرحه به ثم ضربه الثانية فقتله وهرب ابو سفيان يعدو على قدميه فلحق ببعضهم فردفه على فرسه ١ : ٢٧٣ .

وقال رسول الله : ان ي رايت الملائكة ت غس ل حنظلة بن ابي عامر بين السما والارض بما المزن في ص حاف الفضة (لا الذهب) ثم ارسل الى امراته فسالها فاخبرته ان ه خرج وهو جنب ذكر الصيحة) .

ولم ا قتل حنظلة مر عليه ابوه ابو عامر وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المط لب وعبد الله بن ج حش ، فقال : والله ان كنت لب را بالوالد شريف الخلق في حياتك ، وان مماتك ل مع س راة اصحابك واشرافهم وان كنت ا حذ رك هذا الرجل من قبل هذا المصراع حنظلة لا يمث ل به وان كان خالفني وخالفكم ، فم مث ل بالناس وت رك فلم يمث ل به ١ : ٢٧٤ .

٧٧٨- اعلام الورى ١ : ١٨٢ .

٧٧٩- مغازي الواقدي ١ : ٢٦٤ و ٢٦٥ .

٧٨٠- مغازي الواقدي ١ : ٢٩١ .

٧٨١- مغازي الواقدي ١ : ٢٨٠ و ٢٨١ .

٧٨٢- تفسير القمري ١ : ١١٧ .

٧٨٣- تفسير القمري ١ : ١٢٤ .

٧٨٤- التبيان ٣ : ٣١٤ ، وعنه في مجمع البيان ٣ : ١٦٠ وفيهما : بدر الصغرى ، وفي الواقدي ١ : ٢٩٧ : بدر الصغرى ، وهو الصحيح ، لانها ان ما وصفت بالصغرى بعد وقوعها .

٧٨٥- اعلام الورى ١ : ١٨١ وقال ابن اسحاق : ثم ان ابا سفيان بن حرب حين اراد الانصراف اشرف من على الجبل ثم صرخ باعلى صوته فقال : انعمت فعال (اي انعمت فعلك فارتفع بنفسك يخاطب نفسه) ان الحرب س جال ، يوم بيوم ، اعل ه بل (اي : اظهر دينك) ، سيرة ابن هشام ٣ : ٩٩ .

فقال رسول الله : قم يا عمر فاج ب ه فقل : الله اعلى واجل ، لا سوا ، قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار فلم ا اجاب عمر ابا سفيان ، قال له ابو سفيان : ه ل م الي يا عمر .

فقال رسول الله لعمر : ائنه فانظر ما شاناه ؟ فذهب اليه .

فقال له ابو سفيان : انشدك الله يا ع مر اقتلنا محمدا ؟ .

قال عمر : الل هم لا ، وان ه ليسمع كلامك الان .

فقال ابو سفيان : انت اصدق عندي من ابن قمئة وابر .

ثم قال ابو سفيان : ان ه قد كان في قتلاكم مر ث ل ، والله ما رضيت وما سخ طت ، وما نهيت وما امرت ثم نادى : ان موعدكم

بدر ، للعام القابل .

فقال رسول الله لرجل من اصحابه : قل : نعم ، هو بيننا وبينكم موعد ٣ : ٩٩ و ١٠٠ .

وقال الواقدي : وتوجه رسول الله يريد اصحابه في الش عب .

ويقال : ان ه كان يتوك ا على طلحة بن عبيد الله ، وكان قد جرح ، فما صلى الظهر الا جالسا فقال له طلحة : يا رسول الله ، ان بي قوة ، فحملة حتى انتهى الى الصخرة على طريق ا ح د الى شعب الجزارين ، ثم حملة حتى ارتفع عليها لم يتعد اها الى غيرها ، فمضى الى اصحابه ومعه النفر الذين ثبتوا معه (من دون ان يحمله طلحة) .

ويقال : ان ه لم ا طلغ في النفر الاربعة عشر الذين ثبتوا معه - سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار - فلم ا نظر المسلمون الى من مع رسول الله ظنوا ان ه من المشركين فجعلوا يولون وفي الش عب ، فلم ا جعلوا يولون في الجبل جعل رسول الله يتيسر الى ابي بكر وهو الى جنبه وقال له : ا ل ح اليهم ، فجعل ابو بكر يلو ح لهم ولا يرجعون ، حتى نزع ابو دجانة عصاية حمرا على راسه وصعد على الجبل فجعل يصيح ويلو ح لهم ، فوقفوا حتى لحقوا بهم .

قال : وطلع رسول الله على اصحابه في الشعب بين السعدين : سعد بن ع بادة وسعد بن م عاذ يتكف ا في الدرع .

وروى عن كعب بن مالك المازني قال : كنت - وانا في الش عب - اول من عرف رسول الله وعليه الم غفر ، فجعلت اصيح ، هذا رسول الله حى ا سوى ا فجعل رسول الله يومي الي بيده على فيه : ان اسكت ثم دعا بلامتي - وكانت صفرا - فنزع لامته ولبسها ١ : ٢٩٤ .

وانتهى رسول الله الى الش عب واصحابه في الجبل اوزاع (متفرقون) يذكرون مقتل من ق تل منهم ويذكرون ما جاهم عن رسول الله (ص) ١ : ٢٩٣ .

فروى عن رافع بن خديج قال : كنت الى جنب ابي مسعود الانصاري وهو يذكر من ق تل من قومه ويسال عنهم فيخبر برجال منهم ، منهم : سعد بن الربيع وخارجة بن زهير ، وهو يسترجع ويترحم عليهم وبعضهم يسال بعضا عن حميمه فهم يخبر بعضهم بعضا .

قال ابو ا سيد الساعدي : لقد رايت انفسنا وان ا لسلم لمن ارادنا لما بنا من الحزن عاس فنمنا حتى تناطح الحج ح ف (التروس من ج لود) .

وقال ابو الى سر : لقد رايت نفسي يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي الى جنب رسول الله وقد اصابنا الن عاس (امنة منه) ، ما منهم رجل الا يغط غطيطا ، حتى تناطح الحج ح ف ، ولقد رايت سيف بشر بن الب را بن معرور سقط من يده وما يشعر به ، وتتل م .

وقال ابو طلحة : ا لقي علينا الن عاس ، حتى سقط سيفي من يدي ، وان ما اصاب اهل الايمان واليقين ، ولم يصب اهل النفاق والشك ، فكانوا يتكل مون بما في انفسهم .

وقال الزبير بن العوام : غشينا الن عاس فسمعت معتب بن ق شير - وانا كالحالم يقول : لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا ١ : ٢٩٦ وفيه نزلت الاية ١٥٤ من سورة آل عمران : (ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة ن عاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قدامهم تهتم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهل) يقولون هل لنا من الامر شي قل ان الامر كل ه لله يخفون في انفسهم ما لا يدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شي ما ق تلنا هاهنا) .

فبينما هم على ذلك اذ رد الله كتاب المشركين فاذا عدوهم قد علوا فوقهم ، ليذهب الله بذلك الحزن عنهم ، فنسوا ما كانوا يذكرون ١ : ٢٩٥ .

قالوا : واقبل ابو سفيان يسير على فرس له ا نثى حوا (اي حمرا سودا) فنادى باعلى صوته : اع ل ه بل وحنظلة بحنظلة (حنظلة بن ابي عامر بحنظلة بن ابي سفيان) .

فقال عمر : يا رسول الله ، ا جيبه ؟ قال : ا جبه فقال عمر : لا سوا ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار كل مك فقام عمر اليه ، فقال ابو سفيان : انشك بدينك هل قتلنا محم دا ؟ قال عمر : الل هم لا ، وان ه ليسمع كلامك الان قال : انت اصدق عندي من ابن قميئة لان ه اخبرهم ان ه قتل محم دا .

ثم رفع ابو سفيان صوته قال : ان كم واجدون في قتلاكم ع ك ثا وم ث لا ، الا ان ذلك لم يكن عن رأي س راتنا ، اما اذا كان ذلك فلم نكرهه فوقف عمر ووقفه ينتظر ما يقول رسول الله ، فقال رسول الله : قل : نعم ، فقال عمر : نعم فانصرف ابو سفيان الى اصحابه واخذوا في الرحيل ١ : ٢٩٦ و ٢٩٧ .

بينما مر عن ابن اسحاق : ان ه (ص) قال لرجل من اصحابه : قل : نعم ولم يقل : عمر .

٧٨٦- تفسير القمي ١ : ١٢٤ .

٧٨٧- اعلام الورى ١ : ١٨١ وقال ابن اسحاق : ثم دعا رسول الله علي بن ابي طالب فقال له : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما يريدون ؟ فان كانوا قد جن بوا الخيل وامتطوا الابل فان هم يريدون مكة ، وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فان هم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لئن ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لا ناجز نهم .

قال علي (ع) : فخرجت في آثارهم انظر ماذا يصنعون فجن بوا الخيل وامتطوا الابل ووج هو الى مكة ٣ : ١٠٠ .

وقال الواقدي : واشفق رسول الله والمسلمون واشتدت شفقتهم من ان يغيروا على المدينة فتهلك الذراري والنسا فقال رسول الله - لسعد بن ابي وق اص - : ائتنا بخير القوم ، فان ركبوا الابل وخن بوا الخيل فهو الظ عن ، وان ركبوا الخيل وخن بوا الابل فهي الغارة على المدينة والذي نفسي بيده لئن ساروا اليها لاسيرن اليهم ثم لا ناجز نهم ١ : ٢٩٨ وروى بسنده عن ابي جعفر الباقر (ع) قال : فان رايت القوم يريدون المدينة فاخبرني فيما بيني وبينك ولا تفت في اعضاء المسلمين الابل ، فرجع فما ملك نفسه ان جعل يصيح سرورا بانصرافهم ١ : ٢٩٩ وهذا ان صح عن الباقر (ع) فان ما يدل على ان الرسول بعث سعدا وعلى ا فبدا ما بينهما من تفاوت في حكمة التصرف والعمل .

٧٨٨- اعلام الورى ١ : ١٨١ ، ١٨٢ .

٧٨٩- مغازي الواقدي ١ : ٢٨٣ ، وروى المفيد في الارشاد ١ : ٨٨ بسنده عن الصادق (ع) قال : وبارز علي (ع) الحكم (ابا الحكم) بن الاخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك .

٧٩٠- تفسير القمي ١ : ١٢٢ هذا وقد روى الواقدي عن ضرار بن الخطاب الفهري قال : لم ا كررنا مع خالد بن الوليد

وانتهينا الى الجبل واقحمنا الخيل عليهم تطايروا في كل وجه وهربوا حتى اني جعلت اطلب الاكابر من الاوس والخزرج لاقتلهم باحب تي في بدر فلارى احدا وما كان حلب ناقة حتى تداعت الانصار بينها فاقبلوا وخالطونا راجلين ونحن فرسان ، فصبروا لنا وبذلوا انفسهم حتى عقروا فرسي وترج لت ولقيت من رجل منهم الموت الناقع وعانقتني فما فارقتني حتى اخذته الرماح من كل ناحية فوقع ١ : ٢٨٣ فيدوان ه هو سعد بن الربيع ، ولذلك افتقده الرسول .

٧٩١- بحار الانوار ٢٠ : ٧٤ و٧٥ عن معاني الاخبار : ١٠٢ وروى الخبر ابن اسحاق في سيرته ٣ : ١٠٠ عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابي صعصعة المازني من بني النجار (عن ابيه عن جد ه) قال : وفرغ الناس لقتلاهم فقال رسول الله : من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع افي الاحياء هو ام في الاموات ؟ فقال رجل من الانصار : انا انظر لك - يا رسول الله - ما فعل سعد ٣ : ١٠٠ .

وقال الواقدي : وقالوا : وقال رسول الله : من ياتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فان ي قدرايته وقد ش رع فيه اثنا عشر سنانا ، و اشار بيده الى ناحية من الوادي قال : فخرج محمد بن سلمة ، ويقال : ا بي بن كعب ، فخرج نحو تلك الناحية قال ١ : ١٠٠ .

٧٩٢- تفسير القمي ١ : ١٢٣ وقال الواقدي : فاستقبل رسول الله القبلة رافعا يديه يقول : الل هم الق سعد بن الربيع وانت عنه راض ١ : ٣٩٣ .

٧٩٣- تفسير القمي ١ : ١٢٣ ، وفيه الحارث بن سمي ة مصح فا .
وقال الواقدي : سمعت الاصمغ بن عبد العزيز قال : وجعل رسول الله يقول : ما فعل عمي ؟ ما فعل عمي حمزة ؟ فخرج الحارث بن الص م ة فابطا ، فخرج علي بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول :

يا رب ان الحارث بن الص م ة س كان رفيقا و بنا ذا ذم ه .
قد ضل في مرهام ه مرهم ة سيلتمس الجنة فيما ي مه .

حتى انتهى الى الحارث ووجد حمزة مقتولا (فرجع) فاخبر النبي (ص) .
فخرج النبي يمشي حتى وقف عليه فقال : ما وقفت موقفا قط اغيظ الي من هذاالموقف وابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٧٤ و ١٧٥ نقل الشعر ابياتا ثلاثة .

٧٩٤- النحل : ١٢٦ .

٧٩٥- تفسير العياشي ٢ : ٢٧٤ و٢٧٥ ونقل الطوسي في التبيان ٦ : ٤٤ عن الشعبي وقتادة وعطا (عن ابن عباس) ان المشركين لم ا مث لوا يقتلوا احد من المسلمين قال المسلمون : اذا اظهرنا الله عليهم لنميت لن بهم اعظم مم ا مث لوا بنا ونقله الطبرسي في مجمع البيان ٧ : ٦٠٥ وقال في اعلام الوري : ٨٤ : فلم ا انتهى اليه رسول الله خنقته العبرة وقال : لا مثلن بسبعين من قريش ، فانزل الله : (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) فقال رسول الله (ص) : بل اصبر واختره في المناقب ١ : ١٩٣ .

وقال القمي في تفسير الاية : ذلك ان المشركين يوم ا ح د مث لوا باصحاب النبي الذين استشهدوا ، منهم حمزة ، فقال المسلمون : اما والله لئن اولانا الله عليهم لنميت لن باخيارهم ، فذلك قول الله (وان عاقبتم فعاقبوا) ١ : ٣٩٢ وفي حرب ا ح د قال : فجا رسول الله حتى وقف عليه ، فلم ا راى ما ف عل به بكي ثم قال : والله ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان ، لئن امكنتني الله من قريش لامت لن بسبعين رجلا منهم الله : بل اصبر ثم قال القمي : فهذه الاية في سورة النحل : (١٢٦) وكان يجب ان تكون في هذه السورة (آل عمران) التي فيها اخبار ا ح د ١ : ١٢٣ .

هذا ، والاية من سورة النحل التي تحمل رقم السبعين في السور المكية والتي هي تزيد على الثمانين ، فهي من السور النازلة قبل الهجرة باكثر من عشرة وفي سبب نزول الاية نقل الطوسي القول الاول الذي نقلناه ، والثاني : عن ابراهيم وابن سيرين ومجاهد (عن ابن عباس ايضا) قال : ان ه في كل ظالم يغضب ونحوه ، فان ما يجازى بمثل ما عمل (اقتصاصا) ٦ : ٤٤١ ونقله الطبرسي في مجمع البيان وقال : قال الحسن : نزلت الاية قبل ان يؤمر النبي بقتال المشركين ، على العموم ٧ : ٦٠٥ ونقل ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٢ نزول الاية في مقتل حمزة بسنده عن ابن عباس ومحمد بن كعب الق رطي وقال الواقدي : وراى رسول الله م ث لا شديدا فاحزنه فقال : لئن ظفرت بقريش لا مث لن بثلاثين منهم جبرئيل نزل بالاية مذك را بهالا انزالا .

next page

fehrest page

back page

فس ج ي ببرة ، ثم ص ل ي عليه فكب ر سبع تكبيرات ، ثم ا تي بالقتلى (واحدواحد) يوضعون الى جانب حمزة فكان يصل ي عليه وعليهم (في كل مرة) حتى ص ل ي عليه اثنتين وسبعين صلاة ٣ : ١٠٢ .
وروى عن الزهري عن العذري قال : ان رسول الله اشرف على القتلى يوم ا ح د فقال : انا شهيد على هؤلاء ان ه ما من جريح يجرح في الله الا والله يبعثه يوم القيامة ي دمي ج رحه ، اللون لون دم والريح ريح مسك .
ورواه كذلك عن عمه موسى بن يسار عن ابي هريرة ٣ : ١٠٤ وكان ه كان في مقام الاكتفا بدمائهم عن غ سلهم ، فقد روى الخبر الواقدي قال : ولم ي غس ل رسول الله الشهدا يومئذ (مما يوههم غسلهم قبل ذلك) وقال : لف وهم بدمائهم وج راحهم فان ه ليس احد ي جرح في سبيل الله الا جا يوم القيامة لون ج رحه لون الدم وريحه ريح المسك ثم قال : ضوعهم فانا الشهيد على هؤلاء يوم القيامة .

قال : وكان حمزة اول من جي به الى النبي فصل ي عليه رسول الله ثم جمع اليه الشهدا فكان كل ما ا تي بشهيد وضع الى جنب حمزة فصل ي عليه وعلى الشهيد حتى ص ل ي عليه سبعين مرة ، لان الشهدا سبعون ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم فيصل ي عليهم وترفع التسعة ويترك حمزة مكانه ويؤتى بتسعة آخرين فيوضعون الى جنب حمزة فيصل ي عليه وعليهم ، فعل ذلك سبع مرات .

قال : وكان ابن عباس وجابر بن عبد الله وطلحة بن عبيد الله يقولون : ص ل ي رسول الله على قتلى ا ح د وقال : انا شهيد على هؤلاء فقال ابو بكر : السينا اخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ابو بكر وقال : ان ا لكائون بعدك ونقل ابن اسحاق - ايضا - عن آل عبد الله بن جحش ، وهو ابن ا ميمة بنت عبد المطلب ا خت حمزة ، فحمزة خاله ، قالوا : ان رسول الله دفنه مع حمزة في قبره وكانوا يدفنون الاثني والثلاثة في القبر الواحد .

ثم روى عن بني سلمة قالوا : ان رسول الله حين امر بدفن القتلى قال : انظروا الى عمرو ابن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام (ابي جابر بن عبيد الله) فاجعلوهما في قبرواحد فان هما كانا متصافيين في الدنيا ٣ : ١٠٣ و ١٠٤ .
وقال الواقدي في عبد الله بن جحش : دفن هو وحمزة في قبر واحد ١ : ٣٩١ .

وقال : قال جابر (بن عبد الله الانصاري) : كان ابي (عبد الله بن عمرو بن حرام) اول قتيل ق تل يوم ا ح د من المسلمين ، قتله سفيان بن عبيد شمس الس ل مي فصل ي عليه رسول الله قبل الهزيمة ١ : ٣٦٦ .

وقال ابو طلحة : كان عمرو بن الجموح في الرعي الاول حين ثاب المسلمون (بعدهزيمة) ولكان ي انظر الى ض لعه (عوج في رجله خلقه) وهو يقول : انا والله مشتاق الى الجنة ، وابنه يعدو في اثره ، فقاتلا حتى قتلا جميعا ١ : ٣٦٥ .

فوجد (هو وعبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر) وقد م ثل بهما كل الم ث ل ق د ق طعت اعضاؤهما حتى لا يعرف ابدانهما ، فقال النبي : ادفنوا هذين المتحاب ين في الدنيا في قبرواحد ، وكان عبد الله بن عمرو رجلا احمر اصلع ، وكان عمرو بن الجموح طويلا .

فلم ا اراد معاوية ان ي جري عين ك ظامة (قناة من ا ح د الى المدينة) نادى مناديه : من كان له قتيل با ح د فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم طرايا يتثن ون ، واصابت المسحاة رجلا منهم فانبعث دما (شملتان) وكانت يد عبد الله على جرح وجهه فاميطت يده فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم ، وما تغى ر من حاله قليل ولاكثير ، كان ه نائم وبين ذلك وبين دفنه ست واربعون سنة ١ : ٣٦٧ وكانت القناة تمر على قبرهما فحول الى مكان آخر ١ : ٣٦٨ .

قال الواقدي : قال رسول الله للمسلمين يومئذ : احفروا واوس عوا واحسنوا ، وادفنوا الاثني والثلاثة في القبر وقد موا اكثرهم قرأنا فكان المسلمون يقد مون في القبر اكثرهم قرأنا .

وكان ممن ي عرف ان ه دفن في قبر واحد : خارجة بن زيد وسعد بن الربيع ، والنعمان بن مالك وعبد بن الحسحاس في قبر واحد ١ : ٣١٠ .

وقال : وقد كان رسول الله يزورهم في كل حول ، فاذا صار بغم الش عب رفع صوته ، يقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وممر رسول الله على م صعب بن عمير فوقف عليه وقرا : (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بد لوا تبديلا) (الاحزاب : ٢٣) ثم قال لاصحابه : اشهد ان هؤلاء شهدا عند الله يوم القيامة ، فاتوهم وزورهم وسل مواعليهم ، والذي نفسي بيده لا يسلم م عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه .
وكان يقول : ليت ان ي غودرت مع اصحاب الجبل (شهدا ا ح د) .

وكانت ا م سلمة زوج النبي تذهب فتسل م عليهم في كل شهر فتظل يومها عندهم ، فجات يوما ومعها غلامها ن بهان فلم يسلم م ، فقالت له : يا ل كع (لثيم) الا تسلم م عليهم ؟ الا ردوا الى يوم القيامة وكانت فاطمة بنت رسول الله تاتيهم بين اليومين والثلاثة فتبكي عندهم وتدعو .

وعد من الزائرين : سلمة بن سلامة ، ومحمد بن م سلمة وابا سعيد الخدري وابا هريرة وابا بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابي وق اص ومعاوية ١ : ٣١٣ و ٣١٤ .

٧٩٧- تفسير القمي ١ : ١٢٣ و ١٢٤ .

٧٩٨- اعلام الوري ١ : ١٧٩ وقال ابن اسحاق : وبلغني ان صفى ة بنت عبد المط لب اقبلت لتنظر اليه (حمزة) - وكان اخاها لابيها وا م ها - فقال رسول الله لابنها الزبير بن العوام : الق ها فارح ع ها لا تري ما باخيها فقال لها : يا ا م ه ، ان رسول الله يامر ان ترجعي قالت : ول م ؟ وقد بلغني ان قد م ث ل باخي ، وذلك في الله ، فما ارضانا بما كان في ذلك ، لاحتسبن ولاصبرن ان شا الله فلم ا جا الزبير الى رسول الله فاخبره بذلك قال : خل سبيلها فاتته فنظرت اليه فصلت واسترجعت واستغفرت له ٣ : ١٠٢ و ١٠٣ .

وحدث الواقدي عن صفى ة قالت : عرفت انكشاف اصحاب رسول الله فخرجت والسيف في يدي حتى اذا كنت في بني حارثة ادركت نسوة من الانصار ومعهن ا م ايمن ، فعدونا حتى انتهينا الى رسول الله واصحابه اوزاع (متفرقون) فاو ل من لقيت عليا ابن اخي ، فقال : ارجمي يا عمه ، فان في الناس تكش فاقلت : ورسول الله ؟ فقال : صالح بحمد الله قلت : ا دل لني عليه حتى اراه ، فاشار لي اليه اشارة خفى ة من المشركين ، فانتهيت اليه وبه الجراحة .

ولم ا وقف النبي على حمزة وح فر له طلعت صفة ، فقال رسول الله للزبير : يا زبير اغن عن ي ا م ك فقال الزبير لا م ه : يا ا م ه ، ان في الناس تكش فا (فارجي) فقالت : ماانا بفاعلة حتى ارى رسول الله ، فلم ا رات رسول الله قالت : يا رسول الله اين امي حمزة ؟ قال رسول الله : هو في الناس ٢٨٨ و ٢٨٩.

وقال : فيقال : قال رسول الله : دعوها (فجات) حتى جلست عند (النبي على قبرحمزة) فجعلت تبيكي ويبكي رسول الله ، وتبش ج وينش ج رسول الله ، وفاطمة ابنته تبكي فيبكي رسول الله ، ويقول : لن ا صاب بمثل حمزة ابدأ ثم قال لهما رسول الله : ابش را ، فقد اتاني جبرئيل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع : حمزة بن عبد المط لب اسد الله واسد رسوله ١ : ٢٩٠ وابن هشام ٣ : ١٠٢ هذا الحديث الاخير فقط.

٧٩٩- تفسير القمي ١ : ١٢٤ وقال الواقدي : قالوا : وخرجت فاطمة في نسا كن يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ويسقين الجرحى ويداوينهم ، وهن اربع عشرة امرأة منهن فاطمة بنت رسول الله و ام سليم بنت م لجان وعائشة على ظهورهما القرب يحملانها ، وح منة بنت جحش (بنت ا ميمة ابنة عبد المط لب ا خت حمزة) تسقي العطشى وتداوي الجرحى ، و ام ايمن تسقي الجرحى .

ورات فاطمة الذي بوجه رسول الله فاعتنفته وجعلت تمسح الدم عن وجهه ، ورسول الله يقول : اشتد غضب الله على قوم ادموا وجه رسوله ، وذهب ياتي بما من الم هراس (اسم لن قر كبار وصغار يجتمع فيهما المطر في اقصى ش عب ا ح د ، كما في وفا الوفا ٢ : ٧٩ عن المبرد) فاتي بما في مجن ته (الترس) فمضض منه فاه ليغسل به الدم من فيه ، وغسلت فاطمة الدم عن ايها ، وعلي يصب عليها الما بالمجن (الترس) وجعل النبي يقول : لن ينالوا من ا مثلها حتى تستلموا الركن ولم ا رات فاطمة ان الدم لا ي رقا اخذت قطعة حصير - او صوفة - فاحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجرج فاستمسك الدم ١ : ٢٤٩ و ٢٥٠.

ولكن المفيد في الارشاد قال : لم ا انصرف النبي الى المدينة استقبلته فاطمة (س) ولحقه امير المؤمنين وقد خض ب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الف قار فناوله فاطمة وقال لها : خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم وقال رسول الله : خذي يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه ، وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش الارشاد ١ : ٨٩ ، ٩٠ .

الل هم الا ان تكون قد حضرت ا ح دا مع النسا ثم رجعت قبل انصراف المسلمين فاستقبلتهم . وقد قال الواقدي قبل ذلك : وكان سالم مولى ابي حذيفة (ابن المغيرة المخزومي) يغسل الدم عن وجه رسول الله وهو يقول : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله ١ : ٢٤٥ .

وكان الرواة راوا مولى ابي حذيفة اولى برسول الله من ابنته فاطمة (س) هذا بالاضافة الى ما رووه ان ه قال لعلي (ع) : ان كنت احسنت القتال فقد احسن عاصم بن ثابت والحرث بن الص مة وسهل بن حنيف وسيف ابي دجانة غير مذموم ١ : ٢٤٩ وذلك من اخلاق الرسول الكريم بعيد جد البعد ان يهون من شان علي وسيفه ذي الفقار في ذلك اليوم ٨٠٠- تفسير القمي ١ : ١١٧ وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٩٥ عن محمود بن اسد قال : كان (عمرو بن ثابت بن وقش) يابى الاسلام على قومه ، فلما كان يوم خرج رسول الله الى احد بدا له في الاسلام فاسلم ودخل في ع رض الناس وقاتل حتى اثبتته الجراحة فينارجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به ، فقالوا : ما جا به ؟ وسالوه فقالوا : ما جا بك يا عمرو ؟ ا ح دب على قومك ؟ ام رغبة في الاسلام ؟ قال : بل رغبة في الاسلام ، امنت بالله وبرسوله واسلمت ثم اخذت سيفي فعدوت مع رسول الله ثم قاتلت حتى اصابني ما اصابني : ثم لم يلبث ان مات في ايديهم . فذكروه لرسول الله فقال : ان ه لمن اهل الجنة ٣ : ٩٥ .

وقال الواقدي : وجد في القتلى جريحا فدنا منه وهو في آخر رمق فقالوا : ما جا بك يا عمرو ؟ قال : امنت بالله ورسوله ثم اخذت سيفي وحضرت ، ومات في ايديهم فقال رسول الله : انه لمن اهل الجنة ١ : ٢٦٢ وقتله ضرار بن الخطاب واخوه سلمة بن ثابت قتله ابو سفيان بن حرب ورفاعة بن وقش قتله خالد بن الوليد ١ : ٣٠١ وقد ذكرنا عمرو بن ثابت واباه ثابت بن وقش مع الملتحقين ببدر وراينا ذكره هنا مع المستشهدين .

٨٠١- وكان قد قال لقومه : يا معشر يهود ، والله لقد علمتم ان (محمدا نبى) وان نصره عليكم لحق واخذ ع د ته وسيفه وقال لهم : ان ا صبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما شا - ٣ : ٩٤ وقال الواقدي : يضعها حيث اراه الله فهي عامة صدقات النبي (ص) - ١ : ٢٦٢ وقد ذكرناه مع الملتحقين ببدر وراينا ذكره هنا مع المستشهدين .

٨٠٢- مغازي الواقدي ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ .

٨٠٣- في الاصل المطبوع : زينب ، وهي ا خت حمنة ، وكانت زوج النبي ولم تكن زوج مصعب ، واما زوج مصعب فهي اختها حمنة ، كما في ابن هشام ٣ : ١٠٤ والواقدي ١ : ٢٩١ وتزوجها بعد مصعب طلحة بن عبيد الله التيمي كما في الواقدي ١ : ٢٩٢ .

٨٠٤- تفسير القمي ١ : ١٢٤ وقال ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٤ ذكر لي : ان حمنة بنت جحش استقبلت رسول الله لما انصرف راجعا الى المدينة ، فلما لقيها الناس نعوا اليها اخاهاعبد الله بن جحش ، فاسترجعت واستغفرت له ثم نعوا لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له ثم نعوا لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وول ولت فلما راى رسول الله تتب لها عند ذكر اخيها وخالها وصياحها على زوجها قال : ان زوج المرأة منها ليمكن وقال الواقدي : واقبلت ح م نة بنت جحش فقال لها رسول الله : يا ح م ن احتسبي رسول الله ؟ قال : خالك حمزة ، قالت : انا لله وان ا اليه راجعون غفر الله له ورحمه ، هنيئا له الشهادة راجعون ، غفر الله له ورحمه ، هنيئا له الجنة قال : بعلك مصعب بن عمير الله ذكرت يتم بنيه فراغني فدعا رسول الله لولده ان يحسن عليهم الخلف وقال : ان للزوج من المرأة مكانا ما هو لاحد ٨٠٥- اعلام الورى ١ : ١٨٢ وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٥ بسنده عن سعد بن ابي وق اص قال : ان امراة من بني دينار قد ا صيب ابوها واخوها وزوجها مع رسول الله باحد ، فلما ن عوا لها قالت : فما فعل رسول الله ؟ قالوا : يا ام (فلان) هو بحمد الله كما تحب ين قالت : ارونه انظر اليه فاشاروا اليه ، فلما راته قالت له : كل مصيبة بعدك ج ل ل ، تريد : صغيرة ٣ : ١٠٥ .

وقال الواقدي : ان الس ميرا (وفي شرح النهج ١٥ : ٣٧ : الس م را) بنت قيس من بني دينار ا صيب ابنها (من زوجها) : سليم بن الحرث والنعمان بن عبد عمرو ، ا صيبا مع النبي باحد ، فلما خرجت ون عيا لها قالت : ما فعل رسول الله ؟ قالوا : هو بحمد الله صالح على ما تحب ين قالت : ارونه انظر اليه فاشاروا لها اليه ، فلما راته قالت له : يا رسول الله ، كل مصيبة

بعدك ج ل ل .

ثم خرجت بغيري الى احد فحملت ابنها الى المدينة ، فلقيتها عائشة فقالت لها : ماورك ؟ قالت : اما رسول الله فيخير بجمد الله ، وات خذ الله من المؤمنين شهدا قالت : ابناي ١ : ٢٩٢ .

وقال : وكانت عائشة قد خرجت مع نسوة تستروح الخبر ، ولم يضرب الحجاب يومئذ ، فلما هيّطت من بني حارثة الى الوادي حتى اذا كانت بخر الحرة (ارض الحجارة السود)لقيت هند بنت عمرو بن حرام اخت عبد الله بن عمرو بن حرام وزوج عمرو بن الجموح ، وكانت تسوق بغيرا عليه اخوها عبد الله وزوجها عمرو وابنها خلا د بن عمرو ، فقالت لها عائشة : عندك الخبر فما وراك ؟ فقالت هند : اما رسول الله فصالح ، وكل مصيبة بعده ج ل ل واتخذ الله من المؤمنين شهدا قالت : فمن هؤلاء ؟ قالت : اخي وزوجي وابني خلا د قالت : فاين تذهبين بهم ؟ قالت : الى المدينة اقبيرهم فيها ثم قالت لغيرها : ح ل ح ل ، تزجره فيرك (ولم يتحرك) فزجرته اخرى فقام فوج هته الى المدينة فيرك ، فوجهته راجعة الى احد فاسرع : ان الجمل مامور يا هند ، مازالت الملائكة مظلة علي اخيك من لدن قتل الى الساعة ينظرون اين ي دفن الجموح وابنك خلاد واخوك عبد الله فقالت هند : يا رسول الله فادع الله عسى ان يجعلني معهم : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

هذا وقد مر عنه ان عائشة خرجت مع اربع عشرة امرأة على ظهورهن قرب المايسقين الجرحى ، وعائشة على ظهرها قرية ١ : ٢٤٩ ، فيعلم من هذا انهن كن متأخرات في ذلك ، ولعلهن خرجن بعد خروج ابنة خديجة الكبرى : فاطمة الزهراء وعمة النبي صفة بنت عبد المطلب و ام ايمن حاضنة النبي ، وكان خروجها حين وصل الى المدينة المنهزمون فلقيتهم ام ايمن تحثي في وجوههم التراب وتقول لهم : هاك الم غزل فاغزل به وهلم سيفك واما مامورية الجمل فلعله هو ما قاله ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٣ : ان رسول الله لما بلغه ان ا ناسا من المسلمين قد احتملوا قتلهم الى المدينة نهى عن ذلك وقال : ادفونهم حيث صرعوا ٣ : ١٠٣ ولعل الس ميرا مرقت بولديها الى المدينة قبل نهى الرسول عن ذلك وقال الواقدي : ثم ان الناس حملوا قتلهم الى المدينة ، فنادى منادي رسول الله : ردوا القتلى الى مضاجعهم دفنوا قتلهم في البقيع وغيره فلم يرد احد احدا الا شماس بن عثمان المخزومي مات عند ام سلمة بعد يوم وليلة ولم يدفن بعد فامر رسول الله ان يرد الى احد فيدفن هناك كما هو في ثيابه التي مات فيها - شرح النهج ١٥ : ٣٩٠ عن الواقدي وليس فيه .

٨٠٦- مغازي الواقدي ١ : ٣١٤ و ٣١٥ .

٨٠٧- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٧ و ٢٤٨ .

٨٠٨- اعلام الورى ١ : ١٨٣ ، وصدر الخبر عن ابي بصير عن الصادق (ع) وزاد الصدوق في الفقيه : فلى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدأوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه ، فهم الى اليوم على ذلك ١ : ١٨٣ ح ٥٥٣ .

٨٠٩- اشوت : قل ت .

٨١٠- مغازي الواقدي ١ : ٣١٥ و ٣١٦ .

٨١١- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٨ .

٨١٢- الارشاد ١ : ٩٠ ، وقد مر عن الطب رسي والواقدي : حضور الزهراء الى احد ، فلعلها رجعت قبل رجوعهم فاستقبلته وقد روى البيهقي الاولى بن عن محمد بن اسحاق ، المعتزلي في شرح النهج ١٥ : ٣٥ ، وليس في المطبوع من ابن هشام .

٨١٣- ابن هشام ٣ : ١٠٥ .

٨١٤- مغازي الواقدي ١ : ٣١٦ فكان حاضرا للصلاة .

٨١٥- مغازي الواقدي ١ : ٣١٧ .

٨١٦- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٨ .

٨١٧- مغازي الواقدي ١ : ٣١٦ .

٨١٨- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٨ .

٨١٩- مغازي الواقدي ١ : ٣١٦ و ٣١٧ .

٨٢٠- اعلام الورى ١ : ١٨٣ .

٨٢١- ابن هشام ٣ : ١٠٥ .

٨٢٢- مغازي الواقدي ١ : ٣٢٦ ضمن تفسيره لآيات آل عمران المشيرة الى غزوة حمر الاسد ، ولكن النص هكذا : ((لم ا كان في المحرم) ؟ في غير شو ال ، ولم يعلق على الخبر بشي ، وفيه ان ه ((لم ا سل م امر بلالافنادى في الناس بطلب عدوهم)) اي بعد صلاة العشا ليلا .

٨٢٣- ورجعت الى اهلي فاخبرتهم بسلامة رسول الله فحمدوا الله على ذلك وناموا - ١ : ٢٤٨ و ٢٤٩ .

٨٢٤- مغازي الواقدي ١ : ٣٣٤ .

٨٢٥- اعلام الورى ١ : ١٨٢ ، ١٨٣ .

وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٩٣ عن عاصم بن عمر بن قتادة الط فري (من بني ظفر) قال : لم ا كان يوم احد كان فينا رجل ذوباس يقال له ق زمان لا يدري ممن هو ، قاتل قتالا شديدا حتى قتل وحده سبعة او ثمانية من المشركين ، فاثبتته الجراحة ، فاحت مل الى دور بني ظفر ، وجعل رجال من المسلمين يقولون له : والله لقد ابلت اليوم يا ق زمان ، فابشر . قال : بماذا ابشر ؟ فوالله ان قاتلت الا عن احساب قومي ، ولولا ذلك ما قاتلت .

ولما اشتدت عليه جراحته اخذ من كنانته سهما فقتل به نفسه - ٣ : ١٠٣ و ١٠٤ .

وقال الواقدي : وكان ق زمان لا يدري ممن هو معدودا في بني ظفر مقلا لازوجة له ولا ولد ، وكان شجاعا ، وشهد احد ا فقاتل قتالا شديدا فقتل ستة اوسبعة واصابته الجراح .

فقيل له : يا ابا الغيداق هنيئا لك الشهادة ما قاتلت على جنة ولا نار ان ما قاتلت على الاحساب نفسه ، ولم ا ابطا عليه اخذ السيف فات كا عليه حتى خرج من ظهره زمان قد اصابته الجراح ، فهو شهيد ؟ قال : هو من اهل النار - ١ : ٢٦٣ و ٢٦٤ .

٨٢٦- ابن هشام ٣ : ٩٣ .

٨٢٧- مغازي الواقدي ١ : ٢٦٣ .

٨٢٨- مغازي الواقدي ١ : ٣١٧ .

٨٢٩- مغازي الواقدي ١ : ٣٠٠ .

٨٣٠- حمرا الاسد ، وهي من المدينة على ثمانية اميال الى مكة - مجمع البيان ٢ : ٨٨٦ .

٨٣١- الروحا : كانت لعدي بن حاتم الطائي وهي على اربعين ميلا من المدينة الى مكة .

٨٣٢- اعلام الوري ١ : ١٨٤ .

٨٣٣- مجمع البيان ٢ : ٨٨٦ .

٨٣٤- تفسير القمي ١ : ١٢٥ .

٨٣٥- تفسير القمي ١ : ١٢٤ .

٨٣٦- مجمع البيان ٢ : ٨٨٦ .

٨٣٧- تفسير القمي ١ : ١٢٥ وهنا قبل ان نخرج بالجرحي من صحابة الرسول الى حمرا الاسد ، حادث حدث صباحا : كان ممن انهزم من المشركين يوم اُحد في الحملة الاولى وقبل النكسة : معاوية بن المغيرة ابن ابي العاص (ابن عم عثمان بن عفان بن ابي العاص) ولكن ه ضل الطريق .

قال الواقدي : فنام قريبا من المدينة ، فلما اُصبح دخل المدينة فاتى منزل عثمان بن عفان ففرض بابيه ، فقالت امراته ام كلثوم بنت رسول الله : ليس هو ها هنا هو عند رسول الله فقال معاوية : فارسلني اليه فان له عندي ثمن بغير اشتريته منه عام اول فجننته بثمانه ، والا ذهبت .

فارسلت الى عثمان فجا ، فلما اُراه قال : ويحك اهلكتني واهلكت نفسك ، ما جابك ؟ لم يكن لي احد اقرب الي ولا احق منك فادخله عثمان في ناحية البيت .

وقال الرسول لاصحابه : ان معاوية (ابن المغيرة) قد اُصبح بالمدينة فاطلبوه فطلبوه فلم يجدوه .

وخرج عثمان الى النبي يريد ان ياخذ له امانا وقال بعض الصحابة لبعض : اطلبوه في بيت عثمان فدخلوا بيت عثمان وسالوا عنه ام كلثوم فاشارت الى حمامة لهم (ثلاثة اعدوات ربط رؤوسها ويخالف بين ارجلها وتعلق بها الادوية ليبرد الماء) فاستخرجوه من تحتها وانطلقوا به الى النبي وعثمان جالس عند رسول الله ، فلم اُراه عثمان قد اتى به قال : والذي بعثك بالحق ما جئتك الا ان اسالك ان تؤمنه ، فبه لي يا رسول الله فوهبه له وامنه مؤجلا بثلاثة ايام فان وجد بعدهن قتل الاسد فاقام معاوية حتى كان اليوم الثالث ثم ارتحل وخرج - ١ : ٣٣٣ .

واختصر خبره ابن هشام في السيرة ٣ : ١١١ قال : ويقال : كان معاوية بن المغيرة (ابن ابي العاص) لجا الى عثمان بن عفان (ابن ابي العاص) فاستامن له رسول الله فامنه على ان ه ان وجد بعد ثلاث قتل وروى خبره الكليني في الجزء الاول من فروع الكافي : ٦٩ كما في بحار الانوار ٢٢ : ١٦٠ عن علي بن ابراهيم القمي بسنده عن يزيد بن خليفة الحارثي الخولاني قال : كنت حاضرا عند ابي عبد الله الصادق (ع) اذ سألته عيسى بن عبد الله (القمي الاشعري) عن خروج النساء للجنابة ، فقال (ع) : كان المغيرة بن ابي العاص (كذا) ممن نذر رسول الله دمه ، فوى (عثمان) عمه وقال لابنة رسول الله : لا تخبري اباك بمكانه عن رسول الله عدوه .

وروى الخبر القطب الراوندي في الخرائج اخرج من طريق آخر عن يزيد بن خليفة كما فيما مر ، الا ان فيه : ان عثمان خرج الى رسول الله فاستامن له ، بينما في الكافي : انه اخذ بيد عمه واتى به النبي واستامن له وفي خبر الخرائج انه كان بعد يوم الخندق دون احد - كما في بحار الانوار ٢٢ : ١٥٨ .

٨٣٨- اعلام الوري ١ : ١٨٢ ، ١٨٤ .

٨٣٩- مجمع البيان ٢ : ٨٨٦ .

٨٤٠- تفسير القمي ١ : ١٢٥ .

٨٤١- ت ردي : ت سرع التنابلة : القصار الض عاف معازيل : الاعزل من السلاح .

٨٤٢- تعظمت : ماجت الجيل : الخيل .

٨٤٣- البسل : الشجاعة .

٨٤٤- الوخش : الاوياش .

٨٤٥- اعلام الوري ١ : ١٨٤ وروى بيتين من الشعر وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٨ خبر معبد الخزاعي هنا ، وكرر ذكره ومروره بالرسول والمسلمين في بدر الصفراء (الموعود) وبيتين من شعر آخر له ٣ : ٢٢١ وكذلك الواقدي في المغازي ١ : ٢٣٩ و ٢٨٩ فهل تكرر دوره المشابه ؟.

وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٠٨ عن عبد الله بن ابي بكر قال : ان ابا سفيان ومن معه لم اُكانوا بالروحا قالوا : اصبنا جد اصحابه واشرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستاصلهم على بقى تهم فلنفرغ منهم واجمعوا على الرجعة الى رسول الله واصحابه - ٢ : ١٠٨ .

قال ابن اسحاق : وكان يوم اُحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد يوم الاحد لست عشرة ليلة مضت من شوال ، اذ مؤذن رسول الله في الناس بطلب العدو ، وان لا يخرج معنا احد الا احد حضر يومنا بالامس ثمانية اميال (١٤ كيلومترا تقريبا) فاقام بها الاثني والثلاثا والاربعاء .

ومر به معبد بن ابي معبد الخ زاعي وهو مشرك فقال لرسول الله : يا محمد ، اما والله لقدعز علينا ما اصابك ، ولودنا ان الله عافك فيهم .

ثم خرج ورسول الله بحمرا الاسد ، حتى لقي ابا سفيان بن حرب ومن معه بالروحا .

فلما راى ابو سفيان معبدا قال له : ما وراك يا معبد ؟ .

قال : محمد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم اُر مثله قط ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما ضى عوا ، فيهم من الحنق عليكم ، شي لم اُر مثله قط قال ابو سفيان : ويحك ما تقول ؟ قال : والله ما اُرى ان ترتحل حتى اُرى نواصي الخيل قال : لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقى تهم على ان قلت فيهم شعرا قال : وما قلت ؟ قال : قلت : (الابيات) فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه - ٣ : ١٠٦ - ١٠٩ .

وروى ابن هشام عن ابي عبيدة : ان ابا سفيان لم اُانصرف من اُحد واراد الرجوع الى المدينة ليستاصل بقى اصحاب

رسول الله ، قال له صفوان بن امية : ان القوم قد حربوا ، وقد خشينا ان يكون لهم قتال غير الذي كان ، فارجعوا ، فرجعوا - ٣ : ١١٠ .

ومر به ركب من عبد القيس ، قال لهم : اين تريدون ؟ قالوا : نريد المدينة قال : ول م ؟ قالوا : نريد الميرة قال : فهل انتم ميل غون عن ي محمد دا رسالة ا رسلكم بها اليه ؟ واحم ل لكم هذه (الغير) غدا زيبيا يع كاظ اذا وافيتموها ؟ قالوا : نعم قال : فاذا وافيتموه فاخبروه : ان ا قد اجمعنا المسير اليه والى اصحابه لنستاصل بقى تهم .

فمر الركب برسول الله وهو بحمرا الاسد فاخبروه بالذي قال ابو سفيان ، فقال : حسبنالله ونعم الوكيل وقال : والذي نفسي بيده لقد س و مت لهم حجارة لو ص ب حوا بهالكانوا كامس الذاهب - ٣ : ١٠٧ - ١١٠ .

وقال الواقدي : كان وجوه الاوس والخزرج : سعد بن ع بادة وسعد بن م عاذ ، وح باب ابن المنذر واوس بن خ و لي ، وقتادة بن النعمان وعبيد بن اوس في عدة منهم ، كانوا قد باتوا في المسجد على باب رسول الله يحرسونه (ليلة الاحد لثمان خ لون من شو ال) .

فلم ا ص لى صلاة الصبح وانصرف منها امر بلالا ان ينادي : ان رسول الله يامركم بطلب عدوكم ، ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس فخرج سعد بن م عاذ راجعا الى داره يامر قومه بالمسير ، هذا والرج راح فاشية في الناس عامه سعد بن م عاذ فقال : ان رسول الله يامركم ان تطلبوا عدوكم .

وجا سعد بن ع بادة قومه بني ساعدة فامرهم بالمسير ، فتلب سوا ولحقوا .
وجا (ابو) قتادة اهل خ ربي وهم يداون الجراح فقال لهم : هذا منادي رسول الله يامركم بطلب عدوكم فوثبوا الى سلاحهم وما عر حوا على جراحاتهم .

واستأذنه رجال لم يحضروا القتال فابى ذلك عليهم فلم يخرج معه احد لم يشهد القتال بالامس غير جابر بن عبد الله الانصاري فان ه قال لرسول الله : يا رسول الله ، ان منادياندى : ان لا يخرج معنا الا من حضر القتال بالامس ، وقد كنت حريصا على الخروج والحضور (بالامس) ولكن ابي خل فني على اخوات لي وقال : يا پ ني لا ينبغي لي ولك ان ندعهن ولا رجل عندهن ، واخاف عليهن وهن ن سى ات ض عاف ، وانا خارج مع رسول الله لعل الله يرزقني الشهادة فتخل فت عليهن ، فاستأثره الله علي بالشهادة وقد كنت رجوت ها ، فاذن لي يا رسول الله ان اسير معك ص لى الله عليه [وآله] .

ودعا رسول الله - ص لى الله عليه [وآله] - بلواته وهو معقود لم ي حل من الامس فدفعه الى علي (ع) وخرج رسول الله وهو مجروح في وجهه اثر الج ل قتين ومشجوج في جبهته في ا صول الش عر ، وقد انكسرت ر باعيت ه ، وح رحت شفته من باطنها ، وهومتوه ن منكبه الايمن بضربة ابن ق مينة ، وركبناه مجحوشتان فدخل المسجد فركع ركعتين والناس قد حشدوا ثم دعا بفرسه على باب المسجد فركب وعليه الدرع والم غفر ما ي رى منه الا عيناه ثم قال لطلحة بن عبيد الله : ترى (اين) القوم الان ؟ قال : ه م بالسى الة فقال رسول الله : ذلك (هو) الذي ظننت ، اما ان هم يا طلحة لن ينالوا من ا مثل امس حتى يفتح الله ملك ة علينا وبعث رسول الله ثلاثة نفر من اسلم طليعته في اثار القوم ، سليطا ونعمان ابني سفيان السهمي الدارمي - ومعهما ثالث لم ي سم - ولحقا القوم بحمرا الاسد فبصروا بهما فاصابوهما - ١ : ٣٣٧ .

فروى عن بكير بن مسمار قال : ان ما نزل المشركون بحمرا الاسد في اول الليل ساعة ، ثم رحلوا وتركوا ابا عزة (عمرو بن عبد الله الج محي) نائما مكانه ، حتى لحقه المسلمون نهارا وهو منتبه يتلف ت يمينا وشمالا ، فاخذه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري - ١ : ٣٠٩ .

فروى عن سعيد بن المسيب ان ه قال للنبي : يا محمد د ، ان ما خرجت م كرها ولي بنات فامنن علي فقال رسول الله : اين ما اعطيتني من العهد والميثاق ، لا والله لا تمسح عارضيك بمكة ة تقول : سخرت بمحمد م ر تين ثابت فضرب عنقه ١ : ٣٠٩ .

وعسكر هناك واقبروا (الاخوين الرسولين) في قبر واحد فقيل لهما : الفرينان وكان عامه زاد المسلمين التمر حمل منه سعد بن عبادة ثلاثين بعيرا ، وساق ج زرا فنحروا في يوم الاثنين والثلاثا وكان رسول الله يامرهم في النهار بجمع الحطب فاذا امسوا امرهم ان يوقدوا النيران فكانوا يوقدون خمسمئة نار ، حتى ذهب ذكر نيرانهم ومعسكرهم في كل وجه ، وكان ذلك ممرا كبت الله به عدوهم ١ : ٣٣٨ .

قال : وكان ممرا رد الله به ابا سفيان واصحابه كلام صفوان بن امية اذ قال لهم : يا قوم لا تفعلوا ، فان القوم قد ح ربوا واخشى ان يجمعوا عليكم من تخل ف من الخزرج ، فارجعوا والدولة لكم ، فاني لا آمن ان رجعت ان تكون الدولة لهم عليكم - ١ : ٣٢٩ وقال لهم : قد اصبتم القوم ، فانصرفوا ، ولا تدخلوا عليهم وانتم كال ون ، ولكم الظفر ، وان كم لاتدرون ما يغشاكم ، وقد ول يتم يوم بدر فما تبعوكم والظفر لهم عليكم ١ : ٢٩٨ .

وانتهى معبد بن ابي معبد الخزاعي الى النبي وهو مشرك ولكن ه سل م للاسلام ، فقال له : يا محمد د ، لقد عز علينا ما اصابك في نفسك وما اصابك في اصحابك ، ولو ددنا ان الله اعلى كعبك (شرفك) وان المصيبة كانت بغيرك ثم مضى معبد حتى وجد ابا سفيان وقريشا بالروحا وهم مجمعون على الرجوع وع كرمة بن ابي جهل يقول : ما صنعنا شيئا اصبنا اشراقهم ثم رجعنا قبل ان نستاصلهم من قبل ان يكون لهم وقر ا بدا معبد قال ابو سفيان : هذا م عبد وعنده الخبر ، ما وراك يام عبد ؟ .

قال معبد : تركت محمد دا واصحابه خلفي يتحر قون عليكم بمثل النيران ، وقد اجمع معه من تخل ف عنه بالامس من الخزرج والاوس ، وتعاهدوا ان لا يرجعوا حتى يلحقوكم فيثاروا منكم لقومهم ولمن اصبتم من اشراقهم غضبا شديدا حتى تروا نواصي الخيل ، ولقد حملني ما رايت منهم ان قلت شعرا :

كادت تهد من الاصوات راحلتي — اذ سالت الارض بالرج رد الابابيل .

تعدو با سد كرام لا تنابلة — عند اللقا ، ولا ميل معازيل .

فقلت : ويل ابن حرب من لقاتهم — اذا تغطمطت البطحا بالجيل .

فانصرف القوم س راعا خائفين من الطلب لهم ومر بابي سفيان نفر من عبد القيس يريدون المدينة ، فقال لهم : هل انتم مبلغو محمد د واصحابه ما ا رسلكم به على ان ا وفر لكم ابا عركم (هذه) زيبيا غدا بعكاظ اذا جئتموني ؟ قالوا : نعم قال : حينما لقيتم محمد دا واصحابه فاخبروهم : ان ا قد اجمعنا (على) الرجعة اليهم وقدم الركب على النبي واصحابه بالحمرا فاخبروهم بالذي امرهم ابو سفيان ، فقالوا : حسبنالله ونعم الوكيل .

وارسل م عبد رجلا من خزاعة الى رسول الله يعلمه : ان قد انصرف ابو سفیان واصحابه خائفين وجليين فانصرف رسول الله راجعا الى المدينة ١ : ٣٤٠ فيقال : ان رسول الله قال : نهاهم صفوان بن امية ١ : ٣٩٨ او قال : ارشدهم صفوان وما هوبرشيد ثم قال : والذي نفسي بيده لهم الحجارة ، ولو رجعوا لكانوا كامس الذاهب وقال ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١١٠ : واخذ رسول الله قبل رجوعه الى المدينة معاوية ابن المغيرة بن ابي العاص بن امية ، وهو ابو عائشة ام عبد الملك بن مروان - بعث عليه زيد ابن حارثة وعم ار بن ياسر وقال لهما : ان كما ستجدانه بمكان كذا وكذا ، فوجداه فقتلاه - ٣ : ١١٠ و ١١١

وقال الواقدي : واقام معاوية بن المغيرة بالمدينة حتى كان اليوم الثالث ، فجلس على راحلته وخرج ، حتى كان في اوائل وادي العقيق (وكان رسول الله قريبا منه) فقال : ان معاوية قد اصبح قريبا فاطلبوه . فخرج الناس في طلبه ، حتى ادركوه في اليوم الرابع ، ادركه عم ار بن ياسر وزيد بن حارثة بالجما ويقال : ادركاه بثنية الشريد على ثمانية اميال من المدينة (وعليه فهو قريب من حمرا الاسد) فات خذاه غرضا فلم يزالا يرميانه بالنبل والحجارة حتى مات ١ : ٣٣٣ و ٣٣٤.

وجا في الخبرين عن ((فروع الكافي)) و ((الخرائج)) الذين مر صدرهما اسم المدركين لهذا الرجل ، مع الاختلاف في اسمه واسمهما : فاسم الرجل جا - كما مر - المغيرة بن ابي العاص (عم عثمان لا معاوية بن المغيرة ، ابن عمه) وجا اسم الرجلين المدركين له : زيد بن حارثة وعم ار ، ولكن في الخبرين : ففي خبر ((الكافي)) : فانتهى الى شجرة س مرة فاستظل بها ، فاتي رسول الله الوحي فاخبره بذلك ، فدعا على ا (ع) فقال له : خذ سيفك فانطلق انت وعم ار فات المغيرة بن ابي العاص تحت شجرة كذا وكذا وفي خبر ((الخرائج)) : فاتي شجرة فجلس تحتها فجا الملك فاخبر رسول الله بمكانه ، فبعث اليه رسول الله زيدا والزبير وقال لهما : انتباه في مكان كذا وكذا فاقتلاه وكان رسول الله قد اذى بين زيد والحزمة ، فقال زيد للزبير : ان ه ادعى ان ه قتل اخي حمزة فاتركني اقتله فتركه الزبير فقتله زيد الخرائج والجرائح ١ : ٩٤ - ٩٦ وفروع الكافي ٣ : ٢٥١ ح ٨ وفي التهذيب ٣ : ٣٣٣ ح ٦٩.

٨٤٦- تفسير القمي ١ : ١٢٥ و ١٢٦ وى ذكر له دور مثل هذا في بدر الاخيرة ، وفي حرب الاحزاب : الخندق فهل تكرر دوره المشابه ايضا ؟.

٨٤٧- اعلام الوري ١ : ١٨٤.

٨٤٨- تفسير القمي ١ : ١٢٦.

٨٤٩- فروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١١١ عن ابن شهاب الزهري قال : كان لعبد الله ابن ابي ابن س لول مقام يقومه كل جمعة ، بين يدي رسول الله اذا جلس يوم الجمعة يخطب الناس ، قام فقال : ايها الناس ، هذا رسول الله بين اظهركم ، اكرمكم الله واعزكم به ، فانصروه وعزروه ، واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلم يصنع يوما احد ما صنع اذ رجع بالناس ، وقام (يوم الجمعة) يفعل

next page

fehrest page

back page

من اصحابه يحدوني ويعن فونني لكان ما قلت بجرا ان قمت اشد امره يستغفر لك رسول الله وقال الواقدي : قالوا : لم ارجع رسول الله من (بدر) الى المدينة جلس على المنبر يوم الجمعة ، فقام ابن ابي فقال : هذا رسول الله بين اظهركم قد اكرمكم الله به فانصروه واطيعوه المقام يقومه كل جمعة ، وكان شرفا له لا يريد تركه فلم ا كان يوم احد وصنع ما صنع وقام ليفعل ذلك ، قام اليه المسلمون فقالوا له : اجل س يا عدو الله فاخذ ابو اي وب بلحيته وجعل ع بادة يدفع في رقبته ويقولان له : لست اهلا لهذا المقام حتى ارسله فلقبه معوذ بن عفرا الانصاري فقال له : ارجع فيستغفر لك رسول الله فقال : والله ما ابغي يستغفر لي هذا ، وابنه (عبد الله الجريح يوم احد) جالس في الناس ما يشد الطرف اليه ونزلت فيه الايات من سورة ((المنافقون)) ١ : ٣١٨ و ٣١٩.

٨٥٠- اعلام الوري ١ : ١٨٥ وعليه فيكون مقتلها ليلة السبت مسا يوم الجمعة يوم رجوع الرسول من حمرا الاسد ، وغير الواقدي عن هذه العملية لع مير بن عدي بانها سرىة وقال : كان قتلها لمرجع النبي من بدر لخمس ليال بقين من شهر رمضان على راس تسعة عشر شهرا اي في السنة الثانية وكذلك ذكرها الكازروني في ((المنتقى)) قال : وفي هذه السنة كانت سرىة عمير بن عدي بن خ رشة الى عصما بنت مروان اليهودي ونقله المجلسي (بحار الانوار ٢٠ : ٧) واخباره للرسول صبيحة يوم السبت بعد الصلاة حيث قال : غدا اليها فقتلها وكان دفنها كذلك صبيحة السبت حيث قال : فاصبحت فمريت بينها وهم يدفنونها.

ووافقت في اكثر ذلك رواية الواقدي ، وقال : كانت تقول شعرا تحرض على النبي وتؤذيه وتعيب الاسلام ، فيبلغ قولها ذلك الى عمير بن عدي الخ ط مي ، ورسول الله يومئذ يدر ، فقال عمير : ال هم ان لك علي نذرا لئن رد د رسول الله الى المدينة لاقتلنها (ويلاحظ ان صيغة النذر شرعية).

قال عمير : فلم ارجع رسول الله من بدر جئتها في جوف الليل حتى دخلت عليها في بيتها وحولها نفر من ولدها نيام ، فجسستها بيدي فوجدت صبيات رضعه ففحيت ه عنها ، ثم وضعت سيفي في صدرها حتى انفذته من ظهرها ثم خرجت حتى صليت الصبح مع النبي بالمدينة ، فلم ا انصرف النبي نظر الي فقال : اقتلت بنت مروان ؟.

قلت : نعم ، بابي انت وامي يا رسول الله ، فهل علي في ذلك شي يا رسول الله ؟.

قال : لا ، لا ينتطح فيها ع نزان اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله بالغيب فانظروا الى ع مير بن عدي فقال عمر بن الخطاب : انظروا الى هذا الاعمى الذي تشدد في طاعة الله فقال النبي : لا تقل الاعمى ولكن ه البصير.

فلم ارجع عمير من عند النبي وجد بنيتها في جماعة يدفنونها ، فلم ا رواه مقبلا من المدينة اقبلوا اليه فقالوا له : يا عمير ، انت الذي قتلها ؟ نفسي بيده لو قلمت باجمعكم ما قالت لصريتمكم بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم فيومئذ ظهر الاسلام في بني خ ط مة .

ومن شعرها :

فياست بني مالك والنبيت —وعوف ، وباست بني الخزرج .

اطعتم اتاوي من غيركم —فلا من مراد ولا م ذ ج .

ت ر ج ونه بعد قتل الرؤوس —كما ي رتجى م ر ق المن ض ج .

والاتاوي : الغريب وقولها هذا يقتضي ان يكون بعد مقتل الكثير منهم في احد لا في بدر.

فقال حس ان يقب ح ف ع لها وي حس ن فعل ابن عدي :

بني وائل وبني واقف —وخ ط مة ، دون بني الخزرج .

متى ما دعت ا حتكم - ويحها - —ب ع و لتها ، والمنايا تجي .

فهزت فتى ماجدا عرفه —كريم المداخل والمخرج .

فضر جها من نجيع الدما — ق بيل الصباح ، ولم يجر ج .

فاوردك الله ب رد الج نا سن ، جذلان في نعمة الم ولج .

مغازي الواقدي ١ : ١٧٢ - ١٧٤ هذا عن يوم السبت بعد مرجعه من حمرا الاسد.

وفي يوم الاحد بعده كان ما جا في خبر ((فروع الكافي)) عن الصادق (ع) بشأن ام كلثوم بنت رسول الله ، قال : فرجع عثمان من عند النبي فقال لامراته : انك ارسلت الى ابيك فاعلمتني بمكان عمري (المغيرة بن ابي العاص اخي عفا بن ابي العاص) فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها ، فاخذ خشبة القتب فضرها ضربا م برحا فارسلت الى ابيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فارسل اليها : اني لاستحي للمرأة ان لا تزال تجر ذيلها تشكو زوجها زوجها ، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف نظرت اليه رفعت صوتها بالبكا فارتبه ظهرها وكان ذلك يوم الاحد ، وبات عثمان ملتحفا بجارتها فلم ا حضر ان ي خرج بها (الخروج بها) امر رسول الله فاطمة (س) فخرجت ومعها نسا المؤمنين وخرج عثمان يشى ع جنازتها فلا يتبعن جنازتها او قال : من الم بجارته الليلة فلا يشهد جنازتها قال ذلك ثلاثا ، فلم ينصرف ، فقال في الرابعة : لينصرفن ، او لا سمى ن باسمه عثمان متوكئا على (مهين) مولى له ممسكا ببطنه فقال : يا رسول الله اني اشتكي بطني فان رايت ان تاذن لي ان انصرف ؟ وخرجت فاطمة ونسا المؤمنين والمهاجرين فصل بين علي الجنابة - الخرائج والجرائح ١ : ٩٤ - ٩٦ وفروع الكافي ٢ : ٢٥١ وفي التهذيب ٢ : ٢٢٢ ويخلو الخبران عن اسمها ولكن ها ام كلثوم التي تزوجها عثمان بعد وفاة اختها السابقة رقىة ولم يسمها المجلسي ولكن ه اورد الخبرين ضمن اخبار رقىة ، وليست هي .

وقد تعرض العلامة الاميني لاجبار زواج عثمان برقية واما م كلثوم ووفاتها ومنع النبي اى اه من تشييعها او النزول في قبرها لدنفا ، من ارادها فليراجعها بعنوان : الخليفة في ليلة وفاة ام كلثوم بداه بخبر البخاري بسنده عن انس بن مالك قال : شهدنا بنت رسول الله ورسول الله جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان ، ثم قال : هل فيكم احد لم يقارف الليلة ؟ فقال ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري : انا ، قال : فانزل في قبرها قال : فنزل في قبرها فقبرها.

وقد جا الخبر في لفظ احمد : ان ها رقىة ، وعق به الس هيلي قال : هو وهم بلا شك الروض الانف ٢ : ١٠٧ - الغدير ٨ :

٢٣١ - ٢٣٤.

وروى خبر انس بن مالك ، الدولابي في الذرى الطاهرة : ٨٨ برقم ٧٧ في اخبار ام كلثوم ، ثم روى بسنده عن فاطمة الخزاعية عن اسما بنت عميس قالت : انا غسلت ام كلثوم مع صفىة بنت عبد المط لب وفيه ما في خبر حضور اسما بنت عميس في زفاف الزهرا (س).

ثم روى بسنده عن ام عطىة قالت : توفيت (احدى بنات النبي) فقال : اغسلنها ثلاثا واغسلنها بالسدر ، واجعلن في الاخرة شيئا من كافور ، فاذا فرغتن فاذهبن في فلما فرغنا اذننا ، فطرح الينا حقوا فقال : اشعرنها اى اه .

وروى بسنده عن ليلى بنت قانف الثقفىة قالت : كنت فيمن غسلت ام كلثوم بنت رسول الله عند وفاتها ، ورسول الله جالس على الباب معه كفنها بناولناه ثوبا ثوبا ، فكان اول ما اعطانا رسول الله الحقا (الحقوة : معقد الازار) ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر وروى ان ه جلس على حفرتها علي والفضل وا سامة بن زيد ، ولكن ه نقل عن محمد بن عمر (؟) قال : ماتت ام كلثوم بنت رسول الله (ص) في شعبان في سنة تسع ؟ ولعل التسع محر ف عن الاربع ، وشعبان عن شوال .

وعلى اى حال ، فالاخبار هذه تحتوي على تاريخ الاغسال الثلاثة للميت وقطع الاكفان للنسوان .

٨٥١- وقال الله - تعالى - : (يا اى ها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير) آل عمران : ١٥٦ .

٨٥٢- مغازي الواقدي ١ : ٣١٧ و ٣١٨ وكان ه بهذا اراد ان يستدرك ما فاته من قوله في عميرين عدي ورد الرسول فيه عليه ، فيجبر بهذا كسره بذلك ، ولعل ه يدرك كذلك فضل ماوسم به الرسول عمل ابن عدي بل وفي هذا ايضا رد ت عليه الايات اذ قالت : (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفض وا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) ، واذا كان المشيرون والمشاورون هؤلاء فليس لهم العزم بل (فاذا عزمتم فتوك ل على الله ان الله يحب المتوك لين) ، آل عمران : ١٥٩ ، وقال الواقدي : امره ان يشاورهم في الحرب وحده ، وكان لا يشاور احدا الا في الحرب - مغازي الواقدي ١ : ٣٢٤ .

٨٥٣- ابن هشام ٢ : ٦٧ .

٨٥٤- ابن هشام ٢ : ٩٥ ونقل الواقدي تفصيل قصة قتل المجذ ر بن زياد لسويد بن الصامت قال : جاح ضير الكتائب الى ابي لبابة بن عبد المنذر وخوات بن جبير وسويد بن الصامت فقال لهم : تزوروني فانحر لكم واسفيكم وتقيمون اى اما فقالوا : ناتيكم يوم كذا وكذا .

فلم ا كان ذلك اليوم جاؤوه فحرق لهم جزورا فاقاموا عنده ثلاثة اى ام حتى تغى باللحم فقالوا : نرجع الى اهلنا وكان سويد شيخا كبيرا وكان ح ضير قد سقاهم خمرا فخرج ابو لبابة وخوات يحملان سويدا من ال ثم ل حتى كانوا قريبا من بني غصينة تجاه بني سالم ، فجلس سويد يبول وهو سكران ، فبصر به انسان من الخرج ، فذهب الى المجذ ر بن زياد وقال له : هذا سويد ثمل اعزل لا سلاح معه (وكان سويد قد قتل م عاذ بن عفرا) فخرج المجذ ر مصلتا سيفه ، فلم ا رآه ابو لبابة وخوات وهما اعزلان لا سلاح معهما فانصرفا سريعين ، وثبت سويد لاج راك به ، فوقف عليه المجذ ر وقال : قد امكن الله منك هى ج وقعة ب عا .

فلم ا قدم رسول الله المدينة اسلم المجذ ر والحارث بن سويد وشهدا بدرا ، وجعل الحارث يطلب مجذ را ليقتله بابيه فلم يقدر عليه يومئذ .

فلم ا كان يوم ا حد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه .

ونظر اليه خبيب بن يساف فجا الى النبي فاخبره .

ولم ا رجع الرسول من حمرا الاسد اتاه جبرئيل (ع) فاخبره : ان الحارث بن سويد قتل مجذ را غيلة وامره بقتله .

وكان رسول الله ياتي ق با كل سبت واثنين ، وركب اليه في اليوم الذي اخبره جبرئيل - وكان يوما حارا لا يذهب فيه الى ق با - فلم ا دخل رسول الله مسجد ق با صلى فيه ، وسمعت الانصار فجات تسلم م عليه ، فجلس رسول الله يتحدث ويتصفح ح الناس حتى طلع الحارث بن سويد في م لحفة مورسة (اي مصبوغة بالورس وهو نبات اصفر كان يصبغ به) ، فلم ا رآه رسول الله دعا عويم بن ساعدة فقال له : قدم الحارث بن سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذ ر بن زياد فان ه قتله يوم ا حد .

فاخذ عويم ، فقال الحارث : دعني ا كل م رسول الله ونهض رسول الله يريد ان يركب ودعا بحماره ، فجعل الحارث يقول : قد والله قتلت يا رسول الله ، والله ما كان قتلي اى اه رجوعا عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ، ولكن ه حمىة الشيطان وامر و كلت فيه الى نفسي ، وان ي اتوب الى الله والى رسوله مما عملت ، وا خرج ديتي ، واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة وا طعم ستين مسكينا (مما يدل على تشريع هذه من قبل) وجعل يمسك بركاب رسول الله ، وكان بنو المجذ ر حضورا لا يقولون شيئا ولا يقول لهم رسول الله شيئا ، حتى اذا استوعب الحارث كلامه فقال لعويم : قدمه يا عويم فاضرب عنقه وركب رسول الله .

وقدمه عويم على باب المسجد فاضرب عنقه - ١ : ٣٠٢ - ٣٠٥ .

وهو اول قصاص بين المسلمين ق ص خبره في السيرة .

٨٥٥- خصة : حصر من الخوص .

٨٥٨- مجمع البيان ٣ : ٢٤

٨٥٩- تفسير القمي ١ : ١٥٤ .

وروى السيوطي قريبا منه في الدر المنثور ٢ : ١٢٣ .

٨٦٢- ابن هشام ٢ : ١٢٨ واسترسل الواقدي الى آخر السورة استطرادا - ١ : ٣٢٩

٨٦٣- التمهيد ١ : ١٠٦

٨٦٤- مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٤٠

٨٦٥- مجمع البيان ٢ : ٨٥٢ .

- ٨٦٦- مجمع البيان ٢ : ٨٤٣ و٨٤٤ .
- ٨٦٧- الخصال ١ : ٣٦٧ و٣٦٨ .
- وفي الاختصاص : ١٦٤ عن الباقر عن محمد بن الحنفية ٨٧١- مغازي الواقدي ١ : ٣٣٣
- ٨٧٢- مغازي الواقدي ١ : ٣٩٩
- ٨٧٣- بنات الدهر : حوادثه
- ٨٧٤- الجر : اصل الجبل
- ٨٧٥- اترت : قطعت
- ٨٧٦- السراويل جمع السربال : الدرع المسربل اي المرسل .
- سريت : اي ذهب بها وسلبت .
- ٨٧٧- اي عند تأثير الرماح لا يلتاث اي لا يتلوث اي لا يصاب بلوثة اي ضعف العقل
- ٨٧٨- المهراس : نقر كبار وصغار فيها مياه الامطار في اقاصي جبل احد .
- يقول : اسأل احدا من يسكنه ؟ ثم يجيب : بين رؤوس كالحجل الطائر وعظام كاقحاف الخزف ٨٧٩- يقول ليت الشيوخ الذين قتلوا بيدر كانوا يرون اليوم جزع الخزرج من اثر الرماح فيهم
- ٨٨٠- يقول : حين حكّت ناقة الحرب صدرها بارض قبا - كناية عن المدينة - واصبحت الحرب حارة في بني عبد الاشهل ، وغيرهم فقال : الاشهل
- ٨٨١- يقول ثم خف المسلمون عدوا كعدو صغار النعام اذ تصعد في الجبل
- ٨٨٢- يقول : لفعلنا نفس الفعل بسيوف هندية تعلقها المسلمون بشربة ثانية بعد الشربة الاولى - ٣ : ١٤٣ و١٤٤ ، وتمثل بابيات منها يزيد بن معاوية في مجلسه العام بالشام شماتة بقتل الامام الحسين بن رسول الله (ع) ، كما في بلاغات النساء : ٢١ لابن طيفور البغدادي (م ٢٨٠ هـ) وزاد :
- لست للشيوخين ان لم انتقم - ممن بني احمد ما كان فعل .
- ٨٨٣- الجذم : الاصل ، والفخمة : الكتيبة الضخمة .
- مدربة : معلمة على القتال .
- ٨٨٥- مذيب من الذب اي الدفع .
- ابن فاطمة : فاطمة بنت اسد ام علي (ع) .
- المعم : الكريم الاعمام .
- ٨٨٦- في الارشاد : جادت يدك له .
- ٨٨٧- في الارشاد : بالسفح اذ يهوون اسفل اسفلا .
- والسفح يعني الجر ، واخول اخولا اي واحدا بعد واحد .
- ابن هشام ٣ : ١٥٨ و١٥٩ .
- ٨٨٨- الارشاد ١ : ٩١ ، ٩٢ .
- ولم يورده ابن هشام .
- وعلته بالدما : اي سقيته بالدما شربة ثانية .
- حران : عطشان .
- ٨٩٠- شرح النهج ١٤ : ٢٤٥ و٢٤٦
- ٨٩١- آل عمران : ١٥٢
- ٨٩٢- ابن هشام ٣ : ١٠٦ و١٠٧
- ٨٩٣- ابن هشام ٣ : ١٠٨ .
- ٨٩٦- اعلام الوري ١ : ١٧٦
- ٨٩٧- مجمع البيان ٢ : ٨٢٦
- ٨٩٨- اعلام الوري ١ : ١٨٣ ، ١٨٤
- ٨٩٩- اعلام الوري ١ : ١٨٥
- ٩٠٠- تفسير القمي ١ : ١١٢ و١١٣
- ٩٠١- الارشاد ١ : ٨١
- ٩٠٢- ابن هشام ٣ : ١٣٤
- ٩٠٣- مغازي الواقدي ١ : ٣٠٧
- ٩٠٤- ابن هشام ٣ : ٦٦
- ٩٠٥- مغازي الواقدي ١ : ٢٠٢
- ٩٠٦- مغازي الواقدي ١ : ٢٢٨ و٢٥٦ ، وبدون المئة ناقة ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٧٩ و١٨٠ ، والطبرسي في اعلام الوري عن كتاب ابان ١ : ١٨٦
- ٩٠٧- مغازي الواقدي ١ : ٢٥٦
- ٩٠٨- وقد ارج يوم الرجيع في سنة ثلاث ٣ : ١٧٨ وقال : اقام خبيب في ايديهم حتى انقضت الاشهر الحرم ثم قتلوه ٣ : ١٨٣
- وقال الواقدي : ادخلا الى مكة في الشهر الحرام ذي القعدة فحبسوا - ١ : ٣٥٧ ، فيعلم انه انما ٩٠٩- ابن هشام ٣ : ١٧٨
- ٩١٠- عضل والديش ابنا هون بن خزيمه ، كما في القاموس
- ٩١١- اعلام الوري ١ : ١٨٦ .
- ٩١٢- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٥ .

وروى ابن اسحاق قال : غدروا بهم ، فلم يرعهم الا الرجال من هذيل قد غشوهم والسيوف بايديهم ، فاخذوا سيوفهم ليقاتلوهم فقالوا لهم : اناما نريد قتالكم ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ..فقال مرثد بن ابي مرثد وخالد بن بكير وعاصم بن ثابت : والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا.

فقاتلوا حتى قتلوا ..واما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فلانوا واعطوا بايديهم فاسروهم ، وخرجوا بهم الى مكة لبييعوهم بها ، فلما كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سييفا (ليقاتلهم) فاستاخروا عنه ورموه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبره بالظهران ..وقدموا يزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي الى مكة ، فابتاع خبيبا حجيرا بن ابي اهاب التميمي لعقبة بن الحارث ليقتله بابيه .
وابتاع زيد بن الدثنة صفوان بن امية ليقتله بابيه امية بن خلف .

وحبس خبيب في دار حجيرا بن ابي اهاب في بيت لمولاته ماوية (او مارية) ٢ : ١٧٩ و ١٨٠ .
وروى الواقدي قال : فلم يرعهم الا القوم مئة رام بايديهم السيوف ، فقاموا واختلطوا سيوفهم ، فقال لهم العدو : ما نريد قتالكم وما نريد الا ان نصيب بكم ثمنا من اهل مكة ..فاما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستاسروا ..واما عاصم بن ثابت ومرثد وخالد بن بكير ومعتب بن عبيد فابوا ان يقبلوا امانهم وجوارهم فقاتلوهم حتى قتلوا ..وخرجوا بخبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق الى مكة ، وفي مرالظهران نزع عبد الله بن طارق يده من رباطه واخذ سييفا ، فانفروا عنه ورموه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبروه ..وخرجوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة الى مكة ، فدخلوا بهما في شهر ذي القعدة الحرام ..فاما خبيب فابتاعه حجيرا بن ابي اهاب بخمسين بغيرا او ثمانين مثقالا من الذهب - وقيل اشترته ابنة الحارث بن عامر بمئة من الابل - وانما اشتراه حجيرا لابن اخيه عقبة بن الحارث ليقتله بابيه المقتول بيد.
فحبس حجيرا خبيبا في بيت مولاة لبني عبد مناف يقال لها ماوية ..واما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن امية بخمسين بغيرا ليقتله بابيه ، فحبسه عند ناس من بني جمح او عند غلامه نسطاس (الرومي) ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ لتنسلخ الاشهر الحرم فيخرجوهم من الحرم فيقتلوهم بالتنعيم اول الحل كما في السيرة ٣ : ١٨١ ، والمغازي ١ : ٢٥٨ .
ولذلك فنحن نؤجل مقتلهم الى حينه .

بل يبدو من قوله : دخلوا بهما الى مكة في شهر ذي القعدة الحرام : ان مؤامرة بني لحيان من هذيل من خلال رجال من عضل والقارة والديش وفودهم الى المدينة وتظاهروهم بالاسلام ودعوتهم دعاة الاسلام الى قومهم في بطن الرجيع وارتحالهم الى هناك وحتى الوقعة لم يكن كل ذلك في ذي القعدة بل كان قبله في اواخر شوال ، والا لكانت تذكر حرمة الاشهر قبل ذلك ، وعليه فقدوم القوم الى المدينة للدعوة كان بعد بدر كما روى ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ..هذا وقد ارخ الواقدي غزوة الرجيع في صفر على راس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة ، وذكر ان الهجوم على المسلمين في تلك الغزوة كان عقب مقتل سفيان بن خالد الهذلي بيدالمسلمين ، فكان ذلك انتقاما .
بينما هو يؤرخ مقتل سفيان على راس اربعة وخمسين شهرا : ٥٣١ .

٩١٣- التنبية والاشراف : ٢١٠
٩١٤- مروج الذهب ٢ : ٢٨٨ ، ونقل تاريخ وفاتها في جمادى الاولى من السنة الرابعة المجلسي في بحار الانوار ٢٠ : ١٨٥
عن المنتقى للكارزوني : ١٢٨ بلا مصدر
٩١٥- وانما جاز القتال دفاعا ووقاية لا ابتدا
٩١٦- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٠ - ٢٤٢
٩١٧- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٥
٩١٨- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٣
٩١٩- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٥ و ٢٤٦
٩٢٠- مغازي الواقدي ١ : ٢٤٣ ، وفي ثلاث بقين من جمادى الاخرة انتقض به الجرح فمات ، فغسل وحمل الى المدينة فدفن بها .

٩٢٢- مغازي الواقدي ١ : ٢٥٧
٩٢٣- ابن هشام ٣ : ١٨١ و ١٨٢
٩٢٤- مغازي الواقدي ١ : ٢٥٧ - ٣٦٢
٩٢٥- روى ابن اسحاق هذه السرية بلا تاريخ ٤ : ٢٦٧ ، وانما رواها الواقدي مضطربا في تاريخها : فذكرها في فهرسه للمغازي والسرايا في مقدمة كتابه : ٣ تارة : على راس خمسة وثلاثين شهرا .
واخرى : ٤ في المحرم سنة ست .

ثم ذكر التفصيل على التاريخ الثاني : على راس اربعة وخمسين شهرا : ٥٣١ .
بينما ذكر في غزوة الرجيع : ٢٥٤ : ان قتل عاصم بن ثابت كان انتقاما لقتل سفيان بن خالد ، وهذا يرجح التاريخ الاول : ٢٥ شهرا .

٩٢٦- وفي ابن اسحاق ٤ : ٢٦٨ : حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركت نساءه منكبات عليه .
وهذا النص ابعد عن التصنع .

٩٢٧- مغازي الواقدي ٢ : ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣١ وانظر سيرة ابن هشام ٤٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨
٩٢٨- مغازي الواقدي ٢ : ٥٣٣ .

٩٣٠- ابن هشام ٣ : ١٩٤
٩٣١- فلم يسلم ولم يبعد ، اعلام الوري ١ : ١٨٦ ، ابن اسحاق في السيرة ٣ : ١٩٣ .
والواقدي ١ : ٣٤٦ .

وهو الثبت والا فكيف يقول : يا محمد ؟ ٩٣٢- وانما يتوجه هذا الكلام بعد خيانة رجال عضل والقارة والديش ولحيان من هذيل ، لا قبل ذلك

٩٣٣- وقال الواقدي : هؤلاء هم القرا الذين بعثهم الى بئر المعونة

٩٣٤- روى ابن اسحاق عن جبار بن سلمى العامري قال : طعنت يومئذ رجلا منهم بالرمح بين كتفيه فخرج سنان الرمح من صدره فسمعته يقول : فزت والله ٩٣٥- وقال ابن اسحاق : الا كعب بن زيد من بني النجار فانهم تركوه وبه رمق فرفع من بين القتلى فعاش ورجع الى المدينة ثم قتل يوم الخندق ٣ : ١٩٤

٩٣٦- ابن هشام ٣ : ١٩٥
٩٣٧- وروى ابن اسحاق قال : واخذ عمرو بن امية الضمري اسيرا ، فلما اخبرهم انه من مضرجز ناصيته عامر بن الطفيل واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه - ٣ : ١٩٥ ، ونقله عنه الطبرسي في مجمع البيان ٢ : ٨٨٢ ، وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٤٨ ..وروى الواقدي قال : كان في سرحهم : عمرو بن امية الضمري والحارث بن الصمة . فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ثم اخذوه اسيرا ومعه عمرو الضمري .

وقالوا للحارث : ما تحب ان نصنع بك ؟ قال : احب ان ارى مصرع حرام بن ملحان (رسولهم) والمنذر بن عمرو الساعدي (اميرهم) ثم ترسلوني فاقاتلكم ، فاروه مصرعهما ثم ارسلوه ، فقاتلهم فقتل منهم اثنين آخرين ثم قتل .
وقال عامر بن الطفيل لعمرو الضمري (لما عرفه انه من مضر) : كانت على امي نسمة ، فانت حر عنها ، ثم جز ناصيته فاطلقه بالقرقرة من اول القناة (وادياتي من الطائف ويصب في الارضية وقرقرة الكدر بناحية المعدن بينه وبين المدينة ثمانية برد = ٨٠ كيلومترا - معجم البلدان) فاقتل رجلا من بني عامر ونزلا معه في ظل هو فيه ،فسالهما : ممن انتما ؟ قالوا : من بني عامر ، فامهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلها ثار الاصحابه .

فلما قدم على رسول الله واخبره الخبر قال رسول الله : لقد قتلت قتيلين ،لادينهما - لا نهما كانا في جوار رسول الله - ثم قال النبي : هذا عمل ابي برا ، قد كنت لهذا كارها متخوفا ٣ : ١٩٥ - وقال الواقدي : فقال النبي : بئس ما صنعت قتلت رجلين كان لهما مني امان وجوار ، لادينهما ١ : ٣٥٢ فقال عمرو : كنت اراهما على شركهما ، وكان قومهما قد نالوا ما نالوا من الغدر بنا . وكان قد جا بسليهما ، فامر رسول الله بعزل سلبهما حتى يبعث به مع ديتهما - ١ : ٣٦٤ ..وقال : ودعا رسول الله على قتلهم في صلاة الصبح من تلك الليلة التي جاء فيها الخبر ،رفع راسه من الركوع وقال : سميع الله لمن حمده ثم قال : اللهم اشد وطأتك على مضر ، اللهم عليك ببني لحيان وزعب ورعل وذكوان وعصية ، فانهم عصوا الله ورسوله ، اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة .
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين : غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله .

ثم سجد .
قال ذلك خمس عشرة يوما وقيل : اربعين يوما - ١ : ٣٤٩ و ٣٥٠ .
٩٣٨- اعلام الوري ١ : ١٨٧ .

وفي مجمع البيان ٢ : ٨٨١ و ٨٨٢ ، ينقل عن ابن اسحاق : ان عمل ربيعة هذا كان بعد ان بلغه قول حسان بن ثابت فيه :
بني ام البنين الم يرعكم —وانتم من ذوات اهل نجد .
تهكم عامر بابي برا —ليخفره ، وما خطا كعمد .
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي —فما احدث في الحدائن بعدي ؟ ابوك ابو الحروب ابو برا —وخالك ماجد : حكم بن سعد .
(ابن هشام ٣ : ١٩٧) ..وايضا ينقل عن ابن اسحاق قول كعب بن مالك :
لقد طارت شعاعا كل وجه —خفارة ما اجار ابو برا .
بني ام البنين اما سمعتم —دعا المستغيث مع النساء .
وتنويه الصريح ؟ وليس في ابن هشام .

مجمع البيان ٢ : ٨٨٢ ، وعنه في المناقب ١ : ١٩٥ ..وقال الواقدي : وبعث عامر بن الطفيل نفرا من اصحابه وكتب معهم اليه :
ان رجلا من اصحابك قتل رجلين من اصحابنا ولهما منك امان وجوار - ٩٤٠- هو عمرو بن امية الضمري الذي قتل رجلين عامريين مسلمين او هما في جواررسول الله .

٩٤٣- تفسير القمي ٢ : ٣٥٩

٩٤٤- اعلام الوري ١ : ١٨٨

٩٤٥- تفسير القمي ٢ : ٣٥٩

٩٤٦- عن الارشاد في بحار الانوار ٢٠ : ١٧٢

٩٤٧- الارشاد ١ : ٩٢ ، ٩٣ .

ثم قال : وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف .

ولم يذكر الكيفية ،فلو كان ذلك كما قاله المؤرخون كما مر بعد بدر فان ذلك لا يتناسب مع حال الحصار الذي بداوا به عليهم .
وفي المناقب ١ : ١٩٦ قال ان كعبا قصد مكة بعد احد وتعاهد مع ابي سفيان وغيره على النبي ٩ ورجع ونزلت سورة الحشر فبعث النبي ٩ محمد بن مسلمة لقتله فقتله بالليل ثم قصد اليهم وحاصرهم .

٩٤٩- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٧

٩٥٠- الارشاد ١ : ٩٣ .

٩٥١- الحشر : ١ - ٦ ، وهي السورة ١٠١ في النزول ، اي الخامسة عشر في النزول بالمدينة ، اي منتصف العدد النازل بالمدينة تقريبا ، مما يتناسب زمنيا مع نهاية حرب بني النضير في حدود الخامسة من الهجرة تقريبا

٩٥٢- تفسير القمي ٢ : ٣٦٠

٩٥٣- الارشاد ١ : ٩٣

٩٥٤- النشيطة : ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل الوصول الى المقصد

٩٥٥- الحشر : ٧

٩٥٦- مجمع البيان ٩ : ٣٩٢

٩٥٧- مجمع البيان ٩ : ٣٩١

٩٥٨- الحشر : ٨ و ٩

٩٥٩- مجمع البيان ٩ : ٣٩٢

٩٦٠- مجمع البيان ٩ : ٣٩١ ، وقال : وإلاية تشير الى ان تدبير الامة الى النبي ، ولهذا فقد اجلى بني قينقاع وبني النضير وترك لهم شيئا من مالهم وقسم اموالهم على المهاجرين ، وقتل رجال بني قريظة وسبى نسايمهم وذرايمهم وقسم اموالهم على المهاجرين ايضا ، ومن على اهل خيبر في رقابهم وقسم اموالهم (فيمن حضر) ومن على اهل مكة في ارضهم وديارهم واموالهم وانفسهم ونسائهم وذرايمهم ٩ : ٣٩٢ .

٩٦١- ابن اسحاق في السيرة ٤ : ٢١٣

٩٦٢- اعلام الوري ١ : ٢٥٠ و ٢٥١ ونقل كون ذلك بعد غزوة بني النضير من كتاب ابان الاحمر البجلي الكوفي ، وهذا اقرب من ان يكون ذلك في عام الوفود سنة تسع او عشر

٩٦٣- الارشاد ١ : ٩٤ .

وروي ابن اسحاق خير بني النضير عن يزيد بن رومان فقال : كان رهط من بني عوف من الخزرج منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة ومالك بن ابي قوقل وسويد وداعس وقد بعثوا الى بني النضير : ان ائبوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ، ان قوتلم قاتلنا معكم ، وان اخرجتم خرجنا معكم .. فتربصوا ذلك ، فلم يفعلوا ، فسالوا رسول الله ان يجلهم ويكف عن دمائهم ، على ان لهم من اموالهم ما حملت الابل ، الا الحلقة (السلاح) فقبل رسول الله فاحتملوا من اموالهم ما استقلت الابل ، فخرجوا الى خيبر ، ومنهم من سار الى الشام .

ومن اشرفهم الذين ساروا الى خيبر : حبي بن اخطب ، وسلام بن ابي الحقيق ، وابن اخيه كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق . وحملوا الاموال والنساء والابنا معهم القيان يعزف بالمزامير والدفوف .

وخلوا (بقية) الاموال لرسول الله فكانت له خاصة يضعها حيث يشاء ، فقسمها رسول الله على المهاجرين الاولين دون الانصار الا سهل بن حنيف و ابا دجانة سماك بن خرشة .. ولم يسلم من بني النضير الا رجلا : ابو سعد بن وهب ، ويامين بن عمير ، اسلمنا على اموالهما ، فابقيت لهما .. ونزل في بني النضير سورة الحشر باسرها .. وكان يامين بن عمير بن كعب ، ابن عم عمرو بن جحاش بن كعب الذي انتدب ليعلوعلى البيت (البيت الذي كان الى جداره رسول الله قاعدا) فيلقي صخرة على رسول الله .

فروي ابن اسحاق عن آل يامين ان رسول الله قال له بعد ما اسلم : ماذا لقيت من ابن عمك وما هم به من شاني ؟ .. وقال ابن هشام : استمر حصارهم ست ليال من شهر ربيع الاول ٣ : ٢٠٠ - ٢٠٢ .. وكذلك قال الواقدي : غزوة بني النضير في ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرا من مهاجرة النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - .. خرج رسول الله يوم السبت ومعه رهط من المهاجرين والانصار ، منهم علي ، وطلحة والزبير ، وابو بكر وعمر ، وسعد بن معاذ وسعد بن عباد ، واسيد بن حضير ، فصلى في مسجد قبا ١ : ٣٦٤ وكان ٩ ياتي الى قبا يوم السبت ويوم الاثنين ١ : ٣٠٤ ثم سار الى بني النضير يستعين بهم في دية الرجلين من بني عامر اللذين قتلها عمرو بن امية الضمري غير عالم بهما ، فوجدهم في ناديه ، فجلس رسول الله واصحابه ، فكلمهم رسول الله ان يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن امية ، فقالوا : نفعل - يا ابا القاسم - ما احببت ، اجلس حتى نطعمك .. ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حبي بن اخطب : يا معشر اليهود ، قد جاكم محمد في نغير من اصحابه لا يبلغون عشرة فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت الذي هو تحته فاقتلوه ، فلن تجدوه اخلى منه الساعة ، فانه ان قتل تفرق اصحابه ، فلحق من كان معه من قريش بحرهم ، وبقي من ها هنا من الاوس والخزرج حلفاؤكم ، فما كنتم تريدون ان تصنعوا يوما من الدهر فمن الان فقال عمرو بن جحاش : انا اظهر على البيت فاطرح عليه صخرة .. فقال سلام بن مشكم : يا قوم اطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر ، والله ان فعلتم ليخبرن با نا قد غدرنا به ، وان هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه ، فلا تفعلوا ، الا فوالله لو فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم الى يوم القيامة يستاصل اليهود ويظهر دينه فلما هيا عمرو بن جحاش الصخرة واشرف بها جا رسول الله الخبر من السما بما هموا به فنهض رسول الله سريعا كانه يريد حاجة وتوجه الى المدينة .. وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضي حاجة ، فلما يتسوا من ذلك قاموا .. فقال حبي : عجل ابو القاسم قد كنا نريد ان نقضي حاجته ونغديه .. وتبعه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسالوه : هل لقيت رسول الله ؟ قال : لقيته بالجسر داخلا .. ولما انتهى اصحابه اليه وجدوه قد ارسل الى محمد بن مسلمة يدعوه .

فقال ابو بكر : يارسول الله ، قمت ولم نشعر ؟ فقال : همت اليهود بالغدر بي فاخبرني الله بذلك فقامت .. و جا محمد بن مسلمة ، فقال له رسول الله : اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم : ان رسول الله ارسلني اليكم : ان اخرجوا من بلده وقال لهم كنانة بن صويرا : هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا : لا ندري ولا ندري .. قال : بلى والتوراة اني لادري : قد اخبر محمد بما همتم به من الغدر ، والله انه لرسول الله ، وما قام الا لا نه اخبر بما همتم به ، وانه لآخر الانبيا .

كنتم تطمعون ان يكون من بني هارون فجعله الله حيث شا ، وان كتبنا والذي درسناه في التوراة التي لم تغير ولم تبدل : ان مولده بمكة ودار هجرته يثرب ، وصفته بعينها ما تخالف حرفا مما في كتابنا .

وما ياتيكم به اولى من محاربه اياكم ، ولكاني انظر اليكم طاعنين يتضاعن (يتصايح) صبيانكم ، قد تركتم دوركم واموالكم ، وانما هي شرفكم .

فاطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها قالوا : ما هما ؟ قال :

تسلمون وتدخلون مع محمد ، فتامنون على اموالكم واولادكم ، وتكونون من علية اصحابه ، وتبقى بايديكم اموالكم ، ولا تخرجون من دياركم .. قالوا : لا نفارق التوراة وعهد موسى قال : فانه مرسل اليكم : اخرجوا من بلدي .

فقولوا : نعم ، فانه لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى لكم اموالكم ، ان شئتم بعتم وان شئتم امسكنم .

قالوا : اما هذه فنعم .. قال : اما والله ان الاخرى خيرهن لي ، اما والله لولا اني افضحكم لاسلمت ، ولكن لاتغير شعنا (ابنته) باسلامي ابدا حتى يصيبني ما اصابكم ثم قال سلام بن مشكم لحبي : قد كنت لما صنعتم كارها ، وهو مرسل الينا : ان اخرجوا من داري ، فلا تعقب كلامه - يا حبي - وانعم له بالخروج واخرج من بلاده قال : نعم افعل .. فلما جاهم محمد بن مسلمة قال لهم : ان رسول الله ارسلني اليكم برسالة ، ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم شيئا تعرفونه : انشدكم بالتوراة التي انزل الله على موسى ، هل تعلمون اني جئتكم قبل ان يبعث محمد وبينكم التوراة ، فقلتم لي في مجلسكم هذا : يا

بن مسلمة ، ان شئت ان نغديك غديناك ، وان شئت ان نهودك هودناك ؟ فقلت لكم غدوني ولا تهودوني فاني والله

 next page

 fehrest page

 back page

اتاكم صاحبها الضحوك القتال ويجتري بالكسرة واللّه ليكون بقرتكم هذه قتل ومثل وسلب قالوا : اللهم نعم ، قد قلناه لك ، ولكن ليس به .
قال : قد فرغت .

ان رسول الله ارسلني اليكم يقول لكم : قد نقضتم العهد الذي جعلت لكم بما همتم به من الغدر بي واخبرهم بما كانوا ارتاوا من الراي وصعود عمرو بن حشاش على البيت ليطرح الصخرة ، فسكتوا ولم يقولوا حرفا - ويقول لكم : اخرجوا من بلدي ، فقد اجلتكم عشرا ، فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه قالوا : يا محمد ، ما كنا نرى ان ياتي بهذا رجل من الاوس فمكتوا اياما يتجهزون ، وارسلوا اناسا الى ذي الجدر (مسرح بناحية قبا على ستة اميال من المدينة = ١٠ كيلومترا) ليحلبوا لهم مراكبهم هناك ، واكتروا ايضا من اشجع ..فبينما هم على ذلك اذ جاهم رسولا ابن ابي : داعس وسويد فقالا لهم :

يقول لكم عبد الله بن ابي : لا تخرجوا من دياركم واموالكم ، اقيموا في حصونكم ، فان معي الفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون من آخرهم قبل ان يوصل اليكم وتمدكم قريظة فانهم لن يخذلوكم ويمدكم حلفاؤهم من غطفان حتى طمع حيي فيما قال ابن ابي ، فقال : نرمم حصوننا ثم ندخل ماشيتنا وندرب ازقتنا ، وننقل الحجارة الى حصوننا ، وعندنا من الطعام ما يكفيناسنة ، وماؤنا واتن في حصوننا لا نخاف قطعه (وهو الواتن) فترى محمدا يحصرنا سنة ؟ فقال سلام بن مشكم : منتك نفسك - يا حيي الباطل ، اني والله لولا ان يسفه رايبك اوزيرى بك لاعتزلتك بمن اطاعني من اليهود وان صفته عندنا ، فان حسدناه من حيث خرجت النبوة من بني هارون فلم نتبعه فتعال لنقبل ما اعطانا من الامن ونخرج من بلادنا ، فاذا كان اوان التمر جثنا و جا من جا منا الى ثمره فباع او صنع ما بدا له ثم انصرف الينا فكا نا لم نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايدينا ، فانا انما شرفنا على قومنا باموالنا وفعالنا ، فاذا ذهب اموالنا من ايدينا كنا كغيرنا من اليهود في الذلة والاعدام سار الينا فحصرنا في هذه الصياصي يوما واحدا ثم عرضنا عليه ما ارسل به الينا ابي علينا ولم يقبله منا قال حيي : ان محمدا لا يحصرنا ، ان اصاب منا نهزة (فرصة وعورة) فيها ، والا انصرف وعدني ابن ابي ما قد رايت فقال ابن سلام : ليس قول ابن ابي بشي ، انما يريد ابن ابي ان يورطك في الهلكة حتى تحارب محمدا ثم يجلس في بيته ويتركك .

والا فان ابن ابي قد وعد حلفاه من بني قينقاع مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد وحصروا انفسهم في صياصيهم وانتظروا نصرة ابن ابي ، فجلس في بيته ، وسار محمد اليهم فحصرهم حتى نزلوا على حكمه ، فابن ابي لا ينصر حلفاه ومن كان يمنعه من الناس كلهم ، ونحن لم نزل نضربه بسيوفنا مع الاوس في حروبهم كلها الى ان قدم محمد فحجز بينهم فتقطعت حروبهم .

وابن ابي لا يهودي على دين يهود ، ولا على دين محمد ، ولا على دين قومه ، فكيف تقبل قولنا قاله ؟ قال حيي : تاي نفسي الا عداوة محمد ، والا قتاله قال ابن سلام : فهو والله جلاؤنا من ارضنا وذهاب اموالنا وذهاب شرفنا ، او سبذارينا مع قتل مقاتلينا فابي حيي الا محاربة رسول الله ..وكان فيهم رجل ضعيف عندهم في عقله كانه مجنون يقال له ساروك بن ابي الحقيق ، فقال :

يا حيي ، انت رجل مشؤوم فغضب حيي وقال : كل بني النضير قد كلمني حتى هذا المجنون وقالوا لحيي : امرنا لامرك تبع لن نخالفك ..فقال حيي : انا ارسل الى محمد اعلمه انا لا نخرج من دارنا واموالنا فليصنع ما بدا له ..وارسل اخاه جدي بن اخطب الى رسول الله : انا لا نبرح من دارنا واموالنا فاصنع ما انت صانع .

وامره ان ياتي ابن ابي فيخبره برسالته الي محمد ويامر به بتعجيل ما وعد من النصر فذهب جدي بن اخطب الى رسول الله بالذي ارسله حيي ، فجا الى رسول الله وهو جالس في اصحابه فاخبره ، فاطهر رسول الله التكبير وكبير المسلمون لتكبيره ..وخرج جدي حتى دخل على ابن ابي وهو جالس في بيته مع نفيير من حلفائه ، فقال : انا ارسل الى حلفائي فيدخلون معكم ونادي منادي رسول الله يامرهم بالمسير الى بني النضير .

..فدخل عبد الله بن عبد الله بن ابي على ابيه فلبس درعه واخذ سيفه وخرج يعدو وارسل ابن ابي الى كعب بن اسد يكلمه ان يمد اصحابه ، فقال كعب بن اسد : لا ينقض العهد من بني قريظة رجل واحد وسار رسول الله في اصحابه فضلى العصر بفضا بني النضير ، فلما راوا رسول الله واصحابه قاموا على جدر حصونهم معهم الحجارة والنبل ، فجعلوا يرمون ذلك اليوم بالحجارة والنبل حتى اظلموا .

وصلى رسول الله العشا واستعمل على العسكر عليا ورجع في عشرة من اصحابه الى بيته على فرسه وعليه الدرع . وبات المسلمون يحاصرونهم حتى اصبحوا ..واذن بلال بالمدينة فاستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وغدا رسول الله في اصحابه الذين كانوا معه فضلى بالناس في فضا بني خطمة ، وحملت له قبة من ادم او مسوح (كسالشعر) ارسل بها سعد بن عباد ، فامر بلالا فضربها في موضع بفضا بني خطمة ، فدخل قبة .

فرماه رجل من اليهود رام يقال له عزوك ، فبلغ نبه قبة النبي ، فامر بقبته فحولت الى موضع مسجد الفضيخ اليوم فتباعد عن النبل ..وامسوا ، وبات رسول الله بدرعه ، وظل محاصرههم ..وفي ليلة من الليالي فقد علي بن ابي طالب ٧ قرب العشا ، فقال الناس : ما نرى عليا رسول الله ؟ قال : دعوه فانه في بعض شانكم الله اني كمنت لهذا الخبيث ، قلت : ما اجراه ان يخرج اذا امسينا يطلب مناغرة (وهذا يقتضي الليلة الاولى) فاقبل مصلتا سيفه في نفيير من اليهود فشددت عليه فقتلته ، واجلى اصحابه ولم يبرحوا قريبا ، فان بعثت معي نفيير رجوت ان اظفر بهم فبعث رسول الله معه ابا دجانة وسهل بن حنيف في عشرة من اصحابه ، فادركوهم قبل ان يدخلوا حصنهم ، فقتلوهم واتوا برؤوسهم ، فامر رسول الله برؤوسهم فطرحت في بعض بئار بني خطمة ..وامر رسول الله رجلين من اصحابه بقطع نخلمهم : عبد الله بن سلام و ابا ليلي المازني ، وكان عبد الله بن سلام يقطع غير البرني والعجوة ، و ابا ليلي يقطع العجوة ، فلما قطعت العجوة دعون النساء بالعويل وضربن الخدود وشققن الجيوب ، فقال رسول الله : ما لهن ؟ قيل : يجزغن على قطع العجوة وارسل حيي الى رسول الله : يا محمد ، انك كنت تنهى عن الفساد ، فلم تقطع النخل ؟ نحن نعطيك الذي سالت ونخرج من بلادك ..فقال رسول الله : لا اقبله اليوم ، ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الابل الا الحلقة (السلاح) ..فقال سلام لحيي : اقبل ويحك قبل ان تقبل شرا من هذا يقبل يوما

أويومين ، فلما رأى ذلك أبو سعد بن وهب ويامين بن عمير قال أحدهما لصاحبه : وانك لتعلم انه لرسول الله ، فما تنتظر ان نسلم فنامن على دماننا واموالنا ؟ فنزلا من الليل فاسلما .

فأحرزا دماهما واموالهما ..وحاصرهم رسول الله خمسة عشر يوما ، ثم نزلت اليهود على ان لهم ما حملت الابل الا الحلقة ، وقالوا : ان لنا ديونا على الناس الى آجال ..فكان لابي رافع سلام بن ابي الحقيق على اسيد بن حضير مئة وعشرون دينارا الى سنة ، فصالحه على اخذ راس ماله ثمانين دينارا ، وابطل ما فضل (فيعلم انه كان قرضا ربويا) ..وحملوا النساء والصبيان ، وخرجوا على بني الحارث بن الخزرج ثم على الجيلية ثم على الجسر حتى مروا بالمصلى ، ثم سوق المدينة ، والنساء في الهوداج عليهن من الحرير والديباج وقطف الخبز والخضر والحمير ، وقد صف الناس ، فجعلوا يمشون قطارا في اثر قطار على ستمئة يعير يضربون بالدفوف ويضربون بالمزامير ، وعلى النساء المعصفرات وحلي الذهب ، قد ابرزوا ذلك تجلدا . ونادى ابو رافع سلام بن ابي الحقيق وهو يرفع زمام الجمال : هذا ما كنا نعدده لخفض الارض ، فان يكن النخل قد تركناها فانا نقدم على نخل بخيبر وقبض رسول الله الاموال وقبض الحلقة ، فوجد من الحلقة : خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمئة واربعين سيفا ..فلما غنم رسول الله بني النضير دعا ثابت بن قيس بن شماس فقال له : ادع لي قومك . قال ثابت : الخزرج يا رسول الله ؟ قال : الانصار كلها .

فدعا له الاوس والخزرج ..فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ، ثم ذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين وانزالهم اياهم في منازلهم واثرتهم على انفسهم ، ثم قال : ان احببتم قبمت بينكم وبين المهاجرين مما افال الله علي من بني النضير ، وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنكم واموالكم ، وان احببتم اعطيتمهم وخرجوا من دوركم ؟ فتكلم سعد بن عباد وسعد بن معاذ فقالا : يا رسول الله بل تقسمه للمهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا . ونادت الانصار : رضينا وسلمنا يا رسول الله .

فقال رسول الله : اللهم ارحم الانصار وابنا الانصار ..ثم قسم رسول الله ما افال الله عليه واعطى المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار من ذلك الفئ شيئا ، الا رجلين كانا محتاجين : سهل بن حنيف وابا دجاجة ، واعطى سعد بن معاذ سيف بن ابي الحقيق ، وكان سيفا مذكورا عندهم .

وكان مال سهل بن حنيف وابي دجاجة معروفا يقال له : مال ابن خرشة ، واعطى الزبير بن العوام وابا سلمة بن عبد الاسد : البويلة ، واعطى حبيب بن سنان : الضراطة ، واعطى عبد الرحمان بن عوف شؤلة ، واعطى ابا بكر بن حجر ، واعطى عمر بن جرم ..واستعمل رسول الله على اموال بني النضير مولاة ابا رافع (وهذا اول ذكر لابي رافع) وانما كان ينفق على اهله من بني النضير اذ كانت خالصة له ، وكان يزرع تحت النخل زراعا كثيرا ، منها قوت اهله سنة من الشعير والتمر لازواجه وبني عبد المطلب ، فما فضل جعله في السلاح والخيل .

وكانت منها صدقاته ، ومن اموال مخيريق (اليهودي الشهيد بدر) وهي سبعة حوائط : الميثب ، والصافية ، والدلال ، وحنى ، وپرقه ، والاعواف ، والمشرية التي سميت بعد بام ابراهيم ..وكان ذلك بعد نزول سورة الحشر وفيها قوله - سبحانه - : (ما افال الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب # للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون) (الحشر : ٧ و ٨) ومع ذلك قال عمر لرسول الله : يا رسول الله الا تخمس ما اصبحت من بني النضير كما خمست ما اصبحت من بدر ؟ فقال رسول الله : لا اجعل شيئا جعله الله لي من دون المؤمنين كما وقع فيه السهمان للمسلمين - مغازي الواقدي ١ : ٣٦٤ - ٣٨٠ .

هذا وهو لم يخمس في بدر ..وبصورة ضمنية تبين تاريخ خروج المهاجرين الفقرا من دور الانصار ايضا ..وقال ابن اسحاق : قال علي بن ابي طالب ٧ يذكر اجلا بني النضير :

عرفت ، ومن يعتدل يعرف -وايقنت حقا ولم اصدف .

عن الكلم المحكم اللا من -لدى الله ذي الرافة الاراف .

رسائل تدرس في المؤمنين -ن بهن اصطفى احمد المصطفي .

فاصبح احمد فينا عزيزا -عزير المقامة والموقف .

فيا ايها الموعوده سفاها -ولم يات جورا ولم يعنف .

الستم تخافون اذن العذاب ، وما آمن الله كالاخوف .

وان تصرعوا تحت اسيافه -كمصرع كعب ابي الاشرف .

غداة راي الله طغيانه -واعرض ، كالجمل الاجنف .

فانزل جبريل في قتله -بوحى الى عبده ملطف .

فدس الرسول رسولا له -ببايض ذي ضبة مرهف .

فباتت عيون له معولات -متمى ينع كعب لها تذرف .

وقلن لاحمد ذرنا قليلا -فانا من النوح لم نشثف .

فخلا هم ثم قال : اظعنوا -دجورا على رغم الانف .

واجلى النضير الى غربة -وكانوا بدار ذوي زخرف .

الى اذرع ردافى وهم -على كل ذي دبر اعجف .

سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٧ ..وعليه ، فقتل كعب بن الاشرف كان من قبل ، ولعل اسمه جا في خبري ابان والقمي خطأ ، بدلا عن حيي بن اخطب زعيم بني النضير .

ولم ننس ان الحرب هذه بدأت بعد ان استعان بهم النبي ٩ على دية القتيلين من بني كلاب العامريين ، ونص التاريخ على انه وداهما وان لم يتذكروا ذلك بعد نهاية امر بني النضير ، وزاد الواقدي : ٩٦٤- النور : ٤٦ - ٥٢ ، والسورة هي ١٠٣ في النزول اي السابعة عشرة في النزول بالمدينة

٩٦٥- كشف الحق : ٢٤٧ .

وقريبا منه القمي في تفسيره ٢ : ١٠٧ وعن الصادق ٧ وفي التبيان ٧ : ٤٥٠ بلا اسناد الى الامام .

وفي مجمع البيان ٧ : ٢٣٦ عن الباقر ٧ ، ولعله وهم .
وروى الالوسي في روح المعاني عن الضحاك : ان النزاع كان بين علي ٧ والمغيرة بن وائل ٩٦٦- قيل : انما سميت ذات الرقاع لا نه جبل فيه بقع حمر وسود وبيضا .
٩٦٧- اعلام الوري ١ : ١٨٩ وهي عبارة ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢١٤
٩٦٨- النسا : ١٠١ و ١٠٢
٩٦٩- مجمع البيان ٣ : ١٥٧ و ١٥٨
٩٧٠- روضة الكافي : ١١٠ ح ٩٧ ط النجف الاشرف
٩٧١- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٧ . و ذكر ابن هشام عن هذه الغزوة حديثا مفصلا عن جابر بن عبد الله الانصاري حدث به بعد وقعة الحرة سنة ٦٢ هـ كما في آخر الخبر . قال : خرجت مع رسول الله الى غزوة ذات الرقاع من نخل ، على حمل لي ضعيف ، فلما قفل رسول الله ، جعلت الرفاق تمضي وجعلت اتخلف ، حتى ادركني رسول الله ، فقال : ما لك يا جابر ؟ قلت : يا رسول الله ابطا بي هذا .
قال : انخه .
فانخته واناخ رسول الله ثم قال : اعطني هذه العصا من يدك .
ف فعلت ، فاخذها رسول الله فنخسه بها نخسات ثم قال : اركب .
فركبت ، فخرج - والذي بعثه بالحق - يواهي (اي يوازي) ناقته ، وتحدثت مع رسول الله ، فقال لي : اتبيعني جملك هذا يا جابر ؟ قلت : يا رسول الله ، بل اهبه لك .
قال : لا ولكن بعنيه .
قلت : فسمنيه يا رسول الله قال : قد اخذته بدرهم .
قلت : لا ، اذن تغبني يا رسول الله .
فقال : فيدرهمين .
قلت : لا .
قال : فلم يزل يرفع لي رسول الله في ثمنه حتى بلغ الاوقية ، فقلت : فقد رضيت يا رسول الله .
قال : نعم .
قلت : فهو لك .
قال : قد اخذته . ثم قال : يا جابر ، هل تزوجت ؟ قلت : نعم يا رسول الله .
قال : اثيبا ام بركا ؟ قلت : بل ثيبا .
قال : افلا جارية تلاحبها وتلاعبك ؟ سبعا ، فنكحت امرأة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن .
قال : اصيت ان شا الله ، اما انا لو قد جننا صرارا امرنا بجزور فنحرت واقمنا عليها يومنا ذلك ، وسمعت بنا فنفضت نمارقها .
قلت : والله يا رسول الله ما لنا من نمارق .
قال : انها ستكون ، فاذا انت قدمت فاعمل عملا كيسا . قال جابر : فلما جننا صرارا امر رسول الله بجزور فنحرت واقمنا عليها ذلك اليوم ، فلما امسى رسول الله دخل ودخلنا ، فحدثت المرأة الحديث وما قال لي رسول الله ، فلما اصبحت اخذت براس الجمل فاقلت به حتى انخته على باب مسجد رسول الله ثم جلست في المسجد قريبا من (مجلسه) وخرج رسول الله فرأى الجمل فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ، هذا جمل جا به جابر .
قال : فاين جابر ؟ فدعوني اليه فقال : يا بن اخي ودعا يلالا فقال له : اذهب بجابر فاعطه اوقية .
فذهبت معه فاعطاني اوقية وزادني شيئا يسيرا ، فوالله ما زال ينمي عندي ويرى مكانه في بيتنا حتى اصيب امس فيما اصيب لنا .
يعني يوم الحرة - ٢ : ٢١٦ - ٢١٨ والواقدي ١ : ٣٩٩ - ٤٠١ ، الا انه قال في آخر الخبر : حتى اصيب ها هنا قريبا ، يعني الجمل جا رجل من اصحابه بفرخ طائر ورسول الله ينظر اليه ، فاقبل ابواه او احدهما حتى طرح نفسه في يدي الذي اخذ فرخه فرايت الناس عجبوا من ذلك ، فقال رسول الله : اتعجبون من هذا الطائر ؟ اخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة لفرخه قال جابر : وصحنا صاحبنا لنا يرعى ظهرنا وعليه ثوب متخرق ، فقال رسول الله : اماله غير هذا (الثوب) ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، ان له ثوبين جديدين في العيبة .
فقال له رسول الله : خذ ثوبيك .
فاخذ ثوبيه (القميص والازار) فلبسهما وادبر .
فقال (لنا) رسول الله : اليس هذا احسن ؟ ما له ضرب الله عنقه سبيل الله يارسول الله .
فقال رسول الله : في سبيل الله .
فصربت عنقه بعد ذلك في سبيل الله . و(كنت) تحت ظل شجرة فاتانا رسول الله فقلت : هلم الى الظل يا رسول الله .
فدنا الى الظل فاستظل ، فذهبت لاقرب اليه شيئا فما وجدت الا جروا من قثا في اسفل الغرارة ، فكسرتة ثم قربته اليه ، فقال رسول الله : من اين لكم هذا ؟ فقلنا : شي فضل من زاد المدينة ، فاصاب منه رسول الله . فبينما رسول الله يتحدث عندنا اذ جانا علية بن زيد الحارثي بثلاث بيضات اداحي ، فقال : يا رسول الله ، وجدت هذه البيضات في مفحص نعام .
فقال رسول الله : دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات .
فوثبت فعملتني ، ثم جئت بالبيض في قصعة وجعلت اطلب خبزا فلا اجده .
فجعل رسول الله ياكل من ذلك البيض بغير خبز .
وامسك يده .
ثم قام والبيض في القصعة كما هو .
فاكل منه عامة اصحابنا .
ثم رحنا مبردين . وروى بسند آخر عن جابر ايضا قال : لما انصرفنا راجعين فكنا بالشقرة ، قال لي رسول الله : يا جابر ، ما فعل

دين ابيك ؟ فقلت : يا رسول الله انتظرت ان يجذ نخله .
فقال لي رسول الله : فمتى تجذها ؟ قلت : غدا .
قال : يا جابر ، فاذا جذذتها فاعزل العجوة على حذتها والوان التمر على حذتها .
واذا جذذت فاحضرنى .
قلت : نعم .

ثم قال : فمن اصحاب دين ابيك ؟ قلت : ابو الشحم اليهودي ، له على ابي سقة تمر (جمع الوسق ، وهو الحمل ، وقدره الشرع بستين صاعا - النهاية ٢ : ١٦٩) . قال جابر : ففعلت (كما امر) فجعلت الصيحاني على حدة ، والعجوة على حدة ، وامهات الجرادين على حدة ، ثم عمدت الى مثل نخبة وشقحة وقرن وغيرها من الانواع فجعلته حبلا واحدا وهو اقل التمر .
ثم جئت رسول الله فخيرته ، فانطلق رسول الله ومعه علية اصحابه ، فدخلوا الحائط ، وحضر ابو الشحم . فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفا قال : اللهم بارك له .
ثم جلس وسطها ثم قال : ادع غريمك .
فجا ابو الشحم ، فقال له : اكلت .

فاكتال حقه كله من العجوة وبقي التمر كما هو . ثم قال لي رسول الله : يا جابر ، هل بقي على ابيك شي ؟ قلت : لا . وبعنا منه واكلنا منه دهرنا حتى ادركت الثمرة من قابل ، ولقد كنت اقول : لو بعث اصلها ما بلغت ما كان على ابي من الدين - الواقدي ١ : ٣٩٨ - ٤٠٢ . وروى خبر الجمل والدين قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ١٥٤ ح ٢٤٢ و ١٥٨ ح ٢٧٤ عن عمار بن ياسر . والخبر كما ترى ليس فيه ذكر عن الزكاة المفروضة ، مما يؤيد عدم فرض الزكاة حتى ذلك العهد ٩٧٢ - ابن هشام ٣ : ٢٠٠ ، وبه قال المسعودي في التنبيه والاشراف ٢١٣ ، ثم المقرئ في امتاع الاسماع : ١٩٣ ثم الكازروني عنه في المنتقى : ١٢٦ ، ثم عنه في بحار الانوار ٢ : ١٨٢ ، ونقله الشوكاني في تفسيره ٢ : ٧١ عن جابر قال : حرمت الخمر بعد احد

٩٧٣- المائدة : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢

٩٧٤- المائدة : ٩٣

٩٧٥- تفسير القمي ١ : ١٨٠ - ١٨٢

٩٧٦- تفسير العياشي ١ : ٣٤٠ و ٣٤١

٩٧٧- تفسير القمي ١ : ١٨٠

٩٧٨- النسا : ٤٣

٩٧٩- التبيان ٤ : ١٨

٩٨٠- مجمع البيان ٢ : ٣٧٠

٩٨١- الدر المنثور ٢ : ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٩٨٢- الغدير ٦ : ٢٥١ ، عن ربيع الابرار والمستطرف ٢ : ٤٩٩ ، وروى معناه الالوسي في روح المعاني ٧ : ١٧ عن عطا .

والقرطبي في تفسيره ٥ : ٢٠٠ والسيوطي في الدر المنثور ٢ : ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ عن سعيد بن جبير عن علي ٧ كما في المستدرک للحاكم ٢ : ٣٠٧ و ١٤٢ والهاذي في صلواته هو عبد الرحمان بن عوف في صلاة المغرب كما عن احكام القرآن للجصاص ٢ : ٢٤٥ كما في الغدير ٦ : ٩٨٥ - الميزان ٦ : ٦

٩٨٦- اعلام الوری ١ : ١٨٨

٩٨٧- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٧

٩٨٨- الكامل في التاريخ ١ : ١٢٨ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٧٩ .

وهنا قال الطبرسي : وهي الغزوة التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان حين اتاه الخبر من السما بما هم به المشركون .
وكذلك ذكر ابن شهر آشوب في المناقب .

ولكنهما كررا ذكر ذلك في الغزوة التالية : ذات الرقاع ، وكذلك قال الطبرسي في تفسيره مجمع البيان ٢ : ١٥٧ تفسيراً للآية ١٠٢ من سورة النسا : ((واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة)) بينما نقل عن الكلبي قصة موعد بدر الصفر في تفسير الآية ٨٤ من السورة : ((فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين على القتال)) والاصل ان ناخذ بترتيب الايات اذ لا دليل على ٩٨٩- الطبقات ٢ : ٥٢ ، طبعة بيروت .

وذكره في التنبيه والاشراف : ٢٥٥ ولم يؤرخ وفاته .

ونقله المجلسي في بحار الانوار ٢٠ : ١٨٥ عن المنتقى للكازروني : ١٢٨ .

وفي اعلام الوری ١ : ٢٨٦ ان عثمان تزوج رقية بالمدينة فولدت له عبد الله ونقره ديك على عينيه فمرض ومات .

٩٩٠- بحار الانوار ٢٠ : ١٨٥ ، عن المنتقى : ١٢٨

٩٩١- تاريخ يعقوبي ٢ : ١٤

٩٩٢- انساب الاشراف ٢ : ٢٧ و ٢٨ وفي اسد الغابة ٥ : ٥١٧ والاصابة ٧ : ١٦١ .

بينما روى الطوسي في اماليه بسنده عن الصادق ٧ قال : كان ٧ يحطب ويستقي ويكنس ، وكانت فاطمة ٣ تطحن وتعجن وتخبز : ٦٦٠ ح ١٣٦٩ ولعل ذلك كان بعد وفاة امه فاطمة ٩٩٢- اسد الغابة ٥ : ٥١٨ ، والاصابة ٨ : ١٦١ برقم ٨٣٢ ، كما في هامش انساب الاشراف ٢ : ٣٦ و ٣٧ للمحقق المحمودي

٩٩٤- مقاتل الطالبين : ٤ و ٥

٩٩٥- لا ينافي هذا ما تقدم من حمل علي ٧ امه فاطمة وسائر الفواطم الهواشم الى المدينة ، فلا يبعد انها التزمت ان تهاجر معه على قدميها

٩٩٦- اصول الكافي ١ : ٤٥٣ ح ٢ وعليه فلا يصح ما رواه الاموي الاصفهاني بسنده عن علي ٧ قال : امرني رسول الله فغسلت امي فاطمة بنت اسد .

مقاتل الطالبين : ٥ .

٩٩٧- مقاتل الطالبين : ٤ و ٥ وعنه في مقدمة شرح النهج للمعتزلي ١ : ١٤ وعنه في بحار الانوار ٢٠ : ١٨١ ، والروحا اسم
البيوع كما مر انه ٩ سماها كذلك
٩٩٨- الفصول المهمة : ١٢ وعنه في بحار الانوار
٩٩٩- بصائر الدرجات : ٧١ وعنه في بحار الانوار
١٠٠٠- في الكتاب : ((بقين)) ولكن لا تتم لزوجه ام سلمة ١٣٠ يوما ثم خطبتها من قبل ابي بكروردها له ثم خطبتها من
قبل عمر وردها له ، ثم خطبتها من قبل رسول الله وقبولها له وزواجها به في شهر شوال ، كما ياتي ذلك ، الا باحتمال
استبدال ((بقين)) من مزين ، وان الصحيح هو مزين محرقة او مصحفة الى بقين .
ولعل لذلك بدل بعضهم الاخرة من (جمادى الاخرة) بالاولى كما في المنتقى : ١٢٨ وعنه في بحار ١٠٠١- مغازي الواقدي ١ :
٣٤٣ و٣٤٤ .
وروى الطبري عن الكلبي قال : وكان ابن عمه رسول الله ورضيعة ، وامه برة بنت عبد المطلب .
فلما مات صلى عليه رسول الله فكبر عليه تسع تكبيرات .
فقيل : يا رسول الله اسهوت ام نسيت ؟ قال : لم اسه ولم انس ، ولو كبرت على ابي سلمة الفا كان ١٠٠٢- بحار الانوار ٢٠
: ١٨٥ ، عن المنتقى : ١٢٨ ونقله في ٢٢ : ٢٢٧ عن دعوات الراوندي
١٠٠٣- الذرية الطاهرة : ١٠٢ ح ٩٤ و١٢١ ح ١٣٥ وعنه الاربلي في كشف الغمة ١ : ٥١٤ وعنه في بحار الانوار ٤٤ : ١٣٦ :
١٠٠٤- الطبري ٢ : ٥٥٥
١٠٠٥- مروج الذهب ٢ : ٢٨٩ والتنبيه والاشراف : ٢١٣
١٠٠٦- مقاتل الطالبين : ٥١
١٠٠٧- الارشاد ٢ : ٢٦
١٠٠٨- مصباح المتعبد : ٧٥٧
١٠٠٩- مسار الشيعة : ٢٧ من المجموعة : ٧٣ ..١٠١٠- اعلام الورى ١ : ٤٢٠
١٠١١- مناقب آل ابي طالب ٤ : ٧٦
١٠١٢- تفسير القمي ٢ : ٢٩٧ ، وعنه في بحار الانوار ٤٣ : ٢٤٧ وعنه في نفس المهموم : ١٠
١٠١٣- اصول الكافي ١ : ٤٦٣ ، ٤٦٤
١٠١٤- اصول الكافي ١ : ٤٦١
١٠١٥- التهذيب ٦ : ٤١ ، والدروس ، كتاب المزار : ٦ ، وتوضيح المقاصد : ١٠ ، من المجموعة : ٥٢٢
١٠١٦- بحار الانوار ٤٣ : ٢٥٨
١٠١٧- الحسين والسنة : ١٠٩
١٠١٨- اصول الكافي ١ : ٤٦٤ ، والاية : ١٥ من الاحقاف وهي مكية ، وفي الخبر : حسنا بدل احسانا .
١٠١٩- جلا العيون ٢ : ٢ و٣ للسيد شبر وهو تعريب لجالا العيون للمجلسي
١٠٢٠- يتكرر فيه الاشكال بعدم حضور اسما بنت عميس زوجة جعفر الطيار بالمدينة قبل فتح خيبر ، ويجاب بما مر في زفاف
الزهرا ٣ بانها اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية القابلة والخطابة ، وانما الخلط من الرواة
١٠٢١- وروى الخبر الصدوق في عيون اخبار الرضا ٢٧ : ٢٥ بسنده عنه ، وفيه هنا زيادة : ((قد كنت احب ان اسميه حربا))
وليس فيما اخرجه الطوسي ، فمن المستبعد جدا ان يحب علي التسمية بحرب ١٠٢٤- مر ان النص : ((بقين)) ولكن لا تتم
العدة اربعة اشهر وعشرا لليال بقين من شوال كماياتي الا اذا احتملنا استبدال ((بقين)) من : مزين ، فالصحيح : مزين ،
محرقة او مصحفة الى : ((بقين))
١٠٢٥- مغازي الواقدي ١ : ٣٤٣ و٣٤٤
١٠٢٦- طبقات ابن سعد ٨ : ٦٢ ، ونقله في بحار الانوار ٢٠ : ١٨٥ عن المنتقى
١٠٢٧- البداية والنهاية ٤ : ٩١
١٠٢٨- وكان عمر مع علي ٧ يوم الجمل ، وولاه البحرين ، وله عقب بالمدينة .
ومن مواليهاخيرة ام الحسن البصري ، وشيبة بن مصباح امام اهل المدينة في القراة - اعلام الورى ١ : ١٠٢٩- فروع الكافي ٢ :
٢٤ ، كما في بحار الانوار ٢٢ : ٢٢٤ .
وقال الطبرسي في اعلام الورى : روي ان رسول الله ارسل الى ام سلمة ان مري ابنك ان يزوجك .
فزوجها ابنها سلمة بن ابي سلمة وهو غلام لم يبلغ .
وادي عنه النجاشي صداقها اربعمئة دينار عند العقد .
اعلام الورى : ٢٧٧ .
١٠٣٠- مغازي الواقدي ١ : ٣٤٤
١٠٣١- طبقات ابن سعد ٨ : ٦٦ وعنه في الاصابة ٤ : ٤٥٩
١٠٣٢- الاحزاب : ٥٣ ، ٥٤
١٠٣٣- الاحزاب : ٥٧ .
وسورة الاحزاب هي ٩٠ فى النزول ، والرابعة او الخامسة في النزول بالمدينة بعد البقرة والانفال وآل عمران والنسا ، فلا بعد
في نزولها يومئذ .
١٠٣٤- التنبيه والاشراف : ٢١٣
١٠٣٥- بحار الانوار ٢٠ : ١٨٣ عن المنتقى : ١٢٦ - ١٢٨ والاية من المائدة : ٤٧
١٠٣٦- المائدة : ١٥
١٠٣٧- بعد جلائهم الى خيبر وفدك
١٠٣٨- المائدة : ٤٢

١٠٣٩- يستبعد ان يكون هذا بعد اجلائهم واذلالهم ، اللهم الا ان يكون قبل ذلك ، كما ياتي في آخر الخبر ما يفيد ذلك ايضا
١٠٤٠- المائدة : ٥٠
١٠٤١- المائدة : ٤٣
١٠٤٢- المائدة : ٤٥
١٠٤٣- المائدة : ٤٩
١٠٤٤- التبيان ٣ : ٥٢٥ و٥٣٦ .
ونقله في ١ : ٣٦٣ (عن ابن عباس) وآخر الخبر يفيد ان الامركان قبل اجلائهم واذلالهم ١٠٤٦- مجمع البيان ٣ : ٢٩٩ - ٣٠١
ونقل مختصره في ١ : ٣٢٥ عن ابن عباس .
ويختلف الخبرها عما في التبيان بعض التفاصيل .
ورواه الطبرسي في الاحتجاج ١ : ٤٦ - ٤٨ عن العسكري ٧ .
ونقله ابن اسحاق في السيرة ٢ : ١٩١ ونقلته في ذيل الاية : ((قل من كان عدوا لجبريل)) من سورة البقرة ، في الهامش .
١٠٤٨- التبيان ٢ : ٥٤٧ و٥٤٨ ، وعنه في مجمع البيان ٣ : ٣١٥ و٣١٦
١٠٤٩- المائدة : ٤١ .
١٠٥٠- واذا كان هذا بعد اجلا بني النضير كان ذلك من بني قريظة انتهازا للفرصة انتصارا عليهم
١٠٥١- ولكن هذا لا يلائم الا اوائل قدوم الرسول وقبل اجلا بني النضير واذلالهم
١٠٥٢- المائدة : ٤١ و٤٢
١٠٥٣- المائدة : ٤٤
١٠٥٤- المائدة : ٥٢ ، والخبر في تفسير القمي ١ : ١٦٨ - ١٧٠
١٠٥٥- تفسير الطبري ، ورواها السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٣٦٩
١٠٥٦- المائدة : ٣٨
١٠٥٧- المائدة : ٣٩ و٤٠
١٠٥٨- بحار الانوار ٢٠ : ١٨٤ عن المنتقى : ١٣٦ - ١٣٨ وقال المجلسي : سيأتي شرح القصة في باب احوال اصحابه .
١٠٦١- النسا : ١١٠ - ١١٢
١٠٦٢- النسا : ١١٣
١٠٦٣- النسا : ١١٥ ، وليس معنى هذا ان الاية ١١٤ خارجة عن السياق بل هي منه غيرمذكورة في الخبر ، وهي : (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغا مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما) ولعلها تبرئ اسيدابن عروة وانه ما اراد الا الاصلاح .
١٠٦٤- التبيان ٣ : ٣١٦ و٣١٧ ، ونقله الطبرسي في مجمع البيان ٣ : ١٦١ بتغيير يسير وسمى عم قتادة : رفاعه بن زيد
١٠٦٥- اعلام الوري ١ : ١٩٠ وانظر ابن هشام ٣ : ٢٢٠
١٠٦٦- في النص : الصغرى ، والصحيح ما اثبتناه عن الواقي كما ياتي ، فهو اسم الموضوع ، والصغرى انما هو وصف للغزوة بعد وقوعها لا قبله ، بالقياس الى بدر الكبرى
١٠٦٧- النسا : ٨٤
١٠٦٨- مجمع البيان ٣ : ١٢٨
١٠٦٩- مغازي الواقي ١ : ٣٨٤ - ٣٨٩ .
هذا وقد قال : انتهوا الى بدر ليلة هلال ذي القعدة ، وكانت السوق تقوم هناك منه الى ثمانى ليال منه .
ولم يذكروا انهم مكثوا هناك اكثر من الموسم ، فلو رجع في ثمانية ايام لكان خروجهم في شوال قبل ذي القعدة بثمانية ايام ايضا .
والله العالم العاصم ..وقد مر في حمرا الاسد ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي ومعبد الخزاعي بدورين مشابهين لما ذكر هنا فراجع .
وهل تكرر دورهما في الغزوتين ؟
١٠٧٢- اعلام الوري ١ : ١٨٩
١٠٧٣- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٧
١٠٧٤- الخندق : معرب كلمة : كنده - بالفارسية - اي الحفرة ، وذلك ان سلمان الفارسي (المحمدي) هو الذي اشار به على النبي (ص) كما سيأتي .
وتسمى غزوة الاحزاب ايضا،لقوله - سبحانه - : (ولما راى المؤمنون الاحزاب) اي : احزاب الكفار ، كما سيأتي ايضا .
١٠٧٧- الكوما : العظيمة السنام .
١٠٧٩- مجمع البيان ٣ : ٩٢ .
واختصر خبره عن ابن كعب القرظي ٨ : ٥٣٣ .
وذكر الخبرالقاضي النعمان في شرح الاخبار ١ : ٢٩١ ، واختصره المفيد في الارشاد ١ : ٩٥ .
وزادالواقي : ابا عامر الراهب في بضعة عشر رجلا .
فقالوا لقريش : نحن معكم حتى نستاصل محمدا .
قال ابو سفيان : هذا الذي اقدمكم ونزعكم ؟ قالوا : نعم ، جئنا لنحالفكم على عداوة محمد وقتاله ..فقال ابو سفيان : اهلا ومرحبا ، احب الناس الينا من اعاننا على عداوة محمد ..قال نفر : فاخرج خمسين رجلا من بطون قريش كلها وانت فيهم ، وندخل نحن وانتم بين استار الكعبة حتى نلصق اكبادتنا بها ، ثم نحلف بالله جميعا لا يخذل بعضنا بعضا ، ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل اهل يثرب واهل العلم والكتاب الاول ، فسلوهم عما نحن عليه ومحمد اين اهدى ؟ .

فقال لهم ابو سفيان : يا معشر اليهود : انتم اهل العلم والكتاب الاول ، فاخبرونا عما أصبحنا نحن فيه ومحمد ، ديننا خير ام دين محمد ؟ فنحن عمار البيت ، ونحمر النوق ونسقي الحجيج ونعبد الاصنام ..قالوا : انكم لتعظمون هذا البيت ، وتقومون على السقاية ، وتنحرون البدن ، وتعبدون ما كان عليه اباؤكم ، فانتم اولى بالحق منه مغازي الواقدي ٢ : ٤٤١ و ٤٤٢.

١٠٨٠- الارشاد : ١:٩٥ وإعلام الوری ١:١٩٠ ومجمع البيان ٨ : ٥٣٣ عن ابن كعب القرظي

١٠٨١- الارشاد : ١:٩٥ وإعلام الوری ١:١٩٠ وهي عبارة ابن اسحاق في السيرة ٣: ٢٦٦

١٠٨٢- مجمع البيان ٨ : ٥٣٣

١٠٨٣- المناقب ١ : ١٩٧

١٠٨٤- التنبيه والاشراف : ٢١٦

١٠٨٥- اي انه كان صاحبهم ومدبر امرهم (لسان العرب) ، مادة (عنج)

١٠٨٦- مغازي الواقدي ٢ : ٤٤٤

١٠٨٧- اختصر الخبر الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٣٣ وقال : كان الخندق اول مشهد شهده سلمان مع النبي وهو حر. وفي الدرجات الرفيعة : ٢٠٥ عن شواهد النبوة قال : كان سلمان في الرق ففاته بدر واحد حتى ١٠٨٩- الارشاد ١:٩٥. وأشار الى مشورة سلمان في اعلام الوری ١:١٩١ ، ومناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٧.

وابن هشام ٣ : ٢٣٥.

١٠٩٠- وانظر في خبر خبير البحث عن ثنية الوداع هل كانت قبل خبير في السنة السابعة

١٠٩١- جبل سلع ويسمى ايضا جبل ثواب ، في الشمال الغربي للمسجد النبوي الشريف بثمانمئة متر تقريبا قريبا من مسجد السبق باتجاه المساجد السبعة ، وقد غطت العمائر العالية اغلب جهاته ويمكن الصعود اليه من ممر ضيق بين عمارتي جوهرة ام القرى وجوهرة المدينة ، وعليه كهف لا يزال حتى اليوم يعرف بكهف ابن حرام ، قيل : ان النبي ٩ كان يبني فيه محروسا ايام غزوة الخندق ، كما في الدر الثمين : ٢٢٣ ومقال عبد الرحمان خويلد في مجلة الميقات ٤ : ٢٥٦ وانظر فيها : ٢٥٩ ففيها : انه ٩ ضربت له قبة في الايام الاولى من حفر الخندق على جبل الراهية خلف محطة الزغيبي للبنزين شمال المسجد النبوي الشريف بكيلومتر وثمانمئة متر ، وفي موضع القبة اليوم مسجد يسمى مسجد الراهية وقال السمهودي : هو جبل معروف بسوق المدينة - وفا الوفا ٢ : ٣٢٤ -

١٠٩٢- المذاذ : اسم اطم لبني حرام من بني سلمة غربي مسجد الفتح - وفا الوفا ٢ : ٣٧٠ -

١٠٩٣- راتج : هو جبل غربي بطحان الى جنب جبل بني عبيد - وفا الوفا ٢ : ٢١٠ -

١٠٩٤- جموع المسحاة والكرزن والمكتل ، وهي : المجرفة والفاس والزيبيل الكبير.

next page

fehrest page

back page

١٠٩٥- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٥ و ٤٤٦
١٠٩٦- معازي الواقدي ٢ : ٥١

الواقدي ٢ : ٤٥٠

- ١٠٩٨- تفسير القمي ٢ : ١٧٧
١٠٩٩- تفسير القمي ٢ : ١٧٧
١١٠٠- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٦
١١٠١- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٥
١١٠٢- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٦
١١٠٣- ورواه ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٢٧
١١٠٤- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٧ و ٤٤٨
١١٠٥- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٩
١١٠٦- معازي الواقدي ٢ : ٤٥٣
١١٠٧- ورواه الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٢٣ عن الحافظ البيهقي في دلائل النبوة .
١١٠٩- اي في مكانه الذي بني بعد ذلك مسجدا وسمي بمسجد الفتح ، لحصول الفتح بدعا الرسول فيه
١١١٠- الكدية : الصخرة الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول شيئا - مجمع البحرين ١ : ٢٥٦
١١١١- روضة الكافي : ١٨٢ ح ٢٦٤
١١١٢- تفسير القمي ٢ : ١٧٨ .
١١١٣- اعلام الوري ١ : ١٩٠ واختصرهما الحلبي المازندراني في مناقب آل ابي طالب ١ : ١١٩
١١١٤- اعلام الوري ١ : ١٩٠ واختصرهما الحلبي المازندراني في مناقب آل ابي طالب ١ : ١١٩
١١١٥- اللابة : الحرة ، وهي الارض ذات الحجارة السود قد غطتها بكثرتها ، والمدينة بين حرتين
١١١٦- مجمع البيان ٢ : ٧٢٧ و ٨ : ٥٢٤ ونقل خبر جابر الانصاري عن دلائل النبوة للبيهقي ، وروى خبر سلمان ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٣٠ .
والواقدي ٢ : ٤٥٠ ولكنه نسب الضربة الاولى الى عمر بن الخطاب ، رواية عن عمر بن الحكم ١١١٩- تفسير القمي ٢ : ١٧٨ و ١٧٩ واختصره الطبرسي في اعلام الوري ١ : ٨٠ و اشار اليه في ١٩١ وفي مجمع البيان ٨ : ٥٣٥ عن البخاري ٥ : ٩٠ ونقله المازندراني عن البخاري ايضا في مناقب آل ابي طالب ١ : ١٠٣ .
١١٢٠- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٠٢ واجمل الخبر قبله شيخه القطب الراوندي في ((الخرائج)) قال : اصاب اصحاب النبي مجاعة في الخندق ، فدعا بكف من تمر وامر بثوب فبسط فالقى ذلك التمر عليه ، وامر مناديا ينادي في الناس . هلموا الى الغدا الانوار ٢٠ : ٢٤٧ . ونقل ابن اسحاق تفصيل الخبر في سيرته ٢ : ٢٢٨ عن اخت النعمان بن بشير بن سعد الانصاري قالت : دعنتني امي عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي وقالت لي : اذهبى بهذا غدا لابيك وخالك .
فاخذتها وانطلقت بها فمررت برسول الله وانا التمس ابي وخالي ، فقال لي : تعالي يا بنية ما هذا معك ؟ فقلت : هذا تمر ، بعثتني به امي الى ابي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة .
قال : هاتيه .
فصيبته في كفي رسول الله فما ملاتهما .
فامر بثوب فبسط له ثم دحا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ، ثم قال لانسان عنده : اصرخ في اهل الخندق ان هلم الى الغدا فاجتمع اهل الخندق عليه ، فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل ١١٢٢- تفسير القمي ٢ : ١٧٩
١١٢٣- معازي الواقدي ٢ : ٤٥٣
١١٢٤- معازي الواقدي ٢ : ٤٤٨
١١٢٥- تفسير القمي ٢ : ١٧٩ وكذلك في الواقدي ٢ : ٤٤٤
١١٢٦- تفسير القمي ٢ : ١٧٦ و ١٧٧
١١٢٧- الجرف : على ثلاثة اميال (٥ كم) من المدينة نحو الشام .
والغابة من المدينة نحو جبل سلع قبله بثمانية اميال (١٥ كم) وهو ابعد عن الخندق بكثير ، فالصحيح ما مر عن القمي : الزغابة كما في الواقدي ٢ : ٤٤٤ وكما في الروض الانف للسهبلي وبهامش ١١٢٨- مجمع البيان ٨ : ٥٣٥ ، والعبارة كما في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ٣ : ٢٣٠ و ٢٣١ .
وقال المازندراني في المناقب ١ : ١٩٧ .
فكانوا ثمانية عشر الف رجل .
١١٢٩- التبيان ٨ : ٣٢٠
١١٣٠- مجمع البيان ٨ : ٥٢٣
١١٣١- مر معناها في الصفحة ٤٦٩ الهامش ٤
١١٣٢- ارض بالمدينة بين الجرف وزغابة - معجم البلدان ٤ : ٣٣٦
١١٣٣- الواقدي ٢ : ٤٤٤
١١٣٤- مجمع البيان ٨ : ٥٣٥ والعبارة في ابن هشام ٣ : ٢٣١ .

وقد روى الكليني في فروع الكافي عن شهر بن حوشب انه روى للحجاج عن الصادق ١٧ نه قال : ١١٣٦- الجشيش : طعام يصنع من الشعير الجريش او البر المطحون خشنا

١١٣٧- تفسير القمي ٢ : ١٧٩ - ١٨١ .

ومجمع البيان ٨ : ٥٣٥ و ٥٣٦ وهي فيه عبارة ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٣١ و ٢٣٢ .

١١٣٨- ذكرهما الواقدي ٢ : ٤٥٨ وزاد سعد بن عبادة ، ثم روى رواية اخرى فيها اضافة .

خوات ابن حبير وعبد الله بن رواحة ثم قال : والاول اثبت عندنا .

١١٣٩- تفسير القمي ٢ : ١٨١ .

١١٤٠- ومع ذلك قال ابن هشام : قال بعض اهل العلم : لم يكن معتب من المنافقين الواقدي عن ابن كعب القرظي ٢ : ٤٥٩ و ٤٦٠

١١٤١- ابن هشام ٣ : ٢٣٣ .

١١٤٣- الاحزاب : ١٠ - ١٢

١١٤٤- شرح الاخبار ١ : ٢٩٣

١١٤٥- الارشاد ١ : ٩٥ ، ٩٦ ، وهي الفاظ ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٣٤ ، عن الزهري ، من دون جواب رسول الله الاخير .

وفي المغازي للواقدي ٢ : ٤٧٧ عن الزهري عن سعيد بن المسيب بتفصيل اكثر ، وفي اوله : حصر رسول الله واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلس الى كل امرئ منهم الكرب .

فبينما هم على ذلك الحال اذ ارسل رسول الله الى عيينة بن حصن ، والى الحارث بن عوف .

١١٤٦- وفي اعلام الوري ١ : ١٩٢ : واقبلت الاحزاب الى النبي ٩ فهال المسلمون امرهم ، فنزلوا ناحية من الخندق واقاموا بمكانهم بضعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصى .

١١٤٧- ود : اسم صنم بني عامر عشيرة عمرو ، وجا اسمه في سورة نوح : (وقالوا : لا تذرن آلهتكم ، ولا تذرن ودا ولا سواعا .

١١٤٨- شرح الاخبار ١ : ٢٩٢ و ٢٩٣ وقرب منه في مجمع البيان ٨ : ٥٣٧ عن اصحاب السير .

١١٤٩- وزاد في الارشاد : عكرمة بن ابي جهل ومرداس الفهري : ١ : ٩٦ وهو جد ضرار بن الخطاب

١١٥٠- ليليل : اسم موضع هجم فيه عمرو على غير وهزم الف خيال منهم ، قرب بدر

١١٥١- تفسير القمي ٢ : ١٨٣

١١٥٢- ورواه المعتزلي مرفوعا قال : ان رسول الله قال ذلك اليوم حين برز علي (ع) : برز الايمان كله الى الشرك كله وما زال رافعا يديه مقمحا راسه نحو السما داعيا ربه قائلا : اللهم انك اخذت مني عبيدة يوم بدر ، وحمزة يوم احد ، فاحفظ علي اليوم عليا (رب لا تذرنني فردا وانت خير الوارثين) شرح النهج ١٩ : ٦١ والاية من سورة الانبيا : ٨٩ . ونقل الحديث السيد ابن طاوس في الطرائف عن الاوائل للعسكري ، كما فى بحار الانوار ٣٩ : ١ . اما حديثه المسند المستفيض عنه فيه : ضربة علي يوم

١١٥٣- مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٨

١١٥٤- نقل الخبر والرجزين لعمرو ولعلي (ع) الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٣٨ عن ابن اسحاق ، وليس في رواية ابن هشام

١١٥٥- تفسير القمي ٢ : ١٨٣ و ١٨٤ .

١١٥٦- سلع : من جبال المدينة ، مر التعريف به في اوائل الغزوة

١١٥٧- شرح الاخبار ١ : ٢٩٤ .

١١٥٨- الارشاد ٩٩ ، ٩٧ : ١ ، وهي الفاظ ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٣٦

١١٥٩- شرح الاخبار ١ : ٢٩٦

١١٦٠- الارشاد ١ : ٩٩

١١٦١- مناقب آل ابي طالب ٢ : ١١٥

١١٦٢- مناقب آل ابي طالب ٢ : ١١٧

١١٦٣- تفسير القمي ٢ : ١٨٥

١١٦٤- مناقب آل ابي طالب ٢ : ١١٥

١١٦٥- مناقب آل ابي طالب ٢ : ١١٧ ، ١١٨

١١٦٦- فكان عمر يحفظها له فلما ولي عمر ولى ضرار - تفسير القمي ٢ : ١٨٥ - ، ويأتي عن معازي الواقدي مثله - ٢ : ٤٧١ الى ٥١٩

١١٦٧- كنز الفوائد : ١٣٨ ، كما فى بحار الانوار ٢٠ : ٢١٥ و ٢١٦ ، وما رواه هنا من قول النبي فى قتل علي لعمرو ، هو ما جا عنه فيما بعد فى قولته الشهيرة : ضربة علي يوم الخندق افضل من - او تعدل - عبادة الثقلين

١١٦٨- بز : من اسما الاصوات ، اسم لصوت تمزق الثياب ، اي قطعها ونزعها عني

١١٦٩- شرح الاخبار ١ : ٢٩٦ والارشاد ١ : ٩٩ وابن اسحاق فى السيرة ، وشكك فى صحتها ابن هشام ٣ : ٢٣٦

١١٧٠- ورواه الطبرسي فى مجمع البيان ٨ : ٥٢٩

١١٧١- ورواه الطبرسي فى مجمع البيان ٨ : ٥٢٨ عن حذيفة بن اليمان بزيادة

١١٧٢- ثم روى عن المدائني قال : لما قتل علي بن ابي طالب ٧ عمرا نعي الى اخته فقالت : من ذا الذي اجترأ عليه ؟ فقالوا : علي بن ابي طالب .

فقالت : لم يعد موته الا على يد كفو كريم ، لارقات دمعتي ان هرفت عليها ، قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم من قومه ، ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ، ثم قالت :

لو كان قاتل عمر غير قاتله — لكنت ابكي عليه آخر الابد .

لكن قاتل عمر لا يعاب به — من كان يدعى ابوه بيضة البلد .

الارشاد ١ : ١٠٤ - ١٠٨ .
وقول الرسول - السابق - رواه الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٤١ عن سليمان بن سرد .
وفي السيرة ٢ : ٣٦٦ .
وفي المغازي ٢ : ٤٧١ : ورجعوا هاربين وخرج في اثرهم الزبير بن العوام وعمر بن الخطاب ، فناوشوهم ساعة ، وحمل ضرار بن الخطاب على عمر بن الخطاب بالرمح ، حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفع عنه وقال : هذه نعمة مشكورة فاحفظها يا بن الخطاب يداي من رجل من قريش ابدا .
١١٧٣- في النص : فقاتلهم .
١١٧٤- وفي اليعقوبي ١ : ٥٠ : كان ذلك في اليوم الثالث
١١٧٥- الواقدي ٢ : ٤٧٢ - ٤٧٤ .
وفي مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٨ : فبعث المشركون بعشرة آلاف الى النبي (ص) يشترون جيفة ١١٧٦- تفسير القمي ٢ : ١٨٨ واعلام الوري ١ : ١٩٣ .
١١٧٨- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٠ ، وفي تفسير القمي ٢ : ١٨٨ : وضرب رسول الله لسعد في المسجد خيمة ، وكان يتعاهده بنفسه
١١٧٩- ولم يقل (في مسجده) ولعله مسجد قبيلتها بني اسلم قريبا من الخندق
١١٨٠- الواقدي ٢ : ٥١٠
١١٨١- تفسير القمي ٢ : ١٨١ و ١٨٢ .
هذا هو الموجود في تفسير القمي من خبر نعيم بن مسعود الاشجعي ، وقد نص على اسلامه قبل قدوم قريش بثلاثة ايام ، ثم ظاهره عرضه امره على النبي بعد نقض بني قريظة من دون فصل طويل ، ويبدو ان نقضهم كان في اوائل قدوم قريش ، ولذلك ذكره القمي قبل مقتل عمرو بن عبد ١١٨٢- شرح الاخبار ١ : ٣٩٧ - ٣٩٩ .
وروي خبره ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٤٠ - ٢٤٢ وعنه الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٣٩ و ٥٤٠ .
وروي الواقدي خبره بسنده عنه ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٤ ثم اخبارا اخرى اربعة ٢٨٤ - ٢٨٧ ، ثم قال : ١١٨٣- قرب الاسناد : ٦٢ و ٦٣ ، كما في بحار الانوار ٢٠ : ٢٤٦
١١٨٤- قرّة : باردة - الصحاح
١١٨٥- الجحفة : الترس من الجلود بلا خشب ولا عقب - الصحاح
١١٨٦- كما في رواية الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٩٣ عن الاحمر البجلي الكوفي ايضا
١١٨٧- ورواه في فروع الكافي ١ : ٣١٨ وكامل الزيارات : ٢٤ والقمي في التفسير ٢ : ١٨٦ والتهديب ٢ : ٦ و ٦٠
١١٨٨- الجندل : الحجارة اكبر من الحصى
١١٨٩- اي : فرقنها
١١٩٠- روضة الكافي : ٣٣٢ ، ح : ٤٢٠ ، وقريب منه في تفسير القمي ٢ : ١٨٦ و ١٨٧
١١٩١- كذا ذكر الخبر في سيرة ابن هشام ، بينما نقله في شرح المواهب فذكر اسم معاوية بن ابي سفيان ثم عمرو بن العاص الخيل
١١٩٢- الخف : الابل
١١٩٤- سيرة ابن هشام ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٤
١١٩٥- اي : خفان
١١٩٦- البنا : الخبا
١١٩٧- وفي تفسير القمي ٢ : ١٨٧ : قال ابو سفيان لخالد بن الوليد : يا ابا سليمان لا بد من ان اقيم انا وانت على ضعفا الناس
١١٩٨- المراض : على ستة وثلاثين ميلا من المدينة - وفا الوفا : ٣٧٠ (٧٠ كم)
١١٩٩- وقال القمي ٢ : ١٨٧ : فلما اصبح ربيول الله قال لاصحابه : لا تبرحوا .
١٢٠٠- لا ينافي هذا ان يكون المعنى ان الله الهم سلمان والهم نبيه العمل بمشورة سلمان
١٢٠١- مغازي الواقدي ٢ : ٤٨٨ - ٤٩٣ .
وفي شرح المواهب : كان دخول الرسول الى المدينة في منصرفه من الخندق يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة .
بينما مر عن الواقدي عن جابر : ان دعا الرسول استجيب عصر الاربعاء ، فيكون منصرفه صباح ١٢٠٢- قال اليعقوبي ١ : ٥٢ : وهم فخذ من جذام ، ونزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا اليه ، وقيل بل هو نسبة الى جدهم قريظة .
ولعل الجبل منسوب اليه .
١٢٠٣- وفي مناقب آل ابي طالب ١ : ١٩٩ عن الزهري عن عروة .
وفي الواقدي ٢ : ٤٩٧ : ودخل بيت عائشة ١٢٠٥- اعلام الوري ١ : ١٩٤ ، ١٩٥
١٢٠٦- الارشاد ١ : ١٠٩ و ١١٠
١٢٠٧- وفي التبيان ٨ : ٣٣٢ : ان النبي امر مناديه بان ينادي : لا يصليين احد العصر الا ببني قريظة
١٢٠٨- اعلام الوري ١ : ١٩٥
١٢٠٩- تفسير القمي ٢ : ١٨٩
١٢١٠- قرب الاسناد : ٦٢ كما في بحار الانوار ٢٠ : ٢٤٦ .
وكذلك ذكر ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٤٥ : ان الراية كانت مع علي (ع) .
والراية للعسكر ، والاولوية هي الاعلام وهي للاجنحة والاقسام ، فهي دون الراية ، كما في المصباح .
وقد ذكر الواقدي في المغازي ٢ : ٤٩٧ : ان لوا الرسول في مرجعه من الخندق كان على حاله لم يحل بعد ، فدعا عليا (ع) فدفع اليه لوا وذكر عروة بن الزبير : انه (ص) بعث عليا (ع) على المقدم ، ودفع اليه اللوا .

ونقله كذلك عنه الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٥٢ .. وقال الواقدي : ان النبي سار اليهم يوم ١٢١١- الارشاد ١ : ١٠٩ ، ١١٠

١٢١٢- اعلام الوري ١ : ١٩٥ ، ١٩٦ .

وفي التنبيه والاشراف : ٢١٧ : ان ذلك كان لسبع بقين من ذي القعدة ، وكانوا على بعض يوم من ١٢١٥- مغازي الواقدي ٢ : ٤٩٧ :

١٢١٦- مغازي الواقدي ٢ : ٤٩٨

١٢١٧- مغازي الواقدي ٢ : ٤٩٩

١٢١٨- مغازي الواقدي ٢ : ٥٠٠

١٢١٩- الحلقة : السلاح

١٢٢٠- مغازي الواقدي ٢ : ٥٠٠ و ٥٠١

١٢٢١- مجمع البيان ٨ : ٥٥٢ .

ونقله ابن اسحاق بلفظه بلا اسناد ٢ : ٢٤٦ .

١٢٢٢- مجمع البيان ٤ : ٨٢٣

١٢٢٣- تفسير القمي ١ : ٣٠٣ .

وروي الواقدي في المغازي ٢ : ٥٠٦ بسنده عن السائب ابن ابي لبابة عن ابيه قال : لما ارسل بنو قريظة الى رسول الله يسألونه ان يرسلني اليهم ، دعاني رسول الله فقال : اذهب الى حلفائك ، فانهم ارسلوا اليك من بين الاوس .. قال : فدخلت عليهم فاسرعوا الي وقالوا :

يا ابا لبابة ، نحن مواليك دون الناس كلهم .. وقام كعب بن اسد فقال : ابا بشير ، قد علمت ما صنعنا في امرك وامر قومك يوم الحدائق وبعث وكل حرب كنتم فيها ، وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا ، ومحمد يابى ان يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه ، ولو زال عنا لحقنا بارض الشام او خبير ولم نكثر عليه جمعا ابدا .

ثم قال كعب : فما ترى ؟ فانا قد اخترناك على غيرك ؟ ان محمدا قد ابى الا ان ننزل على حكمه ، افنزل ؟ .

قال ابو لبابة : فقلت نعم فانزلوا .

واومات الى حلقي ا نه الذبح .. ثم نزلت والناس ينتظرون رجوعي اليهم .

وندمت واسترجعت وبكيت واخذت من ورا الحصن طريقا آخر حتى جئت الى المسجد فارتبطت الى الاسطوانة المخلقة (المخلقة : المظلة بالخلق : نوع من العطر العربي قديما) .. وبلغ رسول الله ذهابي وما صنعت فقال : دعوه حتى يحدث الله فيه ما يشاء ، لو كان جاني استغفرت له ، فاما اذ لم ١٢٢٤- هذا اول ذكر للجزية في صدر الاسلام من دون سبق قرآن او سنة فيها .

١٢٢٥- مغازي الواقدي ٢ : ٥٠٣ و ٥٠٤ .

١٢٢٦- وقال الواقدي : امر رسول الله باسراهم وجعل على كتافهم محمد بن مسلمة ، فكتفوارباطا ونحوها ناحية .

واخرجوا النساء والذرية من الحصون فكانوا ناحية .

واستعمل رسول الله بجمع امتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة (السلاح) والاثاث والثياب .. فروى انهم وجدوا فيها الفري رمح ، والفا وخمسائة سيف ، والفا وخمسائة ترس وجحفة (من جلود) وثلاثمائة درع .

واخرجوا اثاثا كثيرا وانية كثيرة ، وجرارا من خمر وسكر ، فاراقوها ولم يخمسوها (وخمسوا ١٢٢٧- تفسير القمي ٢ : ١٩٠ و ١٩١ . ونحوه في السيرة ٣ : ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٢٢٨- اعلام الوري ١ : ١٩٦ وعنه المازندراني في مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٠٠

١٢٢٩- تفسير القمي ٢ : ١٩١

١٢٣٠- وقال الواقدي : فامر بالسبي فسيقوا الى دار اسامة بن زيد ، والنساء والذرية الى دار ابنه الحارث ، وامر باحمال التمر فنثرت عليهم .

وامر بالسلاح والاثاث والمتاع والثياب فحمل الى دار بنت الحارث ، وتركوا الابل والغنم هناك ترعى في الشجر .. ثم غدا رسول الله الى السوق فامر ان تحفر فيه خدود ما بين احجار الزيت الى ١٢٣١- الارشاد ١ : ١١١ ، وعددهم هنا تسعمئة ، وسياتي انهم كانوا سبعمئة

١٢٣٢- نذكر بما سبق عن القمي : ان النبي دنا من حصن بني قريظة على حمار

١٢٣٣- وفي مغازي الواقدي ٢ : ٥١٦ مختصرا

١٢٣٤- تفسير القمي ٢ : ١٩١ وفي مغازي الواقدي ٢ : ٥١٣ و ٥١٤ مختصرا

١٢٣٥- في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٢ : نسب البيتين الى جبل بن جوال الثعلبي والمقلقل : المذهب في الارض ، اي في كل وجه - اساس البلاغة : ٧٨٨

١٢٣٦- احفظه اي : اغضبه ، محفظ اي : مغضب

١٢٣٧- وقال ابن هشام : هي التي طرحت الرجا على خلا د بن سويد فقتلته .

١٢٣٨- الارشاد ١ : ١١٢ ، ١١٣ .

وفي السيرة ٢ : ٧٥٦ : ريجانة بنت عمرو بن خنافة وعرض رسول الله عليها الاسلام فابت الا اليهودية فبينما هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه .

فاذا هو ثعلبة بن سعية اليهودي الذي اسلم جاه فقال : يا رسول الله ، قد اسلمت ريجانة ، فسره ذلك من امرها ، فعرض عليها ان يتزوجها فقالت : بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فكانت عنده حتى توفي عنها وهي في ملكه .. وروي الواقدي في المغازي ٢ : ٥٢٠ بالاسناد عن ايوب بن بشير المعاوي قال :

ارسل بها رسول الله الى بيت ام المنذر سلمى بنت قيس (احدى خالاته من بني النجار) فكانت عندها حتى حاضت

وطهرت ، فجات ام المنذر فاخبرته فجاها النبي في منزل ام المنذر فقال لها : ان احببت اعتقك واتزوجك فعلت ، وان احببت ان تكوني بالملك فعلت ؟ قالت : يا رسول الله ، انه اخف عليك وعلي ان اكون في ملكك . فكانت في ملكه حتى مات عنها ..ونقل عن الزهري قوله : انها كانت تحتجب في اهلها وتقول : لا يراني احد بعد رسول الله ..ثم قال : وكانت قبله ٩ متزوجة برجل يدعى الحكم .

وعليه فلم تكن بكرا ..وقال اليعقوبي ١ : ٥٢ : اصطفى رسول الله منهم ست عشرة جارية فقسماها ١٢٣٩- بينما روى الواقدي عن عائشة قالت : قتل بنو قريظة يومهم حتى الليل على شغل السعف وروى عن ابن كعب القرظي قال : قتلوا الى ان غاب الشفق ، ثم رد عليهم التراب في الخندق .

وكان من شك فيه منهم ان يكون بلغ نظر الى مؤنزه ، فان كان انبت قتل وان كان لم ينبت طرح في السبي وروى مثله الطوسي في الامالي : ٣٩٠ ح ٨٥٧ ..فروى عن ابن حزم انهم كانوا ستمئة ، وعن ابن المنكدر انهم كانوا ما بين ستمئة الى سبعمئة ، وعن ابن عباس انهم كانوا سبعمئة وخمسين ..فلما اصبحن نسا بني قريظة وعلمن بقتل رجالهن صحن وشققن الجيوب ونشرن الشعور ١٢٤٠- تفسير القمي ٢ : ١٩٢ وفي مغازي الواقدي ٢ : ٥١٤ قال ٩ : لا تجمعوا عليهم حرالشمس وحر السلاح ، احسنوا اسارهم وقيلوهم واسقوهم حتى يبردوا فتفتلوا من بقي

١٢٤١- مجمع البيان ٨ : ٥٥٣

١٢٤٢- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٥ وفي مغازي الواقدي ٢ : ٥١٤ و ٥١٥

١٢٤٣- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥٣ و ٢٥٤

١٢٤٤- مغازي الواقدي ٢ : ٥٢٠

١٢٤٥- مجمع البيان ٨ : ٥٥٣ .

١٢٤٧- مغازي الواقدي ٢ : ٥٢١ - ٥٢٥

١٢٤٨- تفسير القمي ٢ : ١٧٦

١٢٤٩- تفسير القمي ٢ : ١٨٩ و ١٩٢

١٢٥٠- تفسير القمي ٢ : ١٩٢

١٢٥١- التبيان ٨ : ٣٣٦ ومجمع البيان ٨ : ٥٥٤ ، ٥٥٥

١٢٥٢- تفسير القمي ٢ : ١٩٢ و فرات الكوفي : ٣٣١ - ٣٤٠ والتبيان ٨ : ٣٣٩ - ٣٤١ ومجمع البيان ٨ : ٥٥٩ ، ٥٦٠

١٢٥٣- مجمع البيان ٨ : ٥٥٣ .

وقال الواقدي : ودخل عليه رسول الله يعود في نفر من اصحابه ، فجلس رسول الله عند راسه وجعل راسه في حجره ثم قال :

اللهم ان سعدا قد جاهد في سبيلك وصدق رسولك وقضى الذي عليه ، فاقبض روحه بخير ما تقبض فيه ارواح الخلق ..افتح سعد عينيه فقال : السلام عليك يا رسول الله ، اشهد انك قد بلغت رسالته ..فوضع رسول الله راسه من حجره وقام ورجع الى منزله ، فمكث ساعة من نهار او اكثر من ساعة فمات ..ونزل جبرئيل ٧ على رسول الله فقال له : يا محمد ، من هذا الرجل الصالح الذي مات فيكم ؟ فنحت له ابواب السما ، واهتز له عرش الرحمن ..فقال رسول الله لجبرئيل : عهدي بسعد بن معاذ وهو يموت ..ثم خرج فرعا الى خيمة كعبية يجر ثوبه مسرعا ، فوجد سعدا قد مات (وفي السيرة ٢ : ٢٦٢) ..ثم امر رسول الله ان يغسل ، فغسله ابن اخيه الحارث بن اوس بن معاذ ، وابن عمه اسيدابن حضير ، وكان سلمة بن سلامة يصب الماء ، ورسول الله حاضر ، فغسل بالما الاولى ، والثانية بالما والسدر ، والثالثة بالما والكافور ، ثم كفن في ثلاثة اثواب صحارية (من صحارفي عمان) وادرج فيها ادراجا .

واتي بسيرير كان عند آل سبط يحمل عليه الموتى فوضع على السيرير ، وراوا رسول الله يحمله بين عمودي سريره حين رفع من داره الى ان اخرج .

وخرج الناس معه ..فلما برز الى البقيع قال : خذوا في جهاز صاحبكم ..فروى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : كنت انا ممن حفر له قبره عند دار عقيل - اليوم - وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قبره من تراب حتى انتهينا الى اللحد .

وطلع علينا رسول الله وقد فرغنا من حفرته ووضعنا اللبن والماء عند القبر .

فوضعه رسول الله عند قبره ثم صلى عليه والناس قد ملأوا البقيع ..فروى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : نزل في قبره اربعة نفر : ابن اخيه الحارث ابن اوس بن معاذ ، وابن عمه اسيد بن حضير ، وابو نائلة ، وسلمة بن سلامة .

ورسول الله واقف على قدميه على قبره .

فلما وضع في لحده تغير وجه رسول الله وسبح ثلاثا ، فسبح المسلمون ثلاثا حتى ارتج البقيع ، ثم كبر رسول الله ثلاثا ، فكبر اصحابه ثلاثا حتى ارتج البقيع بتكبيره ..فسئل رسول الله عن ذلك : يا رسول الله راينا لوجهك تغيرا وسبحت ثلاثا ؟ قال : تضايق على صاحبكم قبره ، وضم ضمة لو نجا منها احد لنجا منها سعد ، ثم فرج الله عنه (رواه ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٦٣) ..وروى عن المسور بن رفاعة قال : جات ام سعد تنظر اليه في اللحد ، فردها الناس ، فقال رسول الله : دعوها .

فاقبلت حتى نظرت اليه وهو في اللحد قبل ان يبنى عليه اللبن والتراب فقالت : احتسبك عند الله وعزاها رسول الله على قبره ، وجعل المسلمون يردون تراب قبره ويسوونه .

وتنحى رسول الله فجلس حتى سوي على قبره ورش على قبره الماء .

ثم اقبل فوقف عليه فدعا له وانصرف .

١٢٥٤- امالي الصدوق وامالي الطوسي : ٤٢٧ ح ٩٥٥ وعنهما في بحار الانوار ٢٢ : ١٠٧ و ١٠٨

١٢٥٥- التوبة : ١٠٢ - ١٠٤ .

والخبر في تفسير القمي ١ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

وفي الاية ٢٧ من سورة الانفال قال : نزلت هذه الاية مع الاية في سورة التوبة التي نزلت في ابي لبابة في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر على راس ستة عشر شهرا من الهجرة ١ : ٢٧١ .

وقال الطوسي في التبيان ٥ : ٢٩٠ .

وهو المروي عن الباقر والصادق ٨ ونقله كذلك في مجمع البيان ٥ : ١٠١ .. وروى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٤٨ بسنده عن ام سلمة قالت : فسمعت رسول الله في السحر وهو يضحك تضحك يا رسول الله ؟ اضحك الله سنك . قال : تيب على ابي لبابة يضرب عليهن الحجاب - فمقت على باب حجرتي فقلت : يا ابا لبابة ، ابشر ، فقد تاب الله عليك فثار الناس اليه ليطلقوه ، فقال : لا - والله - حتى يكون رسول الله هو الذي يطلقني بيده .

فلما خرج رسول الله لصلاة الصبح اطلقه .. وبالاسناد تاما رواه الواقدي في مغازي الواقدي ٢ : ٥٠٨ .. وروى عن ام سلمة ايضا قالت : رايت رسول الله يحل عنه رباطه ، وان رسول الله ليرفع صوته ويكلمه ويخبره بتوبته فما يدري كثيرا مما يقول ، من الجهد والضعف .. ثم قال : ويقال .

كان الرباط من شعر ولقد مكث خمس عشرة ليلة مربوطا ، فكان الرباط قد حز في ذراعيه ، فكان يداويهما دهرًا بعد ذلك ، وبعد ما بري كان ذلك بينا في ذراعيه .. وروى عن الزهري قال : انما ارتبط سبعا بين يوم وليلة ، عند الاسطوانة التي عند باب ام سلمة ، وكان ذلك في حر شديد ، وهو لا ياكل فيهن ولا يشرب ، حتى انه ما كان يسمع الصوت من الجهد . هذا ، ومحاصرة بنى قريظة كانت بعد الخندق ، وهي كانت في برد شديد ، كما مر الخبر عنه في ١٢٥٧ - سيرة ابن هشام ٣ :

٢٨٧ ، ٢٨٦

١٢٥٨ - مغازي الواقدي ١ : ٣٩١

١٢٥٩ - مغازي الواقدي ١ : ٣٩٢

١٢٦٠ - من هنا يعلم ان المسير من المدينة الى خيبر استغرق بياض النهار

١٢٦١ - مغازي الواقدي ١ : ٣٩١ و ٣٩٢

١٢٦٢ - سيرة ابن هشام ٢ : ٢٨٧ .

والعجلة : جذع النخلة يصعد عليها الى الغرف العالية في الدار - لسان العرب ١٣ : ٤٥٦ - ١٢٦٤ - المنهر النافذ من خارج الحصن الى داخله يجري منه الماء في وقته - لسان العرب ٧ : ٩٥ -

١٢٦٥ - كذا في الواقدي ، وقد مر عن ابن اسحاق : خزاعي بن الاسود الاسلامي

١٢٦٦ - مغازي الواقدي ١ : ٣٩١ - ٣٩٤ .

وفيه بسنده عن ابن عباس انه لما قتل ابو رافع امرت اليهود اسير بن رزام وكان رجلا شجاعا فارسل اليه رسول الله سرية اخرى فقتلوه في شوال سنة ست ، كما سيأتي فامروا بعده كنانة بن ابي الحقيق اخا سلام المقتول هذا ، فكانت معه غزوة خيبر .

(٢ : ٥٦٦) .

١٢٦٩ - مروج الذهب ٢ : ٢٨٩ ، والتنبيه والاشراف : ٢١٧ وقال الكازروني في المنتقى : تزوجها رسول الله لهلال ذي القعدة سنة خمس ، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة - بحار الانوار ٢٠ : ٢٩٧

١٢٧٠ - فقالت : يا رسول الله حتى اؤامر نفسي فانظر قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الاحزاب : ٣٦) فقالت : يا رسول الله ، امري بيدك .

((تفسير القمي ٢ : ١٩٤ ونقل الطوسي في التبيان ٨ : ٢٤٣ مثله عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس .

وعنه الطبرسي في مجمع البيان ٨ : ٥٦٣)) .

هذا وقد ذكر في التبيان ٨ : ٣٢٤ وعنه في مجمع البيان ٨ : ٥٥٤ و ٥٥٥ في تفسير الالية ٢٨ من سورة الاحزاب : (يا ايها النبي قل لازلواجك .

(: انهن كن يومئذ تسعا .

وعدا منهن زينب بنت جحش .

ومقتضى هذا ان تكون هذه الالية متأخرة عن الالية ٣٦ ولا اقل من عام .

والالية التالية لها : ٣٧ في طلاق زيد لزينب وزواج الرسول بها ، ولا بد من فصل معتد به بين خطبتها لزيد وطلاقها وزواج الرسول بها ، فكيف افترت الاليتان ؟ ١٩٢ : ان نزول الالية ٢٨ كان بعد رجوع النبي من غزاة خيبر .

وتستمر الايات في سياق واحد فتحتوي في الالية ٣٣ على قوله سبحانه : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) في علي والزهر والاحسين : ، ويظهر من اخبار نزول الالية ما يؤيد نزولها بعد خيبر ، ولذلك فنحن نؤجل ذكر ذلك الى حوادث ما بعد خيبر .

١٢٧١ - روى القمي في تفسيره ايضا ٢ : ١٧٢ عن الصادق ٧ قال :

ان رسول الله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة لها ، وراى زيدا يباع ، وراه غلاما كيسا حصيفا (عاقلا حكيمًا) فاشتراه (لها) .. فلما نبى رسول الله دعاه الى الاسلام ، فاسلم .. وكان ابوه حارثة بن شراحيل الكلبي رجلا جليلا ، فلما بلغه خبر ولده قدم مكة فاتى ابا طالب فقال :

يا ابا طالب ، ان ابني وقع عليه السبي ، وبلغني انه صار الى ابن اخيك ، فسله اما ان يبيعه واما ان يفاديه ، واما ان يعتقه .. فكلم ابو طالب رسول الله ، فقال رسول الله : هو حر فليذهب كيف يشاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد وقال له : يا بني ، الحق بشركك وحسبك فقال زيد : لست افارق رسول الله ابدا فقال له ابوه : فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله ما دمت حيا فغضب ابوه فقال : يا معشر قريش ، اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ابني

١٢٧٢ - تفسير القمي ٢ : ١٩٤ والالية من سورة الاحزاب : ٣٧ - ٤٠

١٢٧٣ - التبيان ٨ : ٣٤٤ و ٣٤٥

١٢٧٤ - مجمع البيان ٨ : ٥٦٤

١٢٧٥ - عيون اخبار الرضا ١ : ٢٠٣

١٢٧٦ - عيون اخبار الرضا ١ : ١٩٥ .

١٢٧٨ - الاحزاب : ٤٠

- ١٢٧٩- التبيان ٨ : ٣٣٤ ، ومجمع البيان ٩ : ٥٥٤ و ٥٧٣ و ٥٧٤
١٢٨٠- تفسير القمي ٢ : ١٩٥
١٢٨١- مجمع البيان ٩ : ٥٧٤ .
١٢٨٣- كما في الميزان ١٦ : ٣٤٣
١٢٨٤- تفسير القمي ٢ : ١٩٥
١٢٨٥- التبيان ٨ : ٣٥٨ ومجمع البيان ٩ : ٥٧٧ .
وفي الميزان ١٦ : ٣٤٣ خبر السدي عن الدرالمنثور وممر الخبر عن الحميدي عن السدي نفسه نزول الايات بعد زواجه بام سلمة وحفصة وقول عثمان وطلحة عن كشف الحق للعلا مة الحلبي : ٢٤٧ ط .
١٢٨٧- تفسير القمي ٢ : ١٩٥
١٢٨٨- تفسير القمي ٢ : ١٩٢
١٢٨٩- التبيان ٨ : ٣٣٤ و ٣٣٥ ومجمع البيان ٩ : ٥٥٤ و ٥٧٣
١٢٩٠- التنبيه والاشراف : ٢١٨
١٢٩١- المغازي ٢ : ٥٣٤ و ٥٣٥ في الخبر : بعد ضربة مسيرة ليلة او ليلتين .
ثم يقول : وخرجت من ضربة حتى وردت بطن نخل .
وهي على يومين من المدينة .
وقبلها يقول : فابطات علينا الشياة بالريذة .
وهي على ثلاثة ايام من المدينة بل اربعة ايام .
وعليه فلا تصح مسافة ضربة : ليلتين ، بل يقرب ما في الطبقات ٢ : ٥٦ : سبع ليال من المدينة .
١٢٩٢- المغازي ٢ : ٥٣٥
١٢٩٣- المغازي ٢ : ٥٣٦ .
١٢٩٥- المغازي ٢ : ٥٣٦
١٢٩٦- سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩٢
١٢٩٧- المغازي ٢ : ٥٣٦
١٢٩٨- وفي المنتقى : في مرجعه من بني لحيان جاز على قبر امه فزاره - البحار ٢٠ : ٢٩٨ في قرية الابوا
١٢٩٩- واد بعد عسفان الى مكة بثمانية اميال
١٣٠٠- ابن هشام ٢ : ٢٩٣
١٣٠١- المغازي ٢ : ٥٣٧
١٣٠٢- ما لبني اسد على ليلتين من فيد .
في طريق العراق - التنبيه والاشراف : ٢١٩ .
واشار الحلبي الى السرية باسم الغمرة .
١٣٠٣- حسب نسخة بحار الانوار ٢٠ : ٢٠٥ وفي طبعة النجف : الحديدية ، تحريفا
١٣٠٤- تفسير القمي ١ : ١٤٦ ، ١٤٧
١٣٠٥- اشار اليها الحلبي في المناقب ١ : ٢٠١ باسم ذي قرد
١٣٠٦- على بريد من المدينة - التنبيه والاشراف : ٢١٨
١٣٠٧- روضة الكافي : ١١٠ ح ٩٦ ط النجف الاشرف
١٣٠٨- المغازي ٢ : ٥٣٧
١٣٠٩- روضة الكافي : ١١٠ ح ٩٦ ط النجف الاشرف
١٣١٠- المغازي ٢ : ٥٣٩
١٣١١- ابن هشام ٢ : ٢٩٤
١٣١٢- نحو يوم من المدينة الى عطفان
١٣١٣- ابن هشام ٢ : ٢٩٤ و ٢٩٥
١٣١٤- المغازي ٢ : ٥٤٥ و ٥٤٦
١٣١٥- المغازي ٢ : ٥٤٢
١٣١٦- المغازي ٢ : ٥٤٢
١٣١٧- المغازي ٢ : ٥٤١
١٣١٨- ابن هشام ٢ : ٢٩٧
١٣١٩- اشار اليها الحلبي في المناقب ١ : ٢٠١
١٣٢٠- المغازي ٢ : ٥٤٧
١٣٢١- ابن هشام ٢ : ٢٩٧ و ٢٩٨ ومغازي الواقي ٢ : ٥٤٨ وفيه : امراة ابي ذر ، مع ذكره لآخر الخبر : ارجعي الى اهلك .

- بزوجك .
- ١٣٢٢- المغازي ٢ : ٥٤٨ و ٥٤٩ وهذه من زيادات ابي هريرة
- ١٣٢٣- نحو عشرين ميلا من المدينة على طريق الريزة الى العراق - التنبيه والاشراف : ٢١٩
- ١٣٢٤- المغازي ٢ : ٥٥٢ و اشار اليها في اعلام الوري ١ : ١٩٠ والحلي في المناقب ١ : ٢٠١
- ١٣٢٥- و اشار اليها الحلي في المناقب ١ : ٢٠١ و ٢٠٢
- ١٣٢٦- المغازي ٢ : ٥٥١ ، و اشار اليها الحلي في المناقب ١ : ٢٠١
- ١٣٢٧- عنه في بحار الانوار ٢٠ : ٢٩٩ - ٣٠٠
- ١٣٢٨- سيرة ابن هشام ٣ : ٥٣ و ٥٤
- ١٣٢٩- المغازي ٢ : ٥٥٣
- ١٣٣٠- ابن هشام ٣ : ٢٢٨ ، بينها وذي المروة ليلة ، بينها والمدينة اربع ليال - الطبقات ٢ : ٦٣
- ١٣٣١- اعلام الوري ١ : ٢٠٢ وتمامه : و قدم مكة ورد على الناس بضائعهم ثم قال لهم : اما والله ما منعني ان اسلم قبل ان اقدم عليكم الا توفيا ان تظنوا اني اسلمت لاذهب باموالكم ، واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله .
- و اشار اليه الحلي في المناقب ١ : ٢٠٢ .. وروى الواقدي الخبر بتفصيل جا فيه : انه دخل على زينب بنت رسول الله (امراته) سحرا فاستجارها فاجارته ، فلما صلى رسول الله الفجر قامت زينب على بابها (الملاصق للمسجد) فنادت باعلى صوتها فقالت : اني قد اجرت ابا العاص وسمعها رسول الله فنادى : ايها الناس ، هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم .
- فقال : فوالذي نفسي بيده ما علمت بشي مما كان حتى سمعت الذي سمعتم ، والمؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ، وقد اجرتنا من اجارت .
- ثم انصرف الى منزله .. فدخلت عليه ابنته زينب فسألته ان يرد الى ابي العاص ما اخذ منه من المال .
- فقبل بذلك رسول الله ، وامرها : ان لا يقربها ، فانها لا تحل له ما دام مشركا .. ثم كلم رسول الله اصحابه في ذلك ، فقبلوا ، وادوا اليه كل شي حتى المطهرة والحبل .. فرجع ابو العاص الى مكة وادى الى كل ذي حق حقه ، ثم قال لهم : يا معشر قريش ، هل بقي ل احد منكم شي ؟ قالوا : لا والله .
- قال : فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، لقد اسلمت بالمدينة ، وما منعني ان اقيم بالمدينة الا ان خشيت ان تظنوا اني اسلمت لاذهب بالذي لكم معي .. ثم رجع الى النبي صلى الله عليه ١٣٣٢- هو ما على ست وثلاثين ميلا من المدينة دون النخيل قرب المراض - الطبقات ٢ : ٦٣ .
- و اشار ابن اسحاق الى الغزوة بلا تاريخ فقال : وغزوة زيد بن حارثة الطرف من ناحية نخل من طريق العراق ٤ : ٢٦٥ .
- ١٣٣٣- المغازي ٢ : ٥٥٥ ، و اشار اليها ابن اسحاق في السيرة ٤ : ٢٦٥
- ١٣٣٤- تابعة لمدينة دمشق الشام بينهما خمس عشرة ليلة ، كما في معجم البلدان ، وكان اهلها نصارى من كلب
- ١٣٣٥- اصلها باليونانية : كزيت ، بمعنى الضريبة عن الرؤوس .
- وهذا اول مرة تذكر في التاريخ الاسلامي ، ولم ترد في القرآن الكريم الا في سورة التوبة : ٢٩ ١٣٣٦- المغازي ٢ : ٥٦١ .
- ١٣٣٧- ولعلمهم كانوا قد اعدوا له بعد بني قريظة
- ١٣٣٨- المغازي ٢ : ٥٦٢ .
- ١٣٣٩- وتسمى غزوة وادي الرمل ، ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد ١ : ١١٤ - ١١٧ بعد بني قريظة وقبل المصطلق .
- ١٣٤٠- الارشاد ١ : ١١٤
- ١٣٤١- المناقب ١ : ٢٠٢
- ١٣٤٢- اي : لا تبخل
- ١٣٤٣- الارشاد ١ : ١١٦ - ١١٧ ثم قال : ذكر كثير من اصحاب السيرة : ان في هذه الغزاة نزل على النبي (ص) : (والعاديات ضحا) الى آخرها .
- كما في تفسير القمي ٢ : ٤٢٤ .
- ومجمع البيان ٢ : ٨٠٢ و ٨٠٣ عن الصادق (ع) .
- ورواه الحلي في المناقب ٢ : ١٤٠ باسناد ابي الفتح الحفار و ابي القاسم الوكيل .
- هذا ، وقد اشتهر ان سورة العاديات مكية وقد سبق في تفسيرها ما يناسب مكيتها .
- ونقل عن مقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي و ابي صالح عن ابن عباس : انه (ص) انفذ ابا بكر في سبعمئة رجل فهزموهم وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا ، ورجع عمر منهزما ايضا ، فقال عمرو بن العاص : ابغثني يا رسول الله فبعته فرجع منهزما ، وفي رواية : انه انفذ خالد فعاد كذلك .
- وهذا يعني ان ذلك لم يكن في سنة ست بل بعد سنة ثمان .
- ١٣٤٤- من قبائل خزاعة ، وكان محلهم يسمى المريسيع من ناحية قيد الى الساحل بينه وبين الفرع نحو يوم .
- وفا الوفا ٢ : ٣٧٣ .
- وقد اختلف الخبر عن تاريخ هذه الغزوة ، ففي مغازي الواقدي ١ : ٤٠٤ : في سنة خمس خرج النبي (ص) يوم الاثنين ليلتين خلتا من شعبان ، و قدم المدينة لهلال رمضان .
- وفي سيرة ابن هشام ٣٢ : ٣٠٢ : في شعبان سنة ست .
- والقمي في تفسيره ٢ : ٣٦٨ والحلي في المناقب ١ : ٢٠١ بنيا على الاول ، وذكرهما الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١٩٦ ورجحنا الاخير لبعض القرائن ، منها ان عليا (ع) هنا فارس ، فلو كانت ١٣٤٧- موضع على اربعة وعشرين ميلا من المدينة -
- وفا الوفا ٢ : ٣٦٤

١٣٤٨- المغازي ٢ : ٤٠٩ وتمامه : فاعطاني رسول الله قطعة من الابل وقطعة من غنم .
فقلت : يا رسول الله كيف اقدر ان اسوق الابل ومعني الغنم ؟ فتبسم رسول الله وقال : اي ذلك احب اليك ؟ فقلت : تجعلها ابلا.

قال : اعطه عشرا من الابل .

١٣٥٠- اعلام الوري ١ : ١٩٧ وهو لفظ الواقي ٢ : ٤٠٧

١٣٥١- الارشاد ١ : ١١٩ .

وقال الحلبي في المناقب ١ : ٢٠١ .

فجا ابوها الى النبي بغدا ابنته فسأله النبي (ع) عن حملين كان قد خباهما في شعب كذا .
فقال الرجل : اشهد ان لا اله الا الله وا نك لرسول الله ، والله ما عرفهما احد سواي ١٣٥٢- اعلام الوري ١ : ١٩٧ وتمامه : فما اعلم امراة اعظم بركة على قومها منها ، وهو لفظالواقيدي رواية عن عائشة ٢ : ٤١١ ولكن صدر الرواية تخالف ما نقلناه عن المفيد في الارشاد ، وما ذكره الطبرسي في اعلام الوري ، والحلي في المناقب ، فقد روى الواقيدي بسنده عن عائشة قالت : بينا النبي (ص) عندي ونحن على الميا (المريسيع) اذ دخلت عليه جويرية ... فقالت : يا رسول الله ، اني امراة مسلمة اشهد ان لا اله الا الله وا نك رسول الله ، وانا جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار سيد قومه ، اصابنا من الامر ما قد علمت ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له ، فتخلصني من ابن عمه بنخلات له بالمدينة ، ثم كاتبني على ما لا طاقة لي به ولا يدان ، وما اكرهني على ذلك ، الا ا ني رحوتك - صلى الله عليك - فاعني في مكاتبتني قالت عائشة : وكانت جويرية جارية حلوة لا يكاد يراها احد الا ذهبت بنفسه ...فكرهت دخولها على النبي وعرفت ا نه سيرى منها مثل الذي رايت فقال رسول الله : او خير من ذلك ؟ .

فقلت : ما هو يا رسول الله ؟ .

قال : اؤدي عنك كتابتك واتزوجك ؟ قالت : نعم يا رسول الله قد فعلت فارسل رسول الله الى ثابت فطلبها منه وادى ما كان عليها من كتابتها واعتقها وتزوجها .

وخرج الخبر الى الناس ورجال بني المصطلق قد اقتسموا وملكوا ، ووطئ نساؤهم ، فقالوا :اصهار النبي اعلم امراة اعظم بركة على قومها منها ..ثم روى بسنده عن مولاة جويرية عنها قالت : ان ابي افتداني من ثابت بن قيس بن شماس بما كانت تفتدي به المراه من السبي ، ثم خطبني رسول الله الى ابي فانكحني اياه .

وان رسول الله هو الذي سماها جويرية وكان اسمها برة ..وروى عنها - ايضا - قالت : رايت قبل قدوم النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم بثلاث ليال : كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري ، فكرهت ان اخبرها احدا من الناس حتى قدم رسول الله ، فلما سبينا رجوت الرؤيا ، فلما اعتقني وتزوجني ما كلمته في قومي ... وما شعرت الا بجارية من بنات عمي تخبرني ان المسلمين هم ارسلوهم .

١٣٥٣- اعلام الوري ١ : ١٩٧ وهو لفظ الواقيدي بسنده عن مولاة جويرية ٢ : ٤٠٨ و ٤٠٩

١٣٥٤- المغازي ٢ : ٤٠٨ وتمامه : فقدم اخوه مقيس على النبي (ص) فامر له بالدية فقبضها ، ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج مرتدا الى قريش ونظم شعرا في ذلك ، فاهدر رسول الله دمه يوم فتح مكة فقتل فيها .

وعكس ابن هشام فجعل هشام بن صبابه هو المقتول ولم يذكر اسم القاتل ٢ : ٢٠٢ وذكر تنمة ١٣٥٦- المغازي ٢ : ٤١١ وقد مر الخبر عنه

١٣٥٧- المغازي ٢ : ٤١٢ عن ابن ابي سبرة عن عمارة بن غزية .

قال الواقيدي : ويقال : جعل صداقها عتق اربعين من قومها .

وعليه فمن من عليه النبي منهم اربعون ، وستون منهم من عليهم سائر المسلمين وبقي منهم مئة اهل ١٣٥٩- المغازي ٢ : ٤١٢ ويلاحظ عليه عدم التصريح بمدة استبرا ارحامهن ؟ .

١٣٦١- يتكرر اسم سيار في الخبر عدة مرات ، وهنا : انس بن سيار

١٣٦٢- المنافقون : ١ - ٨

١٣٦٣- تفسير القمي ٢ : ٣٦٨ - ٣٧٠

١٣٦٤- ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ونحوه في مجمع البيان ٩ : ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

١٣٦٥- تمام الخير : فنزل (واذا قيل لهم تعالوا ...) وهي الاية الخامسة ، وبعدها في الثامنة : (يقولون لئن رجعنا ...) وهذا يعني ان السورة نزلت اولاً اربع آيات ، ثم نزلت الى آخرها ، مما يبعد صحة الخبر هكذا

١٣٦٦- مجمع البيان ٩ : ٤٤٣ ، ٤٤٤ .

وموته في الخامسة في تاريخ الخميس ١ : ٤٧٢ وبعدهالمصطلق في الدر المنثور ٦ : ٢٢٦ ١٣٦٨- التبيان ٨ : ٢٥٢ ، وقد مر ذكرها في السنة الثالثة للهجرة في الصفحة : ٢٤٤ من كتابناولكن الارجح وقوع هذه القضية في السنة السادسة

١٣٦٩- مجمع البيان ٨ : ٥٧١

١٣٧٠- كما في الميزان ١٦ : ٣٤١

١٣٧١- فروع الكافي ٥ : ٥٦٨ ، الحديث ٥٣

١٣٧٢- تفسير القمي ٢ : ١٩٥

١٣٧٣- مجمع البيان ٩ : ٥٧١ وفيه وفي التبيان عن الشعبي : انها زينب بنت خزيمة الانصاري ام المساكين .

وعن ابن عباس : انها ميمونة بنت الحارث كانت وهبت نفسها للنبي بلا مهر -مجمع البيان ٨ : ٢٥٠ ، وميمونة بنت الحارث هي الهلالية خالة ابن عباس نفسه ، والتي زوجها النبي ابوه العباس في عمرة القضا آخر السابعة ، وكانت بمهر فليست هي الواهبة نفسها للنبي بلا مهر ، واطنه متزلفا به الى امرا بني العباس بان خالتهم هي الواهبة نفسهاللنبي (ص) والاية التالية قوله سبحانه : (ترجي من تشا منهن ...) في التبيان ٨ : ٢٥٤ ومجمع البيان ٩ : ٥٧٤ وذكروا فيمن ارجا منهن : جويرية ثم صفية ثم ام حبيبة ثم ميمونة ، وهي الانفة الذكر ، وهذا يقتضي ارجا الخبر الى هناك ، ولا سيما وقد ربط الطبرسي بين هذه الاية وآيتي التخيير ٢٨ و ٢٩ من السورة وذكر هذه الثلاث فيمن خيرهن ٩ : ٥٥٤ وقبله الطوسي في

التبيان ٨ : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ..ونقل الطبرسي في الآية التالية ٥٢ في قوله - سبحانه - (... ولو اعجبك حسنهن ...) قال : قيل : ان التي اعجبه حسنها اسما بنت عميس بعد قتل جعفر بن ابي طالب عنها مجمع البيان ٩ : ٥٧٥ . فهذا يقتضي تاخير الآية او الايات الى ما بعد غزوة موتة في التاسعة . ولا اقل من تاخير اخبار هذه الايات ولا سيما آية التخيير الى ما بعد حرب خيبر ، كما في تفسير ١٣٧٥- تفسير القمي ٢ : ٣٦١ ١٣٧٦- قال : عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الحسن المثنى ، وامه من بني فزارة والخبر عن بني فزارة (.. المغازي ٢ : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ١٣٧٨- مر خبره في حوادث ما بعد الخندق وبنو قريظة ، كما ذكره ابن اسحاق ٣ : ٢٨٦ - ٢٨٨ وذكره الواقدي ١ : ٣٩١ على رأس ستة واربعين شهرا ، وقال : ٣٩٥ ، ويقال : كانت السرية في شهر رمضان سنة ست ١٣٧٩- موضع على ستة اميال من خيبر - وفا الوفا ٢ : ٣٧٣ . وروى السمهودي الخبر عن موسى ابن عقبة ، وفا الوفا ٢ : ٣٦١ . (١٣٨٠- المغازي ٢ : ٥٦٦ - ٥٦٨ .

وذكر ابن اسحاق مختصره في السيرة ٤ : ٣٦٦ والطبرسي في اعلام الورى ١ : ٢١١ بعد خيبر ، بلا تاريخ . ١٣٨١- المائدة : ٣٣ .

هذا ، والمعروف انها آخر سورة نزلت من القرآن الكريم ..ولعله لهذا ذهب الضحاك عن ابن عباس الى ان الآية نزلت في قوم كان بينهم وبين النبي موادة فنقضوا العهد وافسدوا في الارض ، فخير الله نبيه في ما ذكر في الآية . كما في التبيان ٣ : ٥٠٥ ، وعنه في مجمع البيان ٣ : ٣٩١ .

وعليه فلا يصدق ما يروى انه (ص) سمل اعينهم ثم نزلت الآية فنهى عن المثلة بعد ذلك بل يصح ١٣٨٢- فروع الكافي ٧ : ٢٤٥ ، ح ١ ، ورواه العياشي في تفسيره ١ : ٣١٤ ، ح ٩٠ ١٣٨٣- دعائم الاسلام ٢ : ٤٧٦ ، ح ١٧١١ ١٣٨٤- التبيان ٣ : ٥٠٥

١٣٨٥- مجمع البيان ٣ : ٢٩١ ، ورواه الواحدى عن قتادة عن انس : ١٥٨ .

وروى الخبر الواقدي عن يزيد بن رومان (عن انس بن مالك) قال : قدم ثمانية نفر من عريضة على النبي فاسلموا(واصابهم الوباء بالمدينة) فامر بهم النبي (ص) الى لفاحه بذى الجدر (ذو الجدر على ستة اميال من المدينة من ناحية قبا قريبا من غير ، الطبقات ٢ : ٦٧) فكانوا بها حتى صحواوسمنا .. ثم غدوا على اللقاح فاستاقوها ، فادركهم يسار مولى رسول الله ومعه نفرقتا لثومهم ، فاخذوه فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات تحت شجرة وانطلقوا بالسرح ..واقبلت امراة من بني عمرو بن عوف فرأت يسار ميتا تحت شجرة ، فرجعت الى قومها وخبرتهم الخبر ، فخرجوا حتى جاؤوا به الى قبا .

واخبروا النبي (ص) .. فبعث رسول الله في اترهم عشرين فارسا واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري (كذا) فخرجوا في طلبهم حتى ادركهم الليل بالحره ، فباتوا بها ، واصبحوا لا يدرون اين يسلكون ؟ فاذا هم بامراة تحمل كتف بعير ، فقالوا لها : ما هذا معك ؟ قالت : مررت بقوم فدنحروا بعيرا فاعطوني منه هذا .

فقالوا : اين هم ؟ قالت : هم بتلك القفار من الحره اذا وافيتهم عليهم رايتهم دخانهم ..فساروا حتى اتوهم فاحاطوا بهم فاستاسروا باجمعهم ، فربطوهم واردفوهم على الخيل حتى قدموا بهم المدينة ، فوجدوا رسول الله بالغابة ، فخرجوا اليه ، حتى التقوا بمربط في مجمع السيول من الزغابة ، فامر بهم ففقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم وصلبوا هناك ..ثم روي عن ابي هريرة # قال : لما قطع النبي ايدي اصحاب اللقاح وارجلهم وسملت اعينهم نزلت الآية : (انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله) فلم تسمل بعد ذلك عين ..لكنه روى بعد هذا عن الامام الصادق (ع) عن ابيه عن جده قال : لم يقطع رسول الله (ص) لسانا قط ولم يسمل عينا ولم يزد على قطع اليد والرجل .

وروي عن الامام الباقر عن ابيه عن جده قال : ما بعث النبي (ص) بعد ذلك بعثا الا نهاهم عن المثلة ..قال : ولما اقبل رسول الله من الزغابة الى المدينة وجلس في المسجد اذا اللقاح على باب المسجد ، ثم ردها الى مكانها بذى الجدر فكانت هناك ، وكان يصله كل ليلة منها وطب (كيل) من لبن .

وكانت خمس عشرة لفحة غزارا ..وقد ارخ للسرية بشوال سنة ست .

(المغازي ٢ : ٥٦٩ - ٥٧١) ..

(#) هذا ، وقد اسلم ابو هريرة سنة ثمان للهجرة ، اي بعد الواقعة بسنتين ، فلم يكن شاهدها ١٣٨٦- قال الواقدي : واغتسل رسول الله في بيته وليس ثوبين من نسج حمار (بلدة بسلطنة عمان اليوم وقديما كانت من قرى اليمن - النهاية ٢ : ٢٥٣) ، وركب راحلته القصوا من عندبابه ... وخرج من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة ... واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ...

وكان قد امر رسول الله بسر بن سفيان الكعبي ان يبتاع له بدنا ويبعث بها الى ذى الجدر ، فلما حضر خروجه امر بها فجلبت الى المدينة ، ثم استعمل عليها ناجية بن جندب الاسلامي فامر ان يقدمها الى ذى الحليفة .

وخرج معه المسلمون وساق الهدي معه منهم اهل القوة عليه .

وقال سعد بن عباد : يا رسول الله ، لو حملنا السلاح معنا فان راينا من القوم ربنا كنا معدين لهم فقال رسول الله : لست احمل السلاح ، انما خرجت معتمرا .

فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله تخشى علينا من ابي سفيان الله [الا] بن حرب واصحابه ولم نأخذ للحرب عدتها ؟ فقال رسول الله : ما ادري ، ولست احب حمل السلاح معتمرا (المغازي ٢ : ٥٧٢ - ٥٧٣) وروى الكليني في روضة الكافي ٣ : ٣٦٦ ، بسنده عن الصادق (ع) : خرج النبي في وقعة الحديبية في ذي القعدة ... ومعه خيل الانصار : الاوس والخزرج وكانوا الفا وثمانمئة ..وقال الطبرسي : خرج في الشهر الحرام ذي القعدة في ناس كثير من اصحابه يريد العمرة ، وساق معه سبعين بدنة - اعلام الورى ١ : ٢٠٣ ..وقال الحلبي في المناقب ١ : ٢٠٢ ، اعتمر في الف ونيف رجل وسبعين بدنة ..وروى ابن اسحاق بسنده ٣ : ٣٢٢ ، عن المولد بن مخزومة قال : كان الناس معه سبعمئة رجل ، والهدي سبعين بدنة ، وكل بدنة عن عشرة .

١٣٨٧- في معاني الاخبار : ١٠٨ ، بسنده عن الصادق (ع) : كان بينهما (المدينة وذئ الحليفة) سنة اميال .

وهو كذلك في معجم البلدان ٥ : ١٥٥ .. ١٣٨٨ في اعلام الوري ٢٠٣ : ١ .

١٣٨٩- قال ابن اسحاق : وانما ساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليعلم الناس انه انما خرج زائر للبيت ومعظما له ، فيامن الناس من حربه ، ٣ : ٣٢٣ .. وروى الواقدي ٢ : ٥٧٣ ، ان رسول الله صلى الظهر بذئ الحليفة ، ثم دعا بالبدن فجعلت (جعل عليها الجل) ثم اشعر عددا منها بنفسه في شقها الايمن وهن موجهات الى القبلة ... ثم امر ناجية بن جندب باشعار ما بقى ، وقلدها نعلا .

فاشعر المسلمون بدنهم وقلدوهن النعال في رقابهن .

ثم دخل رسول الله المسجد (؟) فصلى ركعتين ، ثم خرج ودعا براحلته فركبها من باب المسجد ، فلما انبعثت به مستقبلة القبلة احرم وهو يقول :

((لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبيك)) واحرم عامة المسلمين باحرامه .

ومعه ام سلمة .. ودعا رسول الله بسر بن سفيان الكعبي فقال له : ان قريشا قد بلغها اني اريد العمرة فخبلي خبرهم ثم القني بما يكون منهم .

فتقدم بسر امامه .. ودعا رسول الله عباد بن بشر فقدمه طليعة في عشرين فارسا من خيل المسلمين من الانصار ومنهم محمد بن مسلمة ، ومن المهاجرين ومنهم المقداد بن عمرو .

وقيل : بل كان اميرهم سعد بن زيد الاشهلي .. وروى الحميري في قرب الاسناد : ٥٩ ، بسنده عن الصادق (ع) قال : ان رسول الله لما انتهى الى البيداء حيث الميل قربت له ناقه فركبها ، فلما انبعثت به لبي بالاربع .. وروى الكليني في فروع الكافي ٤ : ٣٢٤ ، بسنده عنه (ع) - ايضا - قال : انما لبي النبي في البيداء لان الناس لم يعرفوا التلبية فاحب ان يعلمهم كيف التلبية .. وروى الطوسي في الاستبصار والتهذيب بسنده عنه (ع) قال : ان رسول الله لم يكن يلبي حتى ياتي البيداء - ٢ : ١٧ و ٥ : ٨٤ .

١٣٩٠- تفسير القمي ٢ : ٣١ ، وقال ابن اسحاق ٢ : ٣٢٢ ، واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي ومن الاعراب ليخرجوا معه ، فايطا عليه كثير منهم ، وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت .. وروى الواقدي ٢ : ٥٧٤ ، ان رسول الله جعل يمر بالاعراب فيما بين المدينة الى مكة : بني بكر ، وجهينة ، ومزينة ، فيستنفرهم معه فيتشاكلون له باموالهم وابنائهم وذرايرهم ويقولون : اريد محمد ان يغزو بنا الى قوم معدين مؤيدين في الكراع والسلاح وانما محمد واصحابه اكلة جزور معهم ولا عدد ، وانما يقدم على قوم عهدهم حديث بمن اصيب منهم يوم بدر سبعون او مئة رجل .

وخرج معه من المسلمين الف وست مئة او الف وخمسمئة او الف واربعمئة وكان معه اربع نسوة : ام سلمة وزوجه ، وام عامر الاشهلية ، وام عمارة ، وام منيع .. وكان رسول الله يقدم الخيل ، ثم هديه ومعه هدي المسلمين مع ناجية بن جندب ومعه فتيان من اسلم ، ثم ويخرج هو وراح رسول الله عصر يوم الاثنين من ذي الحليفة فاصبح يوم الثلاثاء بملل ، وراح من ملل فتعشى بالسبيالة ثم اصبح بالروحا .. وكان فيهم من لم يحرم ، فاشترى قوم منهم في الروحا او عرضه على المحرمين فابوا حتى سالوا رسول الله فقال : كلوا ، فكل صيد ليس لكم حلالا من الاحرام ، تاكلونه ، الا ما صدمتم او صيد لكم ٢ : ٥٧٥ ، فروى بسنده عن ابن عباس : ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله في ابوا حمارا وحشيا (قد صاده) فرده وقال : انا لم نرده الا انا حرم .

ولكنه روى عن ابي قتادة : انه صاد في ابوا حمارا وحشيا لنفسه واصحابه المحليين وطبخوه وعرضوه على المحرمين فشكوا في اكله فسأل النبي عن ذلك فقال : امعكم منه شي ؟ فاعطاه الذراع فاكله وهو محرم ، لانه لم يصده محرم او لمحرم ، بل محل لمحل - ٢ : ٥٧٦ .. وحين اقتربوا من ابوا عطب بعير من الهدي فاخبر بذلك ناجية بن جندب رسول الله فقال له : انحرها واصيغ فلاندها في دمها ، وخل بين الناس وبينها ولا تاكل انت ولا احد من اهل رقتك منها شيئا .. وفي ابوا - ايضا - راي رسول الله كعب بن عجرة على طبخ والقمل في راسه يؤذيه فقال له : هل تؤذيك هوامك يا كعب ؟ قال : نعم يا رسول الله ، فقال : فاحلق راسك .. وروى الواقدي بسنده عن مجاهد : ان في كعب بن عجرة هذا نزلت الايات من سورة البقرة : (وانموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) فروى مجاهد عن كعب بن عجرة قال : فامرني رسول الله ان اذبح شاة ((او نسك)) او اصوم ثلاثة ايام ، او اطعم ستة مساكين مدين ، وقال : اي ذلك فعلت اجزاك - ٢ : ٥٧٧ ، ٥٧٨ .. والايات في سورة البقرة من ١٩٦ - ٢٠٣ .

وعليه فهذه الايات مما نزلت في السنة السادسة والحقت بسورة البقرة النازلة في السنة الاولى من الهجرة .. وفي منزل الجحفة روى الواقدي ان النبي خطب الناس فقال : ايها الناس اني لكم فرط ، وقد تركت فيكم كتاب الله وسنة نبيه ٢ : ٥٧٩ .. وهذا ما رواه مسلم في صحيحه ايضا ، وقد روى جمع كثير انه قال : كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

فراجع مصادر حديث الثقلين في المراجعات : سبيل النجاة : ١٢ - ٢٢ ، تحقيق حسين الراضي ١٣٩١- الارشاد ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ، واختصره الحلبي في سطرين في المناقب ٢ : ٩٠ ، ونقله عن المفيد ابن حجر في الاصابة ٣ : ١٩٩ .

والغريب ان الواقدي ٢ : ٥٧٨ ، نقل الخبر بالفاظه الا انه لم يسم احدا لا سعدا ولا عليا (ع) ستر للمثالب والمناقب ، اليس الانصاف كذلك ؟ ١٣٩٢- تفسير القمي ٢ : ٣١٠ ، وفي روضة الكافي : ارسل اليه المشركون ابان بن سعيد (بن العاص الاموي) في الخيل فكان بازائه .

وفي اعلام الوري : ٩٨ ، بعثوا مكرز بن حفص وخالد بن الوليد ، وكذلك في المناقب ٢ : ٢٠٢ .. وروى الواقدي ٢ : ٥٧٩ ، لما بلغ المشركين خروج رسول الله الى مكة راعهم ذلك واجتمعوا له ... فاجمعوا امرهم وجعلوه الى : صفوان بن امية ، وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن ابي جهل .. فقال صفوان : نرى ان نقدم مئتي فارس الى كراع الغميم (على مرحلتين من

مكة) ، ونستعمل عليها رجلا جلدًا (قويا) .

فقالوا : نعم ما رايت .

فقدموا على خيلهم - يقال - خالد بن الوليد (او) عكرمة بن ابي جهل .

واستنفرت قريش من اطاعها من الاحابيش ومعهم ثقيف ، ووضعو العيون على الجبال الى جبل يقال له : وزر وزع ، فكان العيون يوحى بعضهم الى بعض حتى ينتهي ذلك الى قريش .. وخرجت قريش الى بلدح فضربوا بها القباب والابنية ، وخرجوا بالنساء والصبيا فعسكروا هناك .. وروى ابن اسحاق بسنده عن المسور بن مخرمة قال : وخرج رسول الله حتى كان بعسفان (على مرتلتين من مكة - معجم البلدان) فلقيه بشر بن سفيان الكعبي (الذي كان قد بعثه النبي الى مكة عينا له) فقال له : يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك ، فخرجوا معهم العوذ المطافيل [العائذات ومعهن اطفالهن] قد لبسوا جلود النمر ، وقد نزلوا بذئ طوى [قرب مكة] يعاهدون الله : لا تدخلها عليهم ابدا ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها الى كراع الغميم [واد بعد عسفان بثمانية اميال] .. فقال رسول الله : يا ويح قريش سائرالعرب ، فان هم اصايوني كان ذلك الذي ارادوا ، وان اظهري الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين ، وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة الذي بعثني الله به حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة [اي صفحة العنق ، كناية عن الموت] .. ثم امر رسول الله الناس ان يسلكوا ذات اليمين طريقا تخرجهم على ثنية المرار مهبطالحديبية في اسفل مكة .. فلما رات خيل قريش من قنار جيش المسلمين انهم خالفوا طريقهم ، الى مكة - سيرة ابن هشام ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

وهذه هي رواية ابن اسحاق عن ابن شهاب ، وعليها فقد كان كل ذلك على بعد فيما بين المسلمين والمشركين ، ولم يكن بينهم قبل الحديبية من القرب ما يوجب صلاة الخوف كما يظهر من الخبر ١٣٩٣ - النساء : ١٠٢ ، ١٠٣ .

١٣٩٤ - تفسير القمي ١ : ١٥٠ .

وقال الطوسي في التبيان ٢ : ٣١١ : كان النبي (ص) بعسفان ، والمشركون بضجنان ، فتواقفوا ، فصلى النبي باصحابه صلاة الظهر بتمام الركوع والسجود ، فهم بهم المشركون ان يغيروا عليهم ، فقال بعضهم : لهم صلاة اخرى احب اليهم من هذه . يعنون العصر .

فانزل الله عليه الاية فصلى بهم العصر صلاة الخوف ، ونقله عنه الطبرسي في مجمع البيان ٣ : ١٥٧ ، ثم ذكر خبر ابي حمزة الثمالي في تفسيره ان ذلك كان في حرب محارب وانمار .. وروى الواقدي بسنده عن ابن عياش الزرقي (الانصاري) تفصيل ذلك قال : حانت صلاة الظهر فاذن بلال واقام ، فاستقبل رسول الله القبلة وصف الناس خلفه فصلى بهم الظهر وسلم ، فقاموا الى ما كانوا عليه من التعبية ، فقال خالد بن الوليد : قد كانوا على غرة ، لو كنا حملنا عليهم لاصبنا منهم . ثم قال : ولكن تاتي الساعة صلاة هي احب اليهم من انفسهم وابنائهم فنزل جبرئيل (ع) بين الظهر والعصر بهذه الاية : (واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم ...) الاية .

فحانت العصر فاذن بلال واقام ، فقام رسول الله مواجه القبلة ، والعدواماه ، (والمسلمون خلفه صفين) وكبر رسول الله فكبر الصفان وركعوا معا ، ثم سجد فسجد الصف الذي يليه ووقف الصف الاخر يحرسونهم ، فلما قضى رسول الله السجود بالصف الاول وقام وقاموا معه سجد الصف المؤخر السجدين وقاموا ، فتاخر الصف الاول وتقدم الصف المؤخر ، فركع رسول الله وركعوا معا ، ثم سجد رسول الله فسجد الصف الذي يليه ووقف الصف المؤخر يحرسونهم ، فلما سجد رسول الله السجدين ومن معه ورفعوا رؤوسهم واستوتوا جالسين سجد الصف المؤخر السجدين ، فتشهد رسول الله وسلم عليهم ٢ : ٥٨٢ .. ورواها كذلك - ايضا - بسنده عن عكرمة عن ابن عباس ٢ : ٥٨٢ .. ولكنه روى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري : ان هذه الصلاة كانت في عسفان وانها كانت صلاة الخوف الثانية بعد صلاته الاولى في غزوة ذات الرقاع ، بينهما اربع سنين . ثم قال الواقدي : وهذا اثبت عندنا ٢ : ٥٨٣ .

١٣٩٦ - ذات الحنظل : موضع كان في ديار بني اسد - معجم ما استعجم : ٢٨٨

١٣٩٧ - مغازي الواقدي ٢ : ٥٨٢ - ٥٨٥

١٣٩٨ - خللات : الخلا في النوق كالحران في الدواب : اعيا يصيب الحيوان فلا يمشي

١٣٩٩ - سيرة ابن هشام ٣ : ٣٢٤ .

١٤٠٠ - مغازي الواقدي ٢ : ٥٨٧ ومجمع البيان ٩ : ١٧٨ عن المسور بن مخرمة ، والنمد : الما القليل ، والظنون : البيخيل

١٤٠١ - سيرة ابن هشام ٣ : ٣٢٤

١٤٠٢ - مغازي الواقدي ٢ : ٥٩٠

١٤٠٣ - مغازي الواقدي ٢ : ٥٨٨ ، ٥٨٩ .

وقد روى الكليني خبر البئر عن الصادق (ع) في روضة الكافي : ٢٦٦ ، وأشار اليه الطوسي في التبيان ٩ : ٣١٣ ، والطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٦٧ عن ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٣٢٢ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٥٨ و١٢٣ وخبر آخر مثله في الطريق ١ : ١٠٩ ١٤٠٤ - يتبرض : يخرج في القعب جرعة ما .

١٤٠٧ - المغازي ٢ : ٥٩٠

١٤٠٨ - المغازي ٢ : ٥٨٩ ، ٥٩٠

١٤٠٩ - قال : فبارك الله فيه حالا وفضلا حتى توفي في زمن الوليد بن عبد الملك ٢ : ٥٩٣

١٤١٠ - المغازي ٢ : ٥٩٣

١٤١١ - سيرة ابن هشام ٣ : ٣٢٥ .

اما الواقدي فقد روى الخبر في ٢ : ٥٩٣ والظاهر انه بسند ابن اسحاق ايضا ٢ : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ولكنه قال : قال بديل : جنناك من عند قومك : كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ، وقد استنفروا لك الاحابيش ومن اطاعهم معهم العوذ المطافيل (العائذات معها اطفالها) يسمون بالله : لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد خضراؤهم (سوادهم جماعتهم) .. فقال رسول الله : انا لم نات لقتال احد ، انما جننا لنطوف بهذا البيت ، فمن صدنا قاتلناه شاؤوا ماددتهم مدة يامنون فيها ويخلون فيما بيننا وبين الناس ، والناس اكثر منهم ، فان ظهر امري على الناس كانوا بين ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس ، او يقاتلوا وقد جمعوا والله لاجهدن على امري حتى تنفرد سالفتي (صفحة العنق ، كناية عن الموت) او ينفذ الله امره فقام بديل وركب ، وركب من معه الى

قريش حتى هبطوا عليهم فقال ناس منهم : هذا بديل واصحابه انما جاوا يريدون ان يستخبروكم قريش) ..فقال بديل : انا جئنا من عند محمد ، اتحبون ان نخبركم ؟ فقال عكرمة بن ابي جهل والحكم بن العاص : لا والله ما لنا حاجة بان نخبرنا عنه عنا : انه لا يدخلها علينا عامه هذا ابدا حتى لا يبقى منا رجل فقال عروة بن مسعود : والله ما رايت كاليوم رايا اعجب ، فان اعجبكم امر قبلتموه وان كرهتم شيئا تركتموه ..فقال صفوان بن امية والحارث بن هشام : اخبرونا بالذي رايتم والذي سمعتم . فاخبروهم بمقالة النبي التي قال وما عرض على قريش من المدة ..فقال عروة : يا معشر قريش ... ان بديلا قد جاكم بخطة رشد لا يردها احد ابدا الا اخذشرا منها ، فاقبلوها منه ، وابتعوني حتى آتيكم بمصداقها من عنده ، وانظر الى من معه واكون لكم عينا آتيكم بخيره ... فاني لكم ناصح شفيق عليكم لا ادخر عليكم نصحا .
فبعثوه ٢ : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ورواه الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٧٨ باختصار وينفس السند .
١٤١٢- قال ابن الاثير : الاحابيش : كانوا احيا من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم لقريش ... ثم حالفوا قريشا عند جبل يسمى حبشي ، فسموا بذلك .
وزاد الفيروزآبادي في القاموس المحيط : حبشي بالضم : جبل باسفل مكة ، ومنه احابيش قريش ، لانهم تحالفوا فيه باللّه انهم يد على غيرهم ما سجي ليل ، ووضح نهار وما رسي حبشي .
١٤١٣- روضة الكافي : ٢٦٧ وفي مجمع البحرين : الولث : العهد من غير قصد او غير مؤكد .
مادة : ولث .

روي خبر الحليس ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
والواقدي في المغازي ٢ : ٥٩٩ ، ٦٠٠ وكلاهما عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة .
وابن اسحاق روى الكلام بينه وبين قريش - بلا اسم - عن عبد الله بن ابي بكر ، وكان بمكة ١٤١٤- وهو صهر ابي سفيان على ابنته ميمونة فهو عدل رسول الله (ص) لزوجته بام حبيبة بنت ابي سفيان
١٤١٥- روضة الكافي : ٣٦٧
١٤١٦- تفسير القمي ٢ : ٣١١
١٤١٧- السليح : ضروق الطائر - مجمع البحرين
١٤١٨- روضة الكافي : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ولعل علة عدم معرفة عروة للمغيرة ما رواه الواقدي في المغازي ٢ : ٥٩٥ : انه كان على وجهه المغفر فلا يعرف .
وفيه ان عروة قال له : وانت بذلك يا غدر ؟ يا محمد ، اتدري كيف صنع هذا ؟ انه خرج في ركب من قومه ، فلما كانوا بيننا وناموا طرقتهم فقتلهم واخذ حرائبهم (اموالهم) وفر منهم خبرهم قال : هذا [مال] غدر لا اخمسه ..قال : وكان عروة بن مسعود قد استعان في حمل ديبته فاعانه الرجل بالفريضتين والثلاث واعانه ابو بكر بعشر فرائض .
فكانت هذه يد ابي بكر عند عروة بن مسعود .
فلما قال عروة للنبي : وايم الله لكانني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا اللات عون له بعشر ديات - المغازي ٢ : ٥٩٥ ، ٥٩٦ .

next page

fehrest page

back page

ومجمع البيان ٩ : ١٧٨ ..
 وروى الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٧٨ ، ١٧٩ : عن المسور بن مخزوم قريبا منه ، وذكر
 ١٤٢٠- ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٣٢٨ .
 وقال الواقدي في المغازي ٢ : ٦٠٠ كان اول من بعث رسول الله الى قريش خراش بن امية الكعبي ...
 ليبلغ اشرافهم عن رسول الله ويقول لهم : انما جئنا معتمرين معنا الهدي معكوبا ، فنطوف بالبيت ونحل ونصرف .
 فولي عكرمة بن ابي جهل عفر جمل النبي واراد قتل (الرجل) فمنع عنه من كان هناك من قومه ، وخلصه ، فرجع
 الى النبي ولم يكذب ، فاخبر النبي بما لقي وقال : يا رسول الله ابعت
 ١٤٢١- رواه ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٣٢٩ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : ثم دعا عمر بن الخطاب ليعثه الى مكة ،
 فيبلغ عنه اشراف قريش ما جا له ، فقال : يا رسول الله ، اني اخاف قريشا على نفسي ، وليس بمكة من بني عدي بن
 كعب احد يمنعني ، وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي عليها ، ولكني ادلك على رجل اعز بها مني : عثمان بن عفان ،
 فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم : انه لم يات لحرب ، وانه انما جا زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمة .
 مغازي الواقدي ٢ : ٦٠٠ .
 ١٤٢٢- قال الواقدي في المغازي ٢ : ٦٠١ : قال عثمان : ثم كنت ادخل على قوم مؤمنين من رجال ونساء مستضعفين فاقول :
 ان رسول الله يبشركم بالفتح ويقول : اظلكم حتى لا يستخفى بالايمان بمكة .
 فكنت ارى المرأة منهم تنتحب والرجل ينتحب حتى اظن انه يموت فرحا بماخبرته ، فيسال عن رسول الله فيحفي المسألة
 ويشد ذلك انفسهم ويقولون : ان الذي انزله بالحديبية لقادر ان يدخله مكة ١٤٢٣- روضة الكافي : ٣٦٨ .
 وقال ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٣٢٩ : فخرج عثمان الى مكة ، فلقيه ابا بن سعيد بن العاص حين دخل مكة او قبل ان
 يدخلها ، فحمله بين يديه واجاره ليليل رسالة الله .
 فانطلق عثمان حتى اتى ابا سفيان وعظما قريش فيبلغهم عن رسول الله ما رسله به .. وقال الواقدي في المغازي ٢ : ٦٠٠ ،
 ٦٠١ : فخرج عثمان حتى اتى بلدح ، فوجد قريشا هناك ، فقالوا له : اين تريد ؟ فقال : بعثني رسول الله اليكم يدعوكم الى
 الله والى الاسلام ، تدخلون في الدين كافة ، فان الله مظهر دينه ومعز نبيه فذلك ما اردتم ، وان ظفر محمد كنتم بالخيار ان
 تدخلوا فيما دخل فيه الناس ، او تقاتلوا وانتم وافرون جامون (مستريحون) ... واخرى : ان رسول الله يخبركم انه لم يات لقتال
 احد ، انما جا معتمرا معه الهدي عليه القلائد ينحره وينصرف .. فقالوا : قد سمعنا ما تقول ، ولا كان هذا ابدا ، ولا دخلها علينا
 عنوة ، فارجع الى صاحبك فاخبره فقام اليه ابا بن سعيد بن العاص فرحب به واجاره ، ونزل عن فرسه وحمل عثمان على
 السرج ١٤٢٤- اعلام الوري ١ : ٢٠٤ .
 ١٤٢٥- مغازي الواقدي ٢ : ٦٠٢
 ١٤٢٦- مغازي الواقدي ٢ : ٦٠٣
 ١٤٢٧- وروى الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٨٦ : عن انس بن مالك : انهم كانوا ثمانية رجلا من اهل مكة هبطوا من جبل
 التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم ، فاخذهم المسلمون .. وروى قبله عن ابن عباس : انهم كانوا اربعين رجلا بعثهم
 المشركون ليصيبوا المسلمين فاسروا ، واتي بهم الى النبي (ص) فخلى سبيلهم
 ١٤٢٨- مغازي الواقدي ٢ : ٦٠٢
 ١٤٢٩- مغازي الواقدي ٢ : ٦٠٢ ، ٦٠٣
 ١٤٣٠- اعلام الوري ١ : ٢٠٤ ومثله في المناقب ١ : ٢٠٢ .
 هذا ، وقد روى ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٣٣٠ : عن عبد الله بن ابي بكر : ان الناس كانوا يقولون : بايعهم رسول الله على
 الموت ، وكان جابر بن عبد الله الانصاري يقول : ان رسول الله لم يبايعنا على الموت ، ولكن بايعنا على ان لا نفر ، فبايعه الناس
 ولم يتخلف عنه احد حضرها من المسلمين ، الا الجد بن قيس من بني سلمة ، والله لكان يانظر اليه لاصقا با بط ناقته يستتر
 بها من الناس .
 ثم اتى رسول الله ان الذي ذكر من امر عثمان باطل وروى الواقدي في المغازي ٢ : ٥٩١ : عن ابي قتادة الانصاري قال : لما
 دعا رسول الله الى البيعة فر الجد بن قيس فدخل تحت بطن البعير ، وقلت له : ويحك ما ادخلك ها هنا ؟ افرارا مما نزل به
 روح القدس ؟ فرعبت ومات الجد بن قيس في خلافة عثمان في ماله بالواديين .. وروى الطبري في تاريخه ٢ : ٦٣٢ : بسنده
 عن سلمة بن الاكوع قال : بينما نحن قافلون من الحديبية اذ نادى منادي النبي : ايها الناس ، البيعة البيعة ، نزل روح القدس .
 فسرنا الى رسول الله وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه .. ويبدو منه ان البيعة كانت بعد الصلح والرجوع اي كنا في نومة
 القيلولة قبل الزوال في الحديبية ، لا قافلين منها .
 ومعه ينسجم قوله : فسرنا الى رسول الله تحت الشجرة ، وايضا ندا المنادي ، ولو كانوا قافلين ١٤٣٣- رواه المعتزلي
 بسندين عن ابي سعيد الخدري ٢ : ٢٠٦ وقبله الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٣ : ١٢٢ وقبله ابو يعلى الموصلي
 في مسنده ٢ : ٣٤١ .
 ١٤٣٥- روضة الكافي : ٣٦٨
 ١٤٣٦- وفي التبيان ٩ : ٣٣٥ : روى : ان رسول الله حيث قاضى اهل مكة يوم الحديبية وهم بالرجوع الى المدينة قال
 له عمر : يا رسول الله ، اليس وعدتنا ان ندخل المسجد الحرام محلقين ومقصرين ؟ فقال (ص) : فانكم تدخلونها ان شا
 الله .. ورواه الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٨٠ ، عن الزهري عن المسور بن مكرمة عن عمر قال : والله ما شككت مذ
 اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي فقلت : الست نبي الله ؟ الدنية في ديننا اذا ؟ قلت : او لست كنت تحدثنا : انا سناتي البيت
 ونطوف حقا ؟ قلت : لا ، قال : فانك تاتيه وتطوف به .. وانظر سيرة ابن هشام ٣ : ٣٣١ ومغازي الواقدي ٢ : ٦٠٦ ١٤٣٩- وروى
 مثله الواقدي في المغازي ٢ : ٦٠٩

١٤٤٠- تفسير القمي ٢ : ٣١١ ، ٣١٢
١٤٤١- اعلام الوري ١ : ٢٠٤
١٤٤٢- الارشاد ١ : ١١٩ و اشار اليه الحلبي في المناقب ١ : ٢٠٣
١٤٤٣- اعلام الوري ١ : ٢٠٤
١٤٤٤- روضة الكافي : ٢٦٨ ، ٢٦٩ باسناده عن الصادق (ع)
١٤٤٥- وقعة صفين : ٥٠٨ و ٥٠٩ بسنده عن علي (ع) قالها يوم صفين .
ورواه الطوسي في اماليه : ١٨٧ ح ٣١٥ عن ابي مخنف عنه (ع) قال : فامتعت من محوه (لقول سهيل) فقال النبي (ص) : امحه يا علي ، وستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض .
وفي تفسير القمي ٢ : ٣١٣ : لتجيب ابناهم الى مثلها وانت مضض مضطهد.
ومثله في الارشاد ١ : ١٢١ و اعلام الوري ١ : ٢٠٤ و ٣٧٢ والخرائج والجرائح ١ : ١١٦ ح ١٩٢ ١٤٤٦- اليعقوبي ٢ : ١٨٩ في صفين و ١٩٢ في النهروان وتفسير القمي ٢ : ٣١٣ والارشاد ١ : ١٢١ .
و اعلام الوري ١ : ٢٠٤ و ٣٧٢ ومجمع البيان ٩ : ١٧٩ عن الزهري ومناقب الحلبي ٣ : ١٨٤ .
وفي اخبار الكافي و امالي الطوسي وصفين للمنقري واليعقوبي : انه (ع) ابي ان يمحو وصف ١٤٤٧- تفسير القمي ٢ : ٣١٤ وكذلك في خبر الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٧٩ عن الزهري .
وذكر الحلبي في المناقب ١ : ٢٠٣ : سبع سنين .
١٤٤٨- الاسلال : سل السيوف ، والاعلال من الغل اي الاسر ، او الغل اي الغش ..) ١٤٤٩ وان ترفع الاصنام (اي : في هذه الايام الثلاثة) عن الصادق (ع) كما في تفسير العياشي ١ : ٧٠
١٤٥٠- قال القمي : فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين ، كتب : هذا ما اصطاح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان .
فقال عمرو بن العاص : لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ، ولكن اكتب : هذا ما اصطاح عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان .
فقال امير المؤمنين (ع) : صدق الله وصدق رسوله (ص) : اخبرني رسول الله (ص) بذلك .
ثم كتب الكتاب ٢ : ٣١٤ .
وروي المفيد في الارشاد ١ : ١٢١ : ان النبي قال لعلي (ع) : ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض .
ونقلها الطبرسي في اعلام الوري ١ : ٢٠٤ و ٣٧٢ .
وفي مجمع البيان ٩ : ١٨٠ عن محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب .
ولا يوجد الخبر في السيرة ، فلعله مما هذبه ابن هشام .
١٤٥١- تفسير القمي ٢ : ٣١٤ .
وروي الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٧٩ عن الزهري عن المسور ابن مخرمة : قال اكتب : ((هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو ، اصطاحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ..وعلى انه من قدم مكة من اصحاب محمد حاجا او معتمرا ، او يبتغي من فضل الله ، فهوامن على دمه وماله .
ومن قدم المدينة من قريش مجتازا الى مصر او الى الشام فهو آمن على دمه وماله ..وان بينا عيبة مكفوفة .
وانه لا اسلال ولا اغلال ..وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ..وعلى انه لا ياتيكم منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا .
ومن جانا ممن معك لم نرده عليك ..وعلى انك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة ، فاذا كان عام قابل خرجنا عنها لك فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلاثا ، ولا تدخلها بالسلاح الا بالسيوف في القرب وسلاح الراكب .
وعلى ان الهدي حيث ما حبسناه محله ، لا تقدمه علينا ...)) ..وتواثبت خزاعة فقالوا : نحن في عقد محمد وعهده ..وتواثبت بنو بكر فقالوا : نحن في عقد قريش وعهدهم ..وذكر الخبر مختصرا في اعلام الوري ١ : ٢٠٤ بدون ذكر المدة ..وذكر مختصر الخبر الحلبي في مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٠٣ الا انه ذكر المدة سبع سنين ..واشار اليه وذكر مادتين منه الكليني في روضة الكافي : ٢٦٨ عن الصادق (ع) ..وهل كتب النسختين علي (ع) ؟ قيل : كتب الثانية محمد بن مسلمة الانصاري كما في مكاتيب الرسول ١ : ٢٨٨ ..وروي الطبرسي في مجمع البيان ٩ : ١٨٦ عن عبد الله بن المغفل : بينما كان رسول الله جالسا في ظل شجرة وبين يديه علي (ع) يكتب كتاب الصلح ، فخرج ثلاثون شابا عليهم السلاح فدعا عليهم النبي (ص) فاخذ الله باصهارهم ، فقمنا فاخذناهم ، فخلى ١٤٥٣- اعلام الوري ١ : ٢٠٥ .
١٤٥٤- تفسير القمي ٢ : ٣١٤ عن الصادق (ع) ، وعنه في روضة الكافي : ٢٦٨ بلفظ آخر
١٤٥٥- وقال الواقدي في المغازي ٢ : ٦١٣ : لما فرغ رسول الله من الكتاب ... قال لاصحابه : قوموا فانحروا واحلقوا ذلك فانصرف رسول الله حتى دخل على زوجه ام سلمة مغضبا شديد الغضب ، قالت : واضطجع ، فقلت له : ما لك يا رسول الله ؟ مرارا [وهو] لا يجيبني .
ثم قال : عجباً - يا ام سلمة - اني قلت للناس : انحروا واحلقوا وحلوا مرارا ، فلم يجيبني احد من الناس الى ذلك وهم يسمعون كلامي وينظرون في وجهي فقلت : يا رسول الله ، انطلق الى هديك فانحره فانهم سيقتدون بك ..فقام واضطجع بثوبه [الاحرام ، جعل طرفه تحت ابطه الايمن والاخر على كتفه الايسر] واخذ الحربة وخرج يزجر هديه ، واهوى بالحربة الى البدنة رافعا صوته : بسم الله والله اكبر .
فما ان زاوه نحر حتى تواتبوا الى هديهم فازدحموا عليه ..واكل المسلمون من هديهم الذي نحرنا ، واطعموا المساكين والمعتز (المتعرض للسؤال) ومن يسال ممن حضر غير كثير ..وحين فرغ النبي من نحر البدن دخل قبة له من ادم حمرا فحلق الحلاق راسه ، فخرج من قبته وهو يقول رحم الله المحلقين - ثلاثا - فقيل يا رسول الله ، والمقصرين ؟ فقال : والمقصرين .
وقد حلق ناس ، وقصر آخرون .
وقصر النساء .

والذي حلق النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم خراش بن أمية .. وقد اقام بالحديبية بضعة عشر ١٤٥٦- تفسير القمي ٢ : ٣١٤ .

وفي الاستبصار ٢ : ٤٢ ، والتهذيب ٥ : ٤٢٨ وعن الصادق (ع) في الفقيه ٢ : ١٣٩ والتهذيب ٥ : ٢٤٢ و ٤٢٨ و ٥١٦ والذي تولى ذلك خراش بن أمية الخزاعي ، في فروع الكافي ١ : ٢٣٥ والفقيه ٢ : ١٥٥ والتهذيب ٥ : ٤٥٨ و ٥٧٨ .

وفي السيرة ٢ : ٣٢٣ وروى خبر المحلقين والمقصرين عن ابن عباس ، وانه كان في هديه جمل ١٤٥٧- مغازي الواقدي ٢ : ٦١٦ والخرائج والجرائح ١ : ١٢٣ ، ١٢٤ برقم ٢٠٤ .

١٤٥٨- كان اول منزل للخارج من مكة وهو اليوم مدخل مكة من جهة المدينة وجدة .

وتفسير القمي هنا : ونزل تحت الشجرة .

١٤٥٩- تفسير القمي ٢ : ٣١٤ .

ونزول السورة في التبيان ٩ : ٣١٢ ومجمع البيان ٩ : ١٦٦ ، واعلام الوري ١ : ٢٠٥ .

وقصص الانبيا : ٣٧٤ .

١٤٦٠- في المجمع : حارثة ، عن الواقدي .

١٤٦٢- على مرحلتين من مكة

١٤٦٣- مجمع البيان ٩ : ١٦٧ ولم يذكر المصدر ، وقد روى الواقدي في المغازي ٢ : ٦١٧ : عن مجمع ابن يعقوب عن ابيه عن مجمع بن جارية قال : لما كنا بضجنان [بعد عسفان] راجعين من الحديبية رايت الناس يركضون ، فاذا هم يقولون : انزل على رسول الله ...

فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله فاذا هو يقرأ : (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر ...) . وقد روى الصدوق في ((عيون اخبار الرضا)) باسناده الى ابن الجهم : ان المامون قال للامام الرضا (ع) اخبرني عن قول الله - عز وجل - : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ...) . فقال الرضا (ع) : ان مشركي مكة كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما ، فلما جاءهم رسول الله بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا : (اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لنشي عجاب # وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشي يراد # ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق) .

فلما فتح الله على نبيه مكة (كذا) قال : يا محمد (انا فتحنا لك فتحا مبينا # ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ...)

عند مشركي مكة بدعائكم الى التوحيد فيما تقدم .. (... وما تاخر ...) لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد اذ دعا الناس اليه ، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم .. فقال المامون : لله درك يا ابا الحسن (عيون ١٤٦٥- مجمع البيان ٩ : ١٦٧ والايات من سورة الروم : ٣ - ٥

١٤٦٦- التنبيه والاشراف ٢٢٢ وتمام كلامه : وفيهم نزلت : (الم # غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون # في بضع سنين ...) .

١٤٦٨- التنبيه والاشراف : ١٣٣ - ١٣٥

١٤٦٩- تاريخ مختصر الدول : ٩١ ، ٩٢ واذا كانت الغلبة المشار اليها في الاية هي هذه وكانت في خير السنة السادسة للهجرة والخامسة عشرة من ملك هرقل ، فلا تكون بداية ملكه مع اول الهجرة بل اوائل البعثة ، ولذلك قال ابن العبري : انه ملك ثلاثين سنة

١٤٧٠- المغازي ٢ : ٦١٦

١٤٧١- الخرائج والجرائح ١ : ١٢٣ ، ١٢٤ برقم ٢٠٤

١٤٧٢- مغازي الواقدي ٢ : ٦١٦ .

وبعد هذا روى الواقدي بسنده عن مجمع بن جارية الخبر السابق عن مجمع البيان ، وفيه ان الايات : (انا فتحنا لك فتحا مبينا) نزلت في كراع الغميم (على مرحلتين من مكة) وفيما رواه الواقدي : لما كنا بضجنان (٢ : ٦١٨) ... وهو بعد كراع الغميم وبعد مر الظهران وعسفان .

١٤٧٣- تفسير القمي ٢ : ٣١٤

١٤٧٤- اعلام الوري ١ : ٢٠٥

١٤٧٥- قصص الانبيا : ٣٧٤

١٤٧٦- المناقب ١ : ٢٠٤

١٤٧٧- التبيان ٩ : ٣١٢ ، ٣١٣

١٤٧٨- مجمع البيان ٩ : ١٦٦

١٤٧٩- مجمع البيان ٩ : ١٦٧

١٤٨٠- مغازي الواقدي ٢ : ٦١٧

١٤٨١- تفسير القمي ٢ : ٣١٠

١٤٨٢- الفتح : ٤ - ١٢

١٤٨٣- الفتح : ١٥

١٤٨٤- التبيان ٩ : ٣٢٣

١٤٨٥- مجمع البيان ٩ : ١٧٣

١٤٨٦- مغازي الواقدي ٢ : ٦١٩

١٤٨٧- الفتح : ١٨

١٤٨٨- مغازي الواقدي ٢ : ٦٢١ عن الزهري عن سعيد بن المسيب

١٤٨٩- التبيان ٩ : ٣٢٨ ومجمع البيان ٩ : ١٧٦

١٤٩٠- التبيان ٩ : ٣٢٨

١٤٩١- مغازي الواقدي ٢ : ٦٢١

١٤٩٢- الفتح : ٢٤

١٤٩٣- التبيان ٩ : ٣٣١ ومجمع البيان ٩ : ١٨٦ وعن انس انهم كانوا ثمانين رجلا

١٤٩٤- مغازي الواقدي ٢ : ٦٢٢ عن الزهري عن سعيد بن المسيب

١٤٩٥- مجمع البيان ٩ : ١٨٧ ونص البيان : نزلت في اهل الحديبية واهل مكة لا في اهل خيبر.

ولكنه في معنى : (وكف ايدي الناس عنكم) قال : يعني اسدا وغطفان حيث كانوا مع يهود خيبر فصالحهم النبي فكفوا عنه .

وقيل : يعني اليهود بالمدينة قبل الحديبية ٩ : ٣٢٩ . وقريب منه في مجمع البيان ٩ : ١٧٧ - وهذا ١٤٩٦- التبيان ٩ : ٣٣٥ و ٣٣٦ وانظر مجمع البيان ٩ : ١٩١ وابن هشام ٣ : ٣٣٦ ومغازي الواقدي ٢ : ٦٢٢ عن الزهري ايضا . قال الطباطبائي في الميزان ١٨ : ٢٩١ في تفسير الاية : سياق الاية يعطي ان المراد بها إزالة الريب عن بعض من كان مع النبي (ص) ، قال : المؤمنون كانوا يزعمون من رؤيا النبي (ص) انهم سيدخلون المسجد الحرام آمنين في عامهم هذا ، فلما خرجوا الى مكة معتمرين واعترضهم المشركون فصدوهم في الحديبية عن المسجد الحرام ، ارتاب بعضهم في صدق رؤيا النبي ، فإزال الله ريبهم بما في الاية . ومحصل الاية : ان الرؤيا صادقة وانكم ستدخلون المسجد الحرام آمنين لا تخافون ، ولكنه آخره الله وقدم قبله هذا الصلح الذي هو فتح لكم ليتيسر لكم دخول مكة ، وذلك لعلمه بانه لا يمكن لكم دخوله آمنين لا تخافون الا من هذا الطريق . قال : ومن هنا يظهر ان المراد بالفتح القريب في هذه الاية هو فتح الحديبية فهو الذي سوى للمؤمنين الطريق لدخول المسجد الحرام آمنين ويسر لهم ذلك ، ولولا ذلك لم يمكن لهم الدخول فيه الا بالقتال وسفك الدماء ولا عمرة مع ذلك ، لكن صلح الحديبية وما اشترط من شرط امكنهم من دخول المسجد الحرام معتمرين في العام القابل . ومن هنا نعرف بان قول بعضهم بان المراد بالفتح القريب في الاية هو فتح خيبر ، بعيد عن السياق ، واما القول بانه فتح مكة فهو ابعد من ذلك .

انتهى . وفي الفتح القريب في الاية السابقة ١٨ قال : ((قيل : المراد بالفتح القريب فتح مكة ، والسياق لا يساعد عليه)) ولكنه قال : ((المراد بالفتح القريب فتح خيبر على ما يفيد السياق)) الميزان ١٨ : ٢٨٥ .

بينما السياق واحد ، والبعد فيهما واحد . وبشكل عام لا نرى في كل أي سورة الفتح ما يفيد ان يكون بعض الفتوح فيها لسوى فتح الحديبية ممهدة لفتح مكة ، ونرى ان سبب هذا الخلط والاشتباه هو قرب فتح خيبر من الصلح ، ووضوح الفتح فيه وغموضه في الصلح .

وسبب الاشتباه بفتح مكة شدة ما بينهما من الارتباط واشتهار اطلاق الفتح عليه ، والا فلا داعي لهذا الخلط والالتباس . بقى ان نقول : ان سورة الفتح - كما قالوا وحسب سياقها - نزلت بعد صلح الحديبية ، اي بعد مضي ست سنين من الهجرة وقبل وفاة النبي (ص) بربع سنين ، تلك السنين العشر التي نزل فيها ثمان وعشرون سورة من السادسة او السابعة والثمانين حتى الرابعة عشرة بعد المئة وسورة الفتح حسب الخبر المعتبر والمعتمد هي الثانية عشرة بعد المئة ، اي : هي الثالثة قبل نهاية القائمة ، وانما بعدها البراة والمائدة او العكس .

وقبل الفتح باكثر من عشر سور سورة الحشر النازلة في بني النضير ، وبعدها النصر المشتهر نزولها في فتح مكة (؟) وبعدها النورالنازلة في قصة الافك ، والتي قالوا : انها كانت بعد غزوة بني المصطلق في المريسيع في الخامسة او السادسة للهجرة ، وضحيتهما عائشة ، بينما سنبحت ان بطلها عائشة ولكن ضحيتهما امر ابراهيم مارية القبطية المهدة من المقوقس عظيم اقباط مصر في جواب كتاب النبي (ص) اليه لدعوته الى الاسلام بعد صلح الحديبية ، وعليه فنزول الايات بشأنها في سورة النور بعد ذلك ونزول سورة الفتح قبلها ، اي : في حدود المئة لا بعد المئة والعشرة وحينئذ يكون المقطع الزمني لها مناسباً ، والفواصل الزمني بينها وبين نهاية السور - ايضا - ١٤٩٩- مغازي الواقدي ٢ : ٧٤٢

١٥٠٠- روضة الكافي : ٣٦٧ والولث : العهد من غير قصد او غير مؤكد - مجمع البحرين

١٥٠١- ابن اسحاق في السيرة ١ : ١٣٧ ، ١٢٨ ، ٤ : ٦

١٥٠٢- اعلام الورى ١ : ٢٠٦ وحكى القصة ابن اسحاق في السيرة واسمه عنده عتبة (وفي الاستيعاب عبيد) وقال : ان الرجلين بعثهما الاخنس بن شريق وازهر بن عبد عوف الزهري بكتاب الى رسول الله ، وان ابا بصير كان قد قدم المدينة فقال له رسول الله : يا ابا بصير ، انا قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ، ولا يصلح لنا في ديننا الغدر ، وان الله جاعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا ، فانطلق الى قومك بصير انطلق فان الله تعالى سيجعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا .

فانطلق معهما ، وفي ذي الحليفة (الميقات) قتل العامري احدهما وفر الاخر ورجع هو الى النبي فقال : يا رسول الله ، وقت ذمتك وادى الله عنك ، اسلمتني بيد القوم وامتنعت ان اتفن في ديني او يبعث بي رجلا ، فكتبت قريش الى رسول الله يسالونه ان يؤوبهم ، فقدموا عليه المدينة فواهم - السيرة ٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٨ وهذا اقرب انهم بلغوا سبعين رجلا وليس ثلاثمئة . وكذلك في مغازي الواقدي ٢ : ٦٢٦ - ٦٢٩ وقال : كتب اليه النبي ان يقدم المدينة فجاه الكتاب وهو يموت ، فقراه ومات فدفن هناك ، وبنوا على قبره مسجدا ١٥٠٣ الممتحنة : ١٠ و ١١ وقبلها آيات بشأن حاطب بن ابي بلتعة وكتابه الى اهل مكة يخبرهم بارادة النبي لغزو مكة ، قبل فتح مكة .

وبعدهما آية بشأن بيعة النساء بعد فتح مكة ، وفي آخر السورة آية تعود على ما قبلهما في ابن ابي بلتعة .

١٥٠٤- البيان ٩ : ٥٨٤ وانظر خبر عروة في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٤٠ وخبر الزهري عنه في المغازي ٢ : ٦٣١ - ٦٣٣

١٥٠٥- مجمع البيان ٩ : ٤١٠ ، ٤١١

١٥٠٦- وفي مجمع البيان ٩ : ٤١٠ : قرية ... وام كلثوم بنت عمرو الخزاعية فتزوجها ابو جهم العدوي .

١٥٠٨- مجمع البيان ٩ : ٤١٣ وانظر خبر الزهري في سيرة ابن هشام ٣ : ٣٤١ .

١٥١٠- ثم قال ابن اسحاق عن رسل عيسى (ع) من الحواريين وغيرهم :

يعقوبس الى اورشالم وهي ايليا قرية بيت المقدس . ويوحنس الى افسوس قرية اصحاب الكهف [في الاردن] . وابن ثلما [او ثلمالي] الى الارض الاعرابية وهي الحجاز . وتوماس الى ارض بابل من المشرق . وفيليبس الى قرطاجنة وهي افريقية . وسيمون الى ارض البربر . وبطرس - ومعه ١٥١٢- فروع الكافي ٦ : ٤٧٤ الحديث ٧

- ١٥١٣- مكارم الاخلاق : ٢٨
- ١٥١٤- امالي الطوسي : ٨٠ كما في البحار ١٦ : ٩١ ، ٩٢
- ١٥١٥- الطبري ٢ : ٦٤٤ ، ٦٤٥ وعنه الكازروني في المنتقى ، وعنه المجلسي في بحار الانوار ٢٠ : ٣٨٢.
- وربطها السيوطي برواية عن انس بنزول آية : (قل اي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لانزكم به ومن بلغ ...) بينما الآية هي ١٩ من سورة الانعام وهي ٥٥ في ١٥١٨- مغازي الواقدي ٢ : ٥٥٥ ، ٥٥٦
- ١٥١٩- الطبري ٢ : ٦٥٢.
- والحلي في سيرته ٢ : ٢٧٩ والمواهب اللدنية بشرح الزرقاني ٢ : ٣٩٣ وصبح الاعشى ٦ : ٣٧٩ لم يذكروا في الكتاب : ((وقد بعث اليكم ابن عمي جعفر و معه نفر من المسلمين ، فاذا جاك فاقهم ، ودع التحير)) ولا توجد في نسخة الكتاب المكتشف كما في مجموعة الوثائق السياسية : ٤٣.
- والفقرة لا تناسب اول الهجرة الى الحبشة ولا بعد الحديبية ، ولذا رجحنا ما خلا منها ، ونقل الكتاب مع الفقرة البيهقي في دلائل النبوة عن ابن اسحاق وعنه الطبرسي في اعلام الوري ١ : ١١٨ ولعل ١٥٢٠- العاج : انياب الفيل
- ١٥٢١- وهذا ما يؤيد امكانية بقا الكتاب المكتشف اخيرا حيث احتفظ به
- ١٥٢٢- ويستفاد من هذا تاريخ الكتاب وانه كان مع ارسال الرسل
- ١٥٢٣- وهذا مما يؤيد ان الكتاب كان بعد حرب بني النضير حيث ركب النبي اليهم الحمار
- ١٥٢٤- كناية عن عربيته ، اذ اشتهر العرب بركوب الجمال
- ١٥٢٥- نقله المجلسي في بحار الانوار ٢٠ : ٣٩٣ عن المنتقى عن الواقدي
- ١٥٢٦- ابن اسحاق في السيرة ١ : ٢٢٧ ، ٢٢٨
- ١٥٢٧- ابن اسحاق في السيرة ١ : ٢٢٨ و ٤ : ٦
- ١٥٢٨- ابن اسحاق في السيرة ١ : ٢٢٨
- ١٥٢٩- ابن اسحاق في السيرة ١ : ٢٢٨
- ١٥٣٠- الطبري ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤ وقال ابن اسحاق : حدثني محمد بن علي بن الحسين قال : ما نرى عبد الملك بن مروان وقف صدق النساء على اربعمئة دينار الا عن ذلك .
- وكان الذي املكها النبي خالد بن سعيد بن العاص بن امية ١ : ٢٣٨ .. ورواه الكليني في فروع الكافي ٥ : ٢٨٢ عنه (ع) ايضا قال : اتدري من اين صار مهوور النساء اربعة آلاف [درهما ٤٠٠ دينار] ؟ قلت : لا ، فقال : ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي وساق عنها النجاشي اربعة آلاف [درهما ٤٠٠ دينار] فمن ثم ياخذون به .
- فاما الاصل في المهر فاثنتا عشرة اوقية ونش (٤٥٠ درهما) .. ورواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ، والقمي في تفسيره ١ : ١٧٩ .
- وذكر المسعودي الزواج في حوادث السنة السادسة بعد الحديبية - مروج الذهب ٢ : ٢٨٩ ١٥٣١- الطبري ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤ وتمامه : ولما بلغ ابا سفيان تزوج الرسول بام حبيبة قال : ذلك الفحل لا يقدر انفه ١٥٣٢- تفسير القمي ١ : ١٧٩ واعلام الوري ١ : ١١٩ عن دلائل النبوة للبيهقي عن ابن اسحاق ، وعنه القطب الراوندي في قصص الانبياء : ٣٣٤ وهؤلاء ذكروا مارية القبطية في هداياه ، وغيرهم على انها من هدايا المقوقس ، وهو الصحيح .
- وعد الحلي في المناقب ١ : ١٧١ من هداياه : خفين اسودين ساذجين ، وفي ١ : ١٧٠ عنزة (عصا) ١٥٣٣- ابن اسحاق في السيرة ٣ : ٢٨٩
- ١٥٣٤- وفي رواية ابن اسحاق : قد بعته اليه في شان جعفر واصحابه ٣ : ٢٨٩
- ١٥٣٥- ثم فارقتهم فعمدت الى موضع السفن فوجدت سفينة قد شحنت وتدفع ، فركبت معهم ، ودفعوها ، حتى انتهوا الى الشعيبة ، وكانت معي نفقة فابتعت بها بعيرا ، وخرجت اريدمدينة ، قال راوي الخبر يزيد بن ابي حبيب : ان عمرا لم يوقت حتى قدم المدينة الا انه كان قبيل فتح مكة .
- وقال جعفر : قدم المدينة لهلال صفر سنة ثمان - مغازي الواقدي ٢ : ٧٤٢ ٧٤٥ وروى بسنده عن خالد بن الوليد قال : كان قدومهم الى المدينة في صفر سنة ثمان ٢ : ٧٤٩ .. وسبق ابن اسحاق الواقدي في رواية الخبر عن يزيد بن ابي حبيب ، ولكنه ضمن حوادث السنة الخامسة بعد حرب الاحزاب ، وذلك لقوله في اول الخبر : لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق وفي اواخر الخبر ، وذلك قبيل الفتح .
- يعني فتح مكة ، ولكن ابن اسحاق قال بعيد الخبر : وكان فتح بني قريظة في ذي القعدة وصدر ذي الحجة . يعني سنة الخندق .
- فكان ابن اسحاق حمل الفتح على فتح بني قريظة دون فتح مكة .. وحيث ان لا خلاف في تاريخ رجوع جعفر الطيار من الحبشة في فتح خيبر في شهر صفر من السنة السابعة ، ويستبعد جدا ان تكون ام حبيبة قد تخلفت عنه عند النجاشي ، لهذا يظهر ان سفر عمرو الضمري الى النجاشي كان بعيد الحديبية وكذلك سفر عمرو بن العاص ، وانه استبطا في القدوم الى المدينة الى ما بعد عام ١٥٣٧- الطبري ٢ : ٦٥٢ ، ٦٥٣ واعلام الوري ١ : ١١٩ عن دلائل النبوة للبيهقي عن ابن اسحاق ايضا.
- ١٥٣٩- عن الطراز المنقوش ، الباب الاول ، وسواطع الانوار : ٨١ في مجموعة الوثائق السياسية : ٨ وعنه في مكاتيب الرسول ١ : ١٢٩
- ١٥٤٠- وانما الحقناه بالنجاشي لذكر مارية القبطية في هداياه ، وهي من هدايا المقوقس .
- وقال زيني دحلان : المقوقس - بكسر الراء - اي البنا العالي - سيرة زيني دحلان بهامش الحلية ٣ : ١٥٤٢ - الاصابة : ٣ في ترجمة حاطب بن ابي بلتعة
- ١٥٤٣- الاصابة : ٣ في ترجمة حاطب ، وانظر سائر المصادر في مكاتيب الرسول ١ : ٩٧ .
- ١٥٤٤- الاستيعاب في ترجمة حاطب ، وسائر المصادر في مكاتيب الرسول ١ : ٩٨ ، ٩٩
- ١٥٤٥- سيرة زيني دحلان ٣ : ٧٠ والحلية ٢ : ٢٨١ ، وفي مكاتيب الرسول ١ : ٩٩

١٥٤٦- الطبقات الكبرى ١ : ٣٦٠ وسائر المصادر في مكاتيب الرسول ١ : ٩٩ وهذا الامر من المقوقس في الكتاب يدعم امكانية بقا الكتاب وفقا للمصادر حتى اكتشف قبل قرن تقريبا في كنيسة قرب اخميم في صعيد مصر ، ونشرت صورته مجلة الهلال العدد ٢١٩٠٤ ، كما في مكاتيب الرسول ١ : ٩٥

١٥٤٧- الطبقات الكبرى ١ : ٣٦٠

١٥٤٨- الاصابة ٤ : ٥٠٣ وانظر مكاتيب الرسول ١ : ١٠٠

١٥٤٩- سيرة زيني دحلان ٣ : ٧٢ - ٧٣ والحلية ٣ : ٢٨١ (.. ١٥٥٠) المقوقس المقرَّب النوني ، والنون قبيلة من القبط ، كما في التنبيه والاشراف : ٢٢٧ وقال عنه في مروج الذهب ١ : ٤٠٥ : كان المقوقس ملك مصر يختلف في فصول السنة فينزل في الاسكندرية ومدينة منف ، وقصر الشمع في وسط الفسطاط ، وكان حتى فتحت مصر

١٥٥١- سيرة زيني دحلان ٣ : ٧١ والحلية ٢ : ٢٨١ ونقل نيدا منه في الطبقات ١ : ٣٦٠

١٥٥٢- كما في قرب الاسناد : ٧ بسنده عن الصادق عن ابيه الباقر ٨ قال : اهداها اليه صاحب الاسكندرية ، مع البغلة الشهباء واشيا معها .

وعليه فلا يصح في تفسير القمي : ١٧٩ عن النجاشي : بعث الى النبي بمارية القبطية ام ابراهيم .

والظاهر عنه في اعلام الوري ١ : ١١٩ مع انه ذكر في مولياته (ص) : ان المقوقس صاحب الاسكندرية اهدى اليه جاريتين : احدهما مارية القبطية : ١٤٧ وفي تفسيره ١٠ : ٤٧١ ، ٤٧٢ روى ذلك عن الشعبي ومسروق عن قتادة ، والظاهر انه عن ابن عباس .

١٥٥٣- مناقب الحلبي ١ : ١٦١ نقلًا عن مبسوط الشيخ الطوسي وفي مختصر الدول : ٩٦ : شيرين وهي كلمة فارسية بمعنى الحلو

١٥٥٤- قرب الاسناد : ٧ وذكرها الحلبي في المناقب ١ : ١٦٩ وقال : هي الدلدل ، وكانت شهباء ، ودفعها النبي الى علي ثم كانت للحسن ثم كانت للحسين : ثم عميت

١٥٥٥- كما في المناقب ٢ : ٢٢٥

١٥٥٦- كما في المناقب ٢ : ٢٢٥

١٥٥٧- كما في بحار الانوار ٢١ : ٤٥ .

١٥٥٨- تفسير القمي ٢ : ٩٩ وجريح اسم عربي ، وكذلك مابور ، وبوشنج معرب هوشنگ بالفارسية ، فلعله بدل اسمه الى هذه الاسما عملا باستحباب تغيير اسامي الموالي والعبيد ، اوان اسمه كان بالنصرانية جورج وكان يصغر : جريح

١٥٥٩- للزاز اي المكتنز اللحم القوي المحكم

١٥٦٠- مناقب الحلبي ١ : ١٦٩

١٥٦١- انظر المصادر في مكاتيب الرسول ١ : ١٠١

١٥٦٢- الطبري ٢ : ٦٤٤ وعنه الكازروني في المنتقى ، وعنه المجلسي في بحار الانوار ٢٠ : ٣٨٢

١٥٦٣- قال في مروج الذهب ٢ : ٨٤ كان ملكه حين بعث النبي (ص) .

وقلنا انه ملك بالتاريخ الميلادي ما بين ٥٢٨ - ٥٦٩ انعم عليه الامبراطور يوسطينيانوس بالاكليل ومنحه لقب البطريرك والفلارك ، اي : شيخ القبائل .

وهو العاشر من ملوك الغساسنة كما في مروج الذهب ٢ : ٨٦ وترجمة يوسطينيانوس انظر ١٥٦٤- غوطة دمشق هي الكورة التي منها دمشق ، يحيطها جبال عالية ، استدارتها ثمانية عشر ميلا - معجم البلدان

١٥٦٥- الطبقات الكبرى ١ : ٣٦١ .

١٥٦٧- الطبقات الكبرى ١ : ٣٦١ وثالث المبعوثين الخارجين مصطحبين في ذي الحجة سنة ست ، على خبر الطبري عن الواقدي (٢ : ٦٤٤) هو دحية بن خليفة الكلبي الانصاري الى قيصر بالشام ايضا .

:

:(())

:

.

:

:

:

.

:

:

:

.

() :(()):

:

:

() :(()):

:

:

()

:

.(())

:

:

()

[]

.(())

:

:

:

. :

.

:

:

()

[]

.

. (())

. :
:
.
:
:
:

: : : : : : : . (())

() () : ()

(()) . (()) () : :
(()) . (()) : :

. (()) (()) : () :
: : : :

: : (()) (()) () (()))
: (()) (()) ()
: (()) : ()

. (())
()
(())

: : : :

. (()) :

:

.(())((

() : () (())
() ()

:

()

.(()) ()

:

() : (())

()

.(())

()

:

.

:

:

:

:

.

:

:

.()

()

:

:

()

.()

()

.
:

()
:

.(())

.
:

()

(())

:
:(())

()

:()

: (()) () :

()

()

:(())
:() (())

.(())

:
:

:

: :

:

:

.(())

:

:

:

:

:

()

:()

()

: :(())

. (())

(())

:

.(())

()

()

()

()

()

()

:

(

)

.()

:

()

.()

()

(())

.
()

:

: ()

: ()

(())

.(())

:

:

)

:

.(())

:

:()

:

:

:

:

.

(())

.(())

.(())

.(())

.(())()

()

.(())

))(())

()

.((

.(())

:

: ()

.(())

.(())

.(())

()

:

: ()

:

:

.(())

:

:

:

:

()

.(())

()

: ()

(())

.

.

:

:

()

:

.(())

:

:

(())

:

()

)

(())

()

.

(
(())

.()

()

()

:

()

.

. (())
. (())

()

(())

:

:

:

(())

.

 next page

 fehrest page

.()

()

()

.(())

.

:

(())

()

)

()

.(

()

:

()

.()

.(())

)): (())

:

((()

()

()

()

()

:

)): ()

.(())((

)): ((

:

:

(()) :

(())

. (())

()

:

.

.

.

.

.

:

()

()

()

:

:

. (())

(()) (()) (()) :

(())

(()) (())

()

:

(())

:

.

.(())

:

() :
. : ()

:

.(())

)):

. :
()

:
()

()

:

()

()

:

(())

.(())

:

:

:

.(())

:

.(())

:

)): ()

.
(())

((

:

:

.(())(())

:

()

() (())

. (())

. ()

(()) (()) (())

. (()) (())

: (()) (()) (()) (())

()

():

):

:

. ():

(

:

()

:

()

()

(()) ()

()

. (()) :

:

:

)

((

:

:

()

()

()

:

.(())

:

.(())

()

:

.(())

:

() :

.(())

.(())

:

.()

:

.(())

:

.(())

:

()

:

(())

:

(())

()

:

(())

()

:

):

:

(())(

:

.(())

.(())

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.(())

:

:

:

:

(())

(())

.(())

:

(())

:

:

:

()

:

)

:

()

:

:

()

:

:

()

:

:

. (())

:

. (())

(())

:()

: ()

(())

(())

()

:

:

(())

:

:

.

.

.

.

.

.

.

.

. (())

. (())

. (())

)

. (()) (

. (())

. (())

:

:

. (())

. (())

 next page

 fehrest page

 back page

.(())

.(())

:

:

(())

(())

(())

(())

:

()

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

)):

(())

.

:

:

:

:

.

.

:

:

.

:

(())

:

.

:

.

:

:

:

.

.

.

:

:

(())

(())

: ()

) :

.(

:

.

:

:

:

:

:

.(())

:

)

:

:

.((

:

(())

:

.

(

)

(

#

)

#

)

(

)

#

)

(

#

(

)

(

)

(

)

.(

)

(

#

):

(

(

)

)

(

)

(

)

(

.(

)

(

)

)

(

):

#

(

#

.

)

(

()

()

.(())

.

):

:

:

#

):

#

.(())(

):

#

.(())(

:

:(())

:

.(())

:

:

(

):

:

(())

.(())

.

:

:

.

:

:

.(())

(())

(

):

:

(())

:

.(())

:

(

):

:

.(())

):

:

.(())(

):

((

: ()

((

):

:

()

.(())

:

:))
 . (())((
 (()) () : : (())
 . (()) () :
): :
 (()) ()
 : : () : ()
 : :
 : :
 . (()) :
): :
 (()) () :
 (()) () :
 . (())
 :
 () () ()
 () () ()
 . (()) () :
): :
 . (()) ()
 : (())
 . (()) :
): :
 . (()) () :
): :
 . (()) () :
 (()) :
 . (()) () :
 (()) :
 : : :
 . (()) : : :
 (()) : : :
 : : :
 . (()) : : :
 : : :

)

:

.((

):

:

#

.(())(

(())

:

.(())

:

(())

(())(

):

.(())(

):

:

:

(())

:

:

)

((

(

)

(())(

):

:

(())(

):

):

:

.(())(

:

:

.(())

):

(())

.(())(

:
.(())

):

#

#

#

#

#

#

. (()) (

:

:

(())

():

:

(())

. (()) (

):

 next page

 fehrest page

 back page

) : (())
:
:

.(())

()

:(())

:

.(())

(())

:

.(())()

(())

(())

()

(())()

.(())

:() ()

:

()

.(())

:

:

(())

.(())

: ()

:

() : ()

) . (())
() :

. (()) () (()) (:) . ((

(()) () :
(()) :

: (())
()

: () (()) (()) ()

(())

: ()

: :

):

. (()) (())

(())

((

)) ()

:

: (())

. ((

()

()

:

(())

:

:

.

:

:

.

.

. : : : . :
 : : :
 . (()) :
 . (()) (()) :
 (()) : ()
 () : () ()
 . (()) : :
 . () ()
 : :
 . () : () :
 : :
 : :
 : :
 (()) : : : : :
 : : : : :
 . () :
 . (()) ()
 (()) : () ()
 . (()) : : : :
 ()
 . (()) :
 :
)
 : (()) ()
 :
 . (())

: (())

()

. (())

(())

. (())

(())

()

. (())

. (())

. (())

: (())

(())

. (())

. (()) ()

(())

. (())

.(())

: :

:

:

:

:

:

:

:

:

.(())

:

.

:

:

:()

:

(())

.

()

:

:

.(())

(())

(())

.

(())

:

.(())

()

:

:

:

:

(())

.

:()

:

:

.

:

.

:

()

.

:

:()

.(())

()

:

()

)

.

:

:

.((

.

:

):

.(())(

.

):

.(())(

.(())

()

:

:(())

:

:

:

.(())

()

)

:

.((

.(())

()

:

:

()

:

(())

:

()

:

.(())

:

(())

:

:

:

():
(())

(()) (()):
:

(())
:()

()
:

(())
:

(())
(())
:

() (())

()
:()
:

(())
:() (())

(())

(())

:

:

.

()

(())

:

()

:

:

:

.

:

:

)

:

((

:

(())

(())

:

(())

:

(())

()

.

)

:

:

(())

:

)

:

(())

:

:
()

:
(
:

:
)
(())
()

:(())

()

:(())

:()

)

:(

:(())

()

:

: (())

:

:

. : () : ()

. (()) ()

:

:

:

. (())

:

:

. (()) ()

:

. (())

:

:

()

(())
)

(())

(())

:

((

)

.

. ((

(())

:

:

()

(())

:

.

:

: ()

(())

(())

:

.(())

:

)

:

:

.()

(

.

:

()

:

.()

()

:

.

.

:

.(())

:

(())

((()))

.(())()

(())

:

(())

.

(())

: ()

()

(())

.(())

()

:

(())

:

:

()

()

):

.(())(

:(())

:

): ()

(

. : ():

.(())(())

:

: ()

(())

:

.(())

():

:()

: ()

.(())

:

:

(())

.(())

: ()

(())

.(())(

):

:

:

.(

):

 next page

 fehrest page

 back page

#

(())

:

):

.(())

(())

: ()

.(())

(())

):

#

.(())(

.(())

(())

):

(

.

:

#

(())(

:

(())

.(())(

:

()

:

:

(())

(())

()

):

. (

:

.

):

:

(

):

:

.

.

.

:

. (()) ():

: : (()) (

:

. (())

:

. (())

:

.

:

:

: ()

: :

:

:

:

()

:

. (())

: ()

()

:

:

):

:

. (()) (

:

(())

: :

(())

:

:

(())

:

:

.

(())

)(())(

):

()

:

.(())

)

:

: ()

.((

.(())

:

.(())

()

:

()

()

:

:

.(())

(())(

):

:

: (

):

()

.(())

:

:

):

#

.(())(

#

(())

:

(())

.(())

: (())

(())

:

.(())()

):

:

.(())()

:

:

(

()

:

(())

.(())

()

: ()

.(())
: () (())
.(())

.()

#

.(())(

#

):

.(())(

):

.(())(

.

:
:

:

.(())

):()

.(())(

: ()

.

.

:
:

.(())

(

):

: ()

(())

.(())

):

.(())(

()

:

(())

.(())

(()) : (())
.
(()) : (())
): ():
. (())(
: : (())
.
: (())
(())(
(()))
(())
(())
):
(())(
):
))(

((
() :
:
:
(())(
):
() : (())
:()
:
:():
(())
(())

:
 (())
 (()) (())
 .
 () :
 : (): :
 :
 () :
 () :
 . (()) (:
 :
 . (())
 :
 :
 : : :
 . :
 :
 . (())
) :
 #
 (()) : (())
 . (()) (:
 . (())
 (()) :
 :
 . (()) : ()
 () () () : (())
 :
 . : ()
 :

(()) (): :

):

.(

.

:
:

. (())
(())

:

(): :

. (())

): : : : (())

.

):

(

:

. (()) (

.

. ():

() : ():

():

: (()) ():

(())

:

.()

. : : () (())

. (()) : : ()

()

. (()) : ():

():

.

:

(())

()

. (())

:

.(())

: ()

(())

.(())

()

:

()

:(

):

(())

()

()

(())

: ()

()

: ()

:

.(())

:

: ()

(())

: :

.(())(

):

:

:

:(())

.(())

(())

:

(())((

))

(())

:

.(())

:

.(())

:

:

.(())

(())

:

()

(())

:

:

):

:

(()) (

() : : (())

. (()) :

: (())

: : ()

:

:

. (()) :

: (()) :

()

:

:

. (())

.

: (())

:

. (())

 next page

 fehrest page

 back page

(()) :

.
:
.
()

: :

. (()) ()

:

: (())

)

: (): ((

:

. (())

:

:

. (())

(())

: (())

():

():

() ():

. (())

()

(()) ():

():

:

: ()

:() ()

(()) ():

:

: () (())

.(()) () ()

: ()

(())

:

: () (())

: () ():

: :

:

:

:

(

:

(()) ():

:

:

: ()

. : () : () :
. (()) : ()
))

: : ((
):

): (())(
(())(
):

())(
):
):

. (())(
):

. (())(
: ()

():):
):

: () : () : . (())(
):

: (

. (())

):

): () : ()
. (())():

:

:

:

:

()

)

()

:

((

.(())

:

()

:

(())

:

.(())

()

()

)

:

:

:

(())

:

:

:

.(())

): ()

:

):

(())

:

(

.(())

:

:

(

(())

()

(())

(())

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

(())

:

()

:

:

:

:

(())

:

:

:

:

:

(())

(())

:

:

:

. (())

:() ()

:

()

:

.

: ()

(())

()

: ()

()

((

))

()

(())

))

. (()) (())

(())

(())
))

(())

(()) (())

((

:

:

.

:

)

(())

()

()

:

((()

:

()

.

)

:

((

(())

(())

)

: ()

. ((

.

:

: ()

()

:

(())

.(())

:

(())

(())

.(())

:

: () (())

: ()

:

()

:

() :

:

:

:

:

:

.(()) :

:

(())

(())

:))

:

:

:

:

:

:

:

.(())

:

:

(())

()

(())

()

(())

(())

(())

(())

:

()

()

:

:

(())

()

:

:

.(())

:

.(())

:

:

.(())

:

(())

.(())

 next page

 fehrest page

 back page

. (())
 :
 :
 . (())
 : () (())
 :
 () :
 :
 :
 . ((
 :
) : ()
 (()) (())
 (()) (())
 (()) (())
 : (())
 :
 . (())
 : :
 () :
 . (()) :
 (()) (()) (())
 :
 . (()) : (())

:

.(())

.

:

:

.

.

:

.

:

.

.

.

:

:

:

.

.(())

:

:

()

:

.(())

:

()

:

.(())

:

:

:(())

.(())

:

()

:

(())

:

()

:

: ()

: (())

. (())

(())

:

:

: ()

()

()

:

:

.

(()) ()

. (()) ()

:

(())

(())

(())

(())

. (())

: ()

:

()

()

()

(())

.

: ()

()

: (())

: ()

()

. (())

:

:

:

: ()

.

:

:

:

:

. (())

:

()

(())

: : ()

:

: ()

:

.

:

:

:

:

:

:

. (())

:

:

:

. (())

:

. (())

 next page

 fehrest page

 back page

:

()

()

:()

()

.(())

:

:

:

:

.(())

(())

:

:

.(())

:(())

:

.(())

(())

:

:()

.(())

:

.(())

:

:

()

:

.(())

.(())

:

:

()

() :
: () :
 .(())
 .(())
) : ((
 .
 .(())
 :
 :
 .
(()) [] :
):
 . (()) (
 . :
 . :
 :
 :
 .(())
 .
 :
 : ()
 [] () :
 .(()) (()) :
 :
 .(())

:
()

.(())

: : : : : :
) : :

.((

(())

.(())

)

:

:

.(())

: ()

(())

((

)

:()

.((

.(())

:

()

: ()

()

.(())

()

()

.

:

:

.

()

.

()

.

()

.

()

.

()

.

()

.

()

:

.

.(())

(

)

:

.()

()

:

:

.(())

.(())

.

:

)

:

.((

:

()

)

:

()

:

:

(

()

.(())

()

:

. ()

()

.

.((

)):

:

:

:

.(())

:

.()

:

:

.

:

:

:

:

:

:

)

:

.((

:()

(())

()

:

:()

()

:

:()

()

(())

:

:

:

.(())(())

:(())

(())

:

()

()

: : ()

.(())

: () (())

: ()

() (())

:

: ()

:

: : (())

: () : () : (())

.(())

: ()

() : (()) (

.(())

:
.(()) ()

()

(())

()

.(())

: (())

:(())

: : :

: :

.()

: :

:

.(:) ()

: :

()

.(())

:

:

:

.

:

:(()) ()

:

: : ()

: (())

: :

(())

:

:

()

: ()

:

:

. (())

:

:

:

:()

:

. (())

()

:

:()

:

. (())

:

:

.

 next page

 fehrest page

 back page

. (())

:

()

:

.

. (()) (

:

:

:

):

(())

:

. (())

()

(())

.

(())

.

:

:

:

()

:

:

(())

.

:

:

:

:

:

.

:

:

.(())

:

:()

:

:

:

.(())

:

(())

:

:

.(())

()

:

:

:(())

:

)
()

:

()

.(())

:

.(())

:

:

:

.(())

. ()

:()

:() :(())

.(())

:

:

:

.(())

:

:

:

:

.

:

.(())

:

:

:

:

:

.

:

.

:

:

: ()

: ()

.(())

:

.(()) :

: : ()

() :

(())

: ()

.(()) : : ()

(())

.(())

: (())

: ()

)

.((

: ()

: ()

()

.(())

: ()

: (())

:

:

.(())

:

:(())

.(())

:()

:

:

:

:

.(())

:

:()

:

.(())

:

:

(())

.

:

:

:

:

:

:

:

(())

.(())

:

:

:

()

:()

.(())

: ()

):

:

:

.(())(

.(())

:

:

)

()

.((

: ()

:

)

.

.

.

.

. (()) ((

:

:

()

()

:

()

:

()

()

:

()

:

:

:

. (())

:

(())

)

:

:

. ((

:

:

:

:

:

(())

()

)

. (

:

:

:

:

:

. (())

:

:

:

.

:

:

:

.

.(())

.

.(())

:

.(())

.(())

.(())

:

:

:

:

:

()

.)

:

:

:

.(())

[]

:

:

:

 next page

 fehrest page

 back page

:

.

.

:

(())

:

:

()

:

:

:

(

)

.

:

:

:

.

:

:

:

.(())

)

((

))

:

(

:

(

)

:

.(())

.

.

:

(())

.(())

: ()

(())

: ()

:

:

. (())

()

:

. (())

: (())

()

: ()

. (())

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

. (())

:

:

. (()) ()

:

:

:

.

.

.

(())

..

.
(()) (())
. (())

. (())
. (())
. (())
. (())
. (())

.
(())

.
()

: : : : :
(()) (())

()

()

()
: (())
. (())
. (())
. (())
. (())

:
:

:

:

()

:

:

))()

.((

:

:

:

:

:

:

:

()

.(())

:

()

:

):

:

.(())(

()

:

:

.(())

.(())

:

(())

:

.(())

.(())

:

.(())

:
(())

:

.(())

:

)

:

:

(())

:

(
(())

.

:

:

:

()

:

.()

:

:

:

:

:

.(())

:

:

()

 next page

 fehrest page

 back page

()

:

.(())

:

:

(())

:

()

:

.

(())

:

()

.

.(())

()

()

:(())

.

.

:

.(())

:

:

:

:

.(())

(())

.

:

:

:

.

:

:

.(())

:(())

.

:

()

.()

((()))

:

:

:()

:()

:

.

.(())

()

: :

:

:

:

:(())

(())

.(())

.(())

(())

:

#

): :

#

#

#

.(())(

[]

: () :

.

. [] :

.(())

:

()

:(())

.(())

:

:

(())

:

[]

.(())

): []

.(())

: (())(

.(())

:

:

:

: []

:)

.(())(

(())

:

: (())

.(())

:

:

(())

:

()

.()

:

:

:()

:

:

.(())

:

.(())

:

:()

:

()

()

):

:

:

#

#

#

#

#

#

.(())()

(())(

:

(())

:(())

.(())

:

(())

)
#

.(())(
:

:

.

:

:

()

:

:

:

:

:()

:

:

.(())

(())

()

: (())

()

:

:

()

.(())

:

()

:

.(())

:

:

:

):

.(())

:

#

#

: (())(

:

()
:

:

.
:

:

:

):

(())(

.(())

:()

:

:

.(())()

:

:

.(())

):

:

(())

.

:

(())(

.(())

:

(())

.(())

.(())

(())

):

:

(())

:

(

.(

)

:

.
. .
. .
. .
. .

:

:

()

. (()) (

:

.

:

:

:

:

:

:

.

:

.

.

. (())

(())

:

(()):

. (())

. (())

:

. (())

: (())

. (()) ()

: (())

: (())

. (())

:

.()

:

.(())

:

()

:

.(())

:

:

:

:

.(())

:()

()

(())

.(())

: ()

(())

:

:

()

:

:

.(())

.

.

()

()

.()

: ()

(())

.()

)

()

.

):

:

.()

(

.(())

:

: : :
:
: : :
: (())
: ()
.()
: (())
(()) (()) (())
(()) (()) (()) :
: () (())
: () :
) (()) (()) () :
: (()) (()) (()) (()) :
: (()) :
: (())
: (())
() () : ()
. (()) () :

 next page

 fehrest page

 back page

(())

()

(())

(()) ()

(())

(())

. (()) (())

(()) (()) ()

: ()

(()) (())

: (()) ()

. (())

() ()

):

()

: ()

() :

):

. (()) (

:

(())

()

(())

. (())

: (())

:()

) : ()

(())

: ()

()

: (()) (

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

. (())

:

()

()

(())

) : (())

. (()) (

: () (())

()

:

:

:

:

:

:

:

.

:

.

:

):

. (()) (

:

.

:

.

.

:

: (())

.):

): (()) : () (()) (

): (()) (

): (()) (

): (()) (

(

. (())

(())

: () (())

:

(())

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

:

.

:

:

.

:

.

:

:

:

()

:

:

.

:

.

():

(

):

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

:

. (())

(()) (

):

(

):

:

. (()) ()

):

: (())(

:

:

:

:

()

(())

:

:

:

(())

):

#

))(

): (())(

): ((

(())(

:()

:

):

.()): (

:

):

:

.(

.(())

.(())

() ()

: (())
(())

(())
(())

:(())

()

:

:

)

.(())

((

:

:(())

()

()

(())

:

:

:

:

(())

(())

#

#

#

.(())(

#

:(())

)

)

(

.(())

:

:(())

:

.(())
(())

)

.((

.(())

.(())

 next page

 fehrest page

 back page

.(())

.(())

.(())

()

.(())

()

.(())

.(())

(())

.(())

.(())

.(())

.(())

:()

:

.(())

:

:

:

:

)((

):

:

((

.(())

:

.(())(())

:

)

: ()

(())

:

()

((

)

:

.((

:

:

:

()

:

.(())

:

(())(())

:

:

. (())

:

(())

.

:

.

:

.

(())

.

:

:

.

. (())

:

:

)

:

(())

(())

:

(

:

:

.

:

:

:

.

:

:

:

:

.

:

:

.

:

.

:

.

.

:

:

:

:

:

.

:

:

:

()

. (())

:

(())

:

:

:

()

:

:

. (())

:

:

:

:

:

. (())

:

. (())

):

#

#

#

#

#

#

#

#

#

#

#

#

#

#

)) (

#

. ((

:

):

:

#

(()) (

#

. (())

: (())

:

:

:

:

:

. (())

()

: ()

:

(())

.()

(())

()

.(())

(())

.(())

:()

.(())
()

:()

.(())()

()

:(())

.(())

()

.(())

:()

.(())
:(())

.(()) ()

:() :

. ()
() :

: () () :

.(())

. :
.(()) : ()
() :

.() :

.(()) :

.(()) :

: : :

.(())

: :

.(()) :

. () :

:

. : ()

:

. :

:

.(())

: ()

: () :

.

.

. (())

. (())

: () (())

.

.

.

.

 next page

 fehrest page

 back page

. (())

. (())

. (())

()
(())

. (())

:()

[]

. (())

∴ ∴
∴

∴ ∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴ (())

∴ ()

(())

∴

∴

∴

∴ (())

∴

∴ ()

(())

∴

(())

()

(())

∴ ∴

∴

∴ ()

.(())

:

:

.

:

:

:

(())

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

:

()

:

:

(())

:

:

.

.

:

.

.

:

.(())

:

:

.

.

.

(())

)

: ()

.(())

(())

.(())

:

()

:(())

.()

: ()

: ()

. (())

: () (())

: (())

(()) (()) (()) (())

(())

(())

)

()

.((

.

:

:

:

.

:

:

.

:

:

:

:

:

:

.

.(())

:

: ()

(())

.

.(())()

:

.

:

.

.(())

: (())

()

.

.

:

.

:

.

.(())

.

.(())

.

:

.
:
.
(())

.
:
 next page

 fehrest page

 back page

.(())

()

.(())

.(())

.(())

:(())

()

#

#

.(())(

. : :
:
)

()

:(())

.(())

:

:

.(())

:

.(())

) (())

(

.(())

. : :

.(()) :

:

.(())

:

:

:

:

(())

.

(())

.

.

(())

:

.

...

:

.

:

.

.

:

:

[]

:

:

.(())

:

:(())

(())

)

()

:(())

(

.(())

:

: ()

()

:

.(())

: ()

(())()(())

.

)

()

:

((

.(())

(())

()

(())

:()

(())

()

:()

. (())

:

)

()

(()) (

:

: (())

:

:

. (())

:

:

(()) :

(()) :

:

:

:

:

:

:

. (())

:

. (())

:

:

(()) :

:

. (())

 next page

 fehrest page

 back page

 next page

 fehrest page

 back page

(())

.
:

: (())

()

:

:

)

. ((

:

((())

)

:

:

:

:

.

:

:

:

:

()

.

:

:

:

:

:

.

:

) () :(()) ()
:
: ()
()
.(()) ()
.(()) :
:
):

.(())(
:
: () (())
:
(()) : :(())
:
:
: [] :]
.(())
:
:() (()) :
:
: (())
: (()) :
: [] :
:
: (()) : []

(())

(())

.(())

.(())

.(())

.(())

.(())

()

()

:
.(())

:

:

.

. (())

:

)): ()

((())

. (())

:

. (())
)

[

]

. ((

.

: ((())

. (())

:

:

:

((())

:

:

. (())

((())

(())

[]

.

. (())

:

·
: ()

:

:

[]

:

: []

:

:

:

:

:

:

:

.(())

:

))(

):

.((

...

):

.(())(

.(())

:

:

:

[] :

.(())

:

:

:

.(())

:

()

(())

.(())

()

: (())

. (())

:

:

. (())

:

(())

()

: (())

. (())

()

:

(())

(())

. (())

)

. ((

:

 next page

 fehrest page

 back page

· (())
:
(()) :
· (())
(())
·
() :
:
:()
· (())
) :
:
· (())
:
:
· (()) :
:
:
(())
· (())
:
:
(())
· (())
· (())
()

.(())

:

:

:

(())

:

:

()

)

.((

:

:

)):

.((

:

.

:

:

.(()) :

:

)

.((

(())

.(())

:(())

()

()

:

.(())

(())

:

.(())

:

: ()

:

(())

.

:

:

:

:

:

:

()

(())

:

.(())

: ()

()

:

()

(())

:()

(

)

:

:

:

:

:

:

:

[]

()

.(())

:

()

:

(())

(())

:

.(())

()

:

.[]

:

: ()

:

:

:

: ()

:

.

:

:

: ()

:

:

: ()

:

(())

:()

()

:

:

:

:

.()

:

:

()

:

()

()

.()

:()

()

()

.

:

()

.()

:

.

:

.

:

.

:

:

:()

.(())

:

:

(())

.

[]

:

:

:

:

.

:

:

()

.

.

:

. (())

:

()

.

: :

)

. (())

((

)

. ((

:

(())

.

:

(())

:

. (())

:

:

:

(())

:

:

.

:

(

:

:

:

()

()

.

:

:

:

:

. : : (:)
: :

.
() :

: :

. : :

:

):

#

#

#

#

#

#

#

(()) (

.

:

:

:

. (())

:

()

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

:

:

.

:

.

.(())

:

:

:

(())

.

:

:

:

.()

:

:

:

:

.(())

.(())

:

()

):

.(()) (

...

...):

()

(())

(())

:

(())

:

(

.(())

:

(())

: ()

: ()

(())

(())

(())

.(()) (())

:

:

(())

()

):

...

#

...

...

#

.

: :

(()) (

:

):

(()) (

):

. : (

)

.(()) (()) ((

):

(())

(())

(()) (

(())

():

:

: ()

:

():

(()) ()

):

(())

:

(()) (...

(())

(())

.(())

(...):
() ():
(()) ()

.

:
(()) ()
(()) :

:() (())

: (()) ()

()

(())

()

:

() :

.

:

.

()

.(())

:

)

#

.(())(

()

:

()

.(())

()

:

:

.

:

:

.

.(())

)

:

:()

)

()

((

(())

(

()

:

:

()

.(())

:

(())

:

:

(())

:

[]

[]

:

:

.

.

:

:

.(())

:

[]

:

.

.

:

:

.(())

:

:

:()

(())

.(())

.(())

(())

:

()

:

(())

(())

:

()

:

.(())

:

:

.()

. (())

. (())

. (())

:

(())

()

:

:

:

:

)

()

. (()) ((

()

. (())

(())

:

(())

)

:

(())

((

:

.

:

.(())

:

:

.

.

:

(())

.(())

(())

:

[]

: ()

.(())

[]

()

:

(())

:

.

.

:

.(())

()

:

.(())

:

:

(())

:

:

:

.

:

.

.()

.()

(())

.

:

:

.

:

:

:

:

:

:

:

.(())

:

:

.

(())

.

.(())

.(())

:

:

.

:

:

()

.

:

()

.(())

:

(())

.(()) ()
 : ()
 : : :
 . : :
 : :
 . : :
 : :
 .(()) :
 :
 []
 .(())(
 :
 :
 :
 .(()) :
 :
 :
 .(())
 :
 ()
 .(()) :
 .(()) :
 : : :

:

·
:

:

:

· (())

:

· (())

:

:()

(())
)

· (()) ((

· (())

:

(())

· (()) (()) ()

(())

:

(())

· (())

()

(())

· (())

:

(())

· (())

:

· (())

:

)

:

((

:

· (())

(())

:

